

[illegible] في كتاب الفقه الأكبر

حسن الزمان

لا زالت شموس [illegible] صحته شارقة

طبع في المطبع اليوسفي الواقع في حيدرآباد دكن



بسم الله الرحمن الرحيم

الایمان بانبیاء الله تعالی ورسله کما قصهم تعالی فی القرآن المعظم وعلی لسان سیدهم صلی الله وسلم علیه واله وعلیهم

او اخبر به جلة اهل بیته وصحبه مما هو مرفوع حکما قال الله المتعال ـ کل اٰمن بالله وملٰئکته وکتبه ورسله ـ وقال المتعال فی سورة النساء ـ ورسلا قد قصصناهم علیك من قبل ورسلا لم نقصصهم علیك فلیقدم ذکر من قصهم الله تعالی وتعظم فاولهم ادم علیه السلام قال الله المتعال ـ ان الله اصطفی ادم ونوحا وال ابراهیم وال عمران علی العالمین اخرج ابن المنذر عن محمد بن علی بن الحسین ابن علی بن ابی طالب قال لما اصاب ادم الخطیئة عظم کربه واشتد ندمه فجاءه جبریل فقال یا ادم هل ادلك علی باب توبتك الذی یتوب الله علیك منه قال بلی یا جبریل قال قم فی مقامك الذی تناجی ربك فمجده وامدح فلیس شئ احب الی الله من المدح قال فاقول ماذا یا جبریل قال تقول لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر کله وهو علی کل شئ قدیر ثم تبوء بخطیئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت ربی انی ظلمت نفسی وعملت السوء فاغفرلی انه لا یغفر الذنوب الا انت اللهم انی اسألك بجاه محمد عندك وکرامته علیك ان تغفرلی

خطيئتي قال فقعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا
اسمع وابصر واعقل وانظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال
صدقت يا آدم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف
به عبد من عند ربه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ثياب النور قال فجاءته
الملئكة افواجا تعقبه يقولون ليهنك توبة الله يا ابا محمد واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي
قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط
آدم بالهند وحواء بجدة وابليس بيسان والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكية على
خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي
الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد خرجت من جوار الرحمن قال
فعليك بهولاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهولاء الكلمات
التي تلقى آدم قلت السند وان كان واهيا فالمسند نفسه حجة الصحة لما تضمنه مع ماله من الشواهد
العواضد كما لا خفاء على العرفاء والحمد لرب العزة والكبرياء والصلوة على سيد الاحباء وآله الاصفياء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي الباب عن كثير
من الصحابة والتابعين عند اهل الحديث وعن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب
فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له علي بلى
يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من الكتاب لعلمت كما اقول

ن استقبل الحجر

واين ذلك من كتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا۔ قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك فى رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وجعله فى هذا الموضع وقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله فى هذا الكتاب زاد فى رواية وانى اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش فى قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفى رواية ليس فيهم ابو الحسن وفى اخرى لا ابقانى الله بارض لست يا ابا الحسن وفى لفظ لا ابقانى الله بعدك يا على اخرجه ابن ابى شيبة والجندى فى فضائل مكة والازرقى فى اخبارها وابو الحسن القطان فى الطولات والدارقطنى فى الصفات والحاكم سا كتا والبيهقى فى شعب الايمان مضعفا وفيه ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذى فى ابواب العلم قال على بن عبد الله قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف ابا هارون العبدى قال يحيى ومازال ابن عون يروى عن ابى هارون العبدى حتى مات ولحديثه هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد والازرقى والدارمى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابن منيع وابن ابى الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لآدم يا آدم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب زينته لى حواء قال فانى عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرنت حواء عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك۔

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم۔ الى آخر السورة وقال المتعال۔ واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

واصنع الفلك باعيننا و وحينا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى

اذا جاء امرنا و فار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين و اهلك الا من سبق
عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا لاربعين سنة ولبث فى قومه الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا ۔
واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون
ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا
فى الاولين و الآخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه
وقرأه وآمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته
هل تعلمون انى بلغت قومى الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت
ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم دعائى الا فرارا فيقول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك فى جميع ما قلت من الصادقين
فيقول قوم نوح وانى علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم آخر الامم
فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا
الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق
وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا
اليوم ايها المجرمون **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع
الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال
يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كرأس الديك
وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا فی جنبها وشدها بدسر یعنی مسامیر الحدید وبعث الله جبرئیل علیه السلام یعلمه صنعة
السفینة فکانوا یمرون به ویسخرون منه ویقولون الا ترون الی هذا المجنون یتخذ بیتا یسیر به
علی الماء واین الماء ویضحکون وذلك قوله وکلما مر علیه ملاء من قومه سخروا منه
فجعل السفینة ستمائة ذراع طولها ستین ذراعا فی الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة
وثلاثون وامران یطلیها بالقار ولم یکن فی الارض قار ففجر الله له عین القار حیث تنحت السفینة
تغلی غلیا ناحتی طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فیها السباع والدواب
فالقی الله علی الاسد الحمی وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطیر فی الباب الثانی
ثم اطبق علیها وجعل ولد ادم اربعین رجلا واربعین امرأة فی الباب الاعلی ثم اطبق علیهم
وجعل الدرة معه فی الباب الاعلی لضعفها ان لا تطأها الدواب اخرجه اسحق بن بشر وابن عساکر
وعن ابن عباس قال لم یعلم نوح علیه السلام کیف یصنع الفلك فاوحی الله الیه
ان یصنعها علی مثل جوءجوء الطائر اخرجه ابن ابی حاتم واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال فار التنور من مسجد الکوفة من قبل ابواب
کندة واخرج ابو الشیخ عن حبة العرنی قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه فقال انی قد اشتریت
راحلة وفرغت من زادی ارید بیت المقدس لاصلی فیه وقال له علی بع راحلتك وکل زادك
وصل فی هذا المسجد فانه قد صلی فیه سبعون نبیا ومنه فار التنور یعنی مسجد الکوفة
واخرج ابو الشیخ من طریق الشعبی رضی الله عنه عن علی رضی الله عنه قال والذی فلق الحبة
وبرأ النسمة ان مسجدکم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمین ولرکعتان فیه احب
الی من عشر فیما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
بالمدینة وان من جانبه الایمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج ابن جریر وابن المنذر
عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر قیل له اذا طلع الفجر فارکب
انت واصحابك واخرج ابن جریر وابن المنذر وابو الشیخ عن علی وفار التنور قال تنور
الصبح واخرج ابو الشیخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح علیه السلام ان یحمل معه من
کل زوجین اثنین فحمل معه من الیمن العجوة واللوز واخرج اسحق بن بشر وابن عساکر

عن علی مرفوعًا ان نوحا علیہ السلام حمل معہ فی السفینۃ من جمیع الشجر واخرج ابن اسحاق وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضی اللہ عنہما قال فار الماء من التنور من دار نوح علیہ السلام من تنور تختبز فیہ ابنتہ وکان نوح یتوقع ذلک فجاءتہ ابنتہ فقالت یاابت قد فار الماء من التنور فامن بنوح النجارون کلہم الا نجارا واحدا فقال لہ اعطنی اجری قال اعطیتک اجرک علی ان ترکب معنا قال فان ودًّا وسواعًا ویغوث ونسرا سینجونی فاوحی اللہ الیہ ان احمل فیہما من کل زوجین اثنین واھلک الا من سبق علیہ القول وکان ممن سبق علیہ القول امرأتہ القستۃ وکنعان ابنہ (زوجۃ کنعان) فقال یارب ھؤلاء قد حملتہم فکیف لی بالوحش والبہائم والسباع والطیر قال انا احشرھم علیک فبعث جبریل علیہ السلام فحشرھم فجعل یضرب بیدیہ علی الزوجین فجعل یدہ الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیدخلہ السفینۃ حتی ادخل عدۃ ما امرہ اللہ تعالی بہ فلما جمعہم فی السفینۃ رأت البہائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح علیہ السلام وتقول احملنا معک فیقول انما امرت من کل زوجین اثنین۔

ذکر ھود علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ المتعال والی عاد اخاھم ھودا قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان فی ذکر الاحقاف والصحیح ما رویناہ عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادۃ انہا رمال بارض الیمن کانت عاد تنزلہا ویشہد بصحۃ ذلک ما رواہ ابو المنذر ھشام بن محمد عن ابی یحیی السجستانی عن مرۃ بن عمر الایلی عن اصبغ بن نباتۃ قال انا لجلوس عند علی بن ابی طالب ذات یوم فی خلافۃ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار قط رجلا انکر منہ فاستشرفہ الناس وراعہم منظرہ واقبل مسرعا جوادا حتی وقف علینا وسلم وجثا وکلم ادنی القوم منہ مجلسا وقال من عمیدکم فاشاروا الی علی رضی اللہ عنہ وقالوا ھذا ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وعالم الناس والماخوذ عنہ فقام۔

وقال

اسمع کلامی ھداک اللہ من ھادی	وافرح بعلمک عن ذی غلۃ صادی
جاب التنائف من وادسکاک الی	ذات الاماحل فی بطحاء اجیادی

اری عطشن
عاد
راجع جوہری
شعر
غلۃ شدت تشنگی
صادی تشنہ
تنائف جمع تنوفہ بیابان
سکاک اسم وادی
امحال جمع محل قحط
جیاد نام موضع

تلفه الدمنة البوغاء معتمدًا ... الى السداد وتعليم بارشاد

سمعت بالدين دين الحق جاء به ... محمد وهو قرم الحاضر البادى

فجئت منتقلا من دين باغية ... ومن عبادة اوثان وانداد

ومن ذبائح اعياد مظللة ... لنسيكها عانت ذو لوثة عاد

فادلل على القصد واجل الريب عن خلدى ... بشرعة ذات ايضاح وارشاد

والمم بفضل هداك الله عن شعثى ... واهدنى انك المشهور فى النادى

ان الهداية للاسلام نائبة ... عن العمى والتقى من خير ازواد

وليس يفرج ريب الكفر عن خلد ... افظه الجهل الا حية الوادى

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له على لله درك من رجل ما ارصن شعرك ممن انت قال من حضرموت فسربه على وشرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت قال اذا جهلتها لم اعرف غيرها قال له على رضى الله عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال على رضى الله عنه لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا فى عنفوان شبيتى فى اغيلمة من الحى ونحن نريد ان ناتى قبره لبعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا فى بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير (اى افق) شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انا هود النبى الذى اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لنا على بن ابى طالب رضى الله عنه كذلك سمعته من ابى القاسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما فى جمع الجوامع عن اصبغ انه اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدى على فقال له على تعرف الاحقاف فذكره به۔

١م الدمنة بالكسر السرقين ... البلد والبعر ١٢

٢م البوغاء التربة الرخوة كانها ذريرة ١٢

٣م العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ١٢

٤م فلان حية الوادى او الارض ... ١٢

٥م ... ضد ...

وللبخاری فی تاریخه وابن جریر وابن عساکر عن علی قال قبر هود بحضرموت فی کثیب احمر عند راسه سدرة۔

ذکر صالح علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال۔ والی ثمود اخاهم صالحا ۔ وقال تعالی۔ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقیٰها فکذبوه فعقروها السورة عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق صلی الله علیه وآله وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی هذه واشار الی مقدم راسه الایسر فیخضب هذه منها بدم واخذ بلحیته وقال لی یقتلك اشقی هذه الامة کما عقر ناقة الله اشقی بنی فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی فخذه الدنیا دون ثمود اخرجه عبد بن حمید وابو یعلیٰ وابن عساکر۔ واخرج احمد وابن ابی حاتم وابن مردویه والبغوی وابو نعیم فی الدلائل عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی الا احدثك باشقی الناس قال بلی قال رجلان احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربك علی هذا یعنی ترقوته حتی تبتل منه هذه یعنی لحیته

ذکر ابراهیم واسمٰعیل واسحٰق علی نبینا وعلیهم السلام

قال الله المتعال۔ واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا وقال تعالیٰ واذکر فی الکتاب اسمٰعیل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا وقال المتعال وبشرناه باسحٰق نبیا من الصالحین اخرج الخطیب عن ابن عباس مرفوعا ان لکل نبی ولاة من النبیین وان ولیی منهم ابی وخلیل الله ابراهیم ثم قرأ ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهٰذا النبی والذین امنوا والله ولی المومنین واخرجه احمد والترمذی والحاکم عن ابن مسعود وله شاهد عن علی عند اللالکائی فی السنة و اخرج ابن ابی شیبة واسحٰق بن راهویه فی مسنده وعبد بن حمید والحارث بن ابی اسامة وابن جریر وابن ابی حاتم والازرقی والحاکم وصححه والبیهقی فی الدلائل من طریق خالد بن عرعرة عن علی بن ابی طالب ان رجلا قال له الا تخبرنی عن البیت اهو اول بیت وضع فی الارض قال لا ولکنه بیت وضع للناس فیه البرکة والهدی ومقام

ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان
فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه
السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب
اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من اين هذا الحجر
قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم
فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه
وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
منها دون ثلثين رجلا قال الراوي عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت قال كان ذلك بعد **وعن** علي رضي الله عنه قال لما فرغ
ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله
جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله
استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
في مخذه فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يارب فارنا مناسكنا
ابرزها لنا وعلمناها فبعث الله جبرئيل فحج به حتى اذا راى عرفة قال عرفت وكان
اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

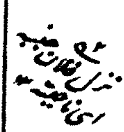
فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثانی فالثالث فسد ما بين الجبلين يعنی
ابليس فلذلك كان رمی الجمار قال اعل علی ثبير فعلاه فنادنی يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان فی قلبه مثقال ذرة
من الايمان فهی التی اعطی الله ابراهيم فی المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
علی وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
قال الله المتعال ـ واذ قال ابراهيم رب ارنی كيف تحيی الموتی عن ابن عباس قال
ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشی علی ساحل البحر فرای دواب البحر تخرج
فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير
ثم تميت هذه فتبلی ثم تحييها فارنی كيف تحيی الموتی قال اولم تومن يا ابراهيم
انی احی الموتی قال بلی يارب ولكن ليطمئن قلبی يقول لأری من اياتك واعلم انك قد اجتبتنی
فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذی اخذه وزورال وديك وطاؤس
واخذ نصفين مختلفين ثم اتی اربعة اجبل فجعل علی كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل علی كل جبل منهن جزءاً ثم تنحی ورؤسهما تحت قدميه فدعا
باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الی نصفه وكل ريش الی طائره ثم اقبلت تطير
بغير رؤس الی قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
فی راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر علی ما شاء حكيم يقول
محكم لما اراد الزال فرخ النعام اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشيخ فی العظمة
وعن ابن جريج عن ابن عباس قال بلغنی ان ابراهيم بينا هو يسير علی الطريق
اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقی عظامها فوقف فعجب
ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارنی كيف تحيی الموتی قال
اولم تومن قال بلی ولكن ليس الخبر كالمعاينة اخرجه ابن جرير وعن علی ان سارة
كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فمر بها علی ملك من الملوك

فاعجبته فقال لابراهيم ما هذه فقال له ماشاء الله ان يقول فلما خاف ابراهيم
وخافت سارة ان يدنو منها دعوا الله عليه فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم
قد علمت ان هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا له فاطلق الله
يديه ورجليه ثم قال الملك ان هذه لامرأة لا ينبغي ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها
ماشاء الله ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلثة اشياء فقال
تخفضينها وتثقبين اذنيها ثم وهبتها لابراهيم على ان لا يسوءها فيها فوقع عليها فعلقت فولدت
اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام اخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وليس فيه عن علي
غير هذا الحديث وحديث ذي القرنين **واخرج** الازرقي عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم
والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفروا ابرزعن
اسها امثال خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلا ثم قال الله لابراهيم قم فابن لي بيتا
قال يارب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك
يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم
قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام **واخرج**
الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
الاية. قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعي فرفعاه على تربيعها
وعن علي في قوله تعالى. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال بردت عليه حتى كادت
توذيه حتى قيل وسلاما قال لا توذيه **وللفريابي** وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن علي في قوله تعالى. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما
لقتله بردها **وقال** ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان
عن الاعمش عن شيخ عن علي رضي الله عنه في قوله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
قال بردت عليه حتى كادت تقتله حتى قيل وسلاما قال لا تضربه **واخرج**
ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنهما قال قالت سارة رضي الله عنها لما بشرتها الملائكة
عليهم السلام يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب. فقالت للملائكة

ع وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة

تردعلی سارة التعجبین من امر الله رحمة الله وبركاته علیكم اهل البیت انه حمید مجید
قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقیة فی عقبه بمحمد صلی الله علیه واله وسلم
من عقب ابراهیم وعن علی قال اول من فتق لسانه بالعربیة البینة اسمٰعیل
وهوابن اربع عشرة سنة اخرجه الشیرازی فی الالقاب واخرج ابن سعد
عن عقبة بن بشیر انه سأل محمد بن علی من اول من تكلم بالعربیة قال اسمٰعیل
ابن ابراهیم وهوابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال
العبرانیة قلت وكانه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل فی اربع عشرة سنة
والله اعلم بما كان وعن علی قال الذبیح اسحق اخرجه عبد الرزاق وسعید
ابن منصور وابن المنذر قال الزرقانی فی شرح المواهب عزاه ابن عطیة والمحب الطبری
والقرطبی للاكثرین واجمع علیه اهل الكتابین وقال به من الصحابة كما قال
البغوی وغیره العباسؓ وابنه وعمرؓ وابنه وعلیؓ وجابر وهو الصحیح عن ابن مسعودؓ
ومن التابعین علقمة والشعبی ومجاهد وسعید بن جبیر وكعب الاحبار وقتادة
ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابی بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهری
والسدی وعبد الله بن ابی الهذیل والقاسم بن زید ومكحول والحسن وذهب الیه
مالك واختاره ابن جریر وجزم به عیاض والسهیلی ومال الیه السیوطیؒ فی علم التفسیر
والحجة لهم قوله صلی الله علیه واله وسلم الذبیح اسحاق رواه الدارقطنی عن ابن مسعودؓ
وابن مردویه والبزار عن العباسؓ وفیه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور
لكن رواه الحاكم من طرق عن العباسؓ وقال صحیح علی شرطهما وقال الذهبی
صحیح ورواه ابن مردویه عن ابی هریرة قال ابن كثیر وفیه الحسن بن دینار
متروك وشیخه منكر وقد رواه ابن ابی حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك
ابن فضالة موقوفا وهو اشبه واصح وتعقبه السیوطی بان مباركا قد رفعه مرة
فاخرجه البزار عنه مرفوعا وله شواهد عنده للطبرانی بسند ضعیف عن ابن مسعودؓ
سئل النبی صلی الله علیه واله وسلم من اكرم الناس فقال یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح الله

واخرج فی الکبیر عن ابی الاحوص قال افتخر رجل عند ابن مسعودؓ وفی لفظ فاخر اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن الاشیاخ الکرام فقال عبد اللہ ذلک یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح اللہ بن ابراہیم خلیل اللہ واسنادہ صحیح موقوف واقل مراتب الحدیث الاول انہ حسن فکیف وقد صححہ الحاکم والذہبی وھو نص صریح لا یقبل التاویل واما ما رواہ الحاکم عن معاویةؓ بہ ان اعرابیا قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہلک المال وضاع العیال فعد علی مما افاء اللہ علیک یا ابن الذبیحین فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھذا احتج بہ معاویة علی من قال انہ اسحاق وھو یقبل التاویل فالعرب تجعل العم ابا قال اللہ تعالی قالوا نعبد الٰھک والہ اٰبائک ابراہیم واسمعیل واسحاق قال ابن القیم ومما یدل علی ان الذبیح اسمعیل ان الذبح کان بمکة وقد اجیب عن ھذا بقول سعید بن جبیر اری ابراہیم ذبح اسحاق فی المنام فسار بہ من بیت المقدس مسیرة شہر فی غدوة واحدة حتی اتی بہ المنحر فلما صرف عنہ الذبح وامرہ ان یذبح الکبش فذبحہ وسار بہ مسیرة شہر فی روحة واحدة علی البراق ویؤیدہ ما رواہ الامام احمد بسند صحیح عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان جبریل ذھب بابراہیم الی جمرة العقبة فعرض لہ الشیطان فرماہ بسبع حصیات فساخ ثم اتی بہ الجمرة الوسطی فعرض لہ الشیطان فرماہ بسبع حصیات فساخ فلما اراد ابراہیم ان یذبح اسحاق قال لابیہ یا ابت اوثقنی لا اضطرب فینتضح دمی علیک اذا ذبحتنی فشدہ فلما اخذ الشفرة واراد ذبحہ نودی من خلفہ یا ابراہیم قد صدقت الرؤیا



قلت وبالجملة فالروایات فیہ مختلفة **وعن** علی بن ابی طالب قال ہبط الکبش الذی فدی ابن ابراہیم من ھذہ الجنبة علی یسار الجمرة الوسطی **اخرجہ** البخاری فی تاریخہ **وعن** علی رضی اللہ عنہ فی قولہ وفدیناہ بذبح عظیم قال کبش ابیض اعین اقرن قد ربط بسمرة فی اصل ثبیر **اخرجہ** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویہ

ذکر لوط علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ المتعال کذبت قوم لوط المرسلین اذ قال لہم اخوہم لوط الا تتقون انی لکم رسول امین الآیة وقال تعالی لما جاءت رسلنا لوطا الآیة **اخرج** ابو الشیخ عن علی رضی اللہ عنہ انہ خطب فقال عشیرة الرجل للرجل خیر من الرجل لعشیرتہ انہ ان کف یدہ عنہم کف یدا واحدة

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم حتى لو بما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الآية لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال على رضى الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذى لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه اى فى عز من قومه كما **اخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاء قومه يهرعون اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال المتعال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الآية **عن** عبد الله بن ابى جعفر رضى الله عنه قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام فى السجن فقال له يوسف يا جبرئيل ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة شهيد **اخرجه** ابن جرير

عبد الله بن جعفر

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به الآية وقال المتعال اذ قال يوسف لابيه يا ابت انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين الى آخر السورة **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله فى قصبة حديد وعلقه فى عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه فى الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلنى على قبر اخى يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دلينى على قبر اخى يوسف قالت لا ادلك
الا ان تعطينى ما اسألك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلنى معك حيث
كنت قال موسى وما يضرنى ان يجعلك الله معى حيث كنت قال نعم فما ضرهذا لو قال مثل
ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر
والياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استحيى
انا من الهى ان يرانى على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استحيى انا من الهى الذى هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها منى ابدا
وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال فى سورة الاعراف
قال رب ارنى انظر اليك - الى قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمر العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسأى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الآثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته
انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى اسرائيل

فلا یجد ون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الکبار یموتون باجالهم وان الصغار یذبحون
قالوا یوشك ان یفنی بنوا اسرائیل فتصیروا تباشروا الاعمال والخدمة التی کانوا یکفونکم
فاقتلوا عاما کل مولود ذکر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فیشب الصغار
مکان من یموت من الکبار فانهم لن یکثروا فتخافون مکاثرتهم ایاکم ولن یفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون الیهم فاجمعوا امرهم علی ذلك فحملت ام موسی بهارون فی العام الذی لا یذبح
فیه الغلمان فولدت علانیة آمنة حتی اذا کان فی قابل حملت بموسی فوقع فی قلبها الهم والحزن
فذلك من الفتون یا ابن جبیر لما دخل علیه فی بطن امه مایراد به فاوحی الله الیها ان لا تخافی
ولا تحزنی انا رادوه الیك وجاعلوه من المرسلین وامرها اذا ولدته ان تجعله فی تابوت
ثم تلقیه فی الیم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتی اذ اتواری عنها ابنها اتاها الشیطان
وقالت فی نفسها ما فعلت بابنی لو ذبح عندی فواریته وکفنته کان احب الی من ان القیه الی دواب
البحر وحیتانه فانطلق به الماء حتی اوفی به عند مستقی جواری امرأة فرعون فراینه فاخذنه
فهممن ان یفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان فی هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
الملك بما وجدنا فیه فحملنه بهیئته لم یحرکن منه شیئا حتی دفعنه الیها فلما فتحته رأت فیه
الغلام فالقی علیها منه محبة لم تلق منها علی احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسی فارغا
من ذکر کل شئ الا من ذکر موسی فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الی امرأة فرعون بشفارهم
یریدون ان یذبحوه وذلك من الفتون یا ابن جبیر فقالت للذباحین فان هذا الواحد لا یزید
فی بنی اسرائیل انی اتی فرعون فاستوهبه ایاه فان وهبه لی فقد احسنتم واجملتم وان امر
بذبحه لم الکم فلما اتت به فرعون قالت قرة عین لی ولك لا تقتلوه قال فرعون یکون لك
واما لی فلا حاجة لی فیه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والذی یحلف به لو اقر فرعون
بان یکون قرة عین له کما قالت امرأته لهداه الله به کما هدی به امرأته ولکن الله عز وجل
حرمه ذلك فارسلت الی من حولها من کل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فکلما اخذته امرأة
منهن لترضعه لم یقبل ثدیها حتی اشفقت امرأة فرعون ان یمتنع من اللبن فیموت فاحزنها
ذلك فامرت به فاخرج الی السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا یاخذ منها فلم یفعل

ن
اروني

واصبحت ام موسى والهاً فقالت لاخته قصى اثره واطلبيه هل تسمعين لهذكرا أحيّ ابني ام قد اكلته
الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
بصر الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظئورات
انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له
هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه
رغبتهم في ظهر الملك رجاء منفعته فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته
في حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا وانطلق البشرى الى امرأة فرعون يبشرونها
انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لها امكثي عندي
ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيئاً قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع
فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة
بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك
وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا
وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم
والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تريني ابني فوعدتها يوما
تزورها به فيه فقالت لخزانها وظئورها وقهارمتها لا يبقى منكم اليوم واحد الا استقبل ابني بهدية
وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل
والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته
ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه
وليكرمنه فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقالت
له الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى
الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وحمل به فتونا فجاءت امرأة
فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه
سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين

فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول
الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يده فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من آل فرعون يخلص الى
بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشى فى ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتتلان احدهما من بنى اسرائيل والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى
فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم
لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك
على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعونى فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرائيلى
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب انى
ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له واصبح فى المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له
ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ائتونى قاتله ومن يشهد عليه
فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك
آخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذا موسى من الغد قد رأى ذلك
الاسرائيلى يقاتل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى فصادف موسى قد ندم على
ما كان منه وكره الذى رأى فغضب على الاسرائيلى وهو يريد ان يبطش بالفرعونى فقال الاسرائيلى
لما فعل بالامس واليوم انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلى الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو
غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد
الفرعونى فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون
اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعونى الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلى حين
يقول اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ
رسل فرعون فى الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء مثل ذلك وليس
له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربی ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان يعني حابستين غنمهما
قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول
حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا اول الرعي فراغا فانصرفتا الى ابيهما
بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر
ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع
موسى فامر احديهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظلمين
ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوى الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته
قالت اما قوته فما رأيت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى من ذلك السقى منه حين
سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم انى امرأة صوب رأسه
ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لى امشى خلفى وانعتى لى الطريق
فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال هل لك
ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرنى ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثماني حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه
فقضى الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد فسألني رجل من اهل النصرانية من علمائهم
هل تدرى اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت
له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان
الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال
الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من امر النار
ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في
القتيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان يعينه

نسخہ تذودان یعنی حابستین غنمہما

نسخہ ثمانی

باخيه هارون ليكون له ردأ ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فأتاه الله سؤله
فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا
ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما
بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذى قص الله
فى القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله
وترسل معى بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت بآية ان كنت من الصادقين فالقى
عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انها قاصدة
اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده
من جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول
فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه
شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما
فارسل فرعون فى المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل
هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون
بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما تعمل به فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربى
وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس
ضحى قال سعيد فحدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسى
على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم
لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك
موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون
نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فرأى موسى من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما
القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال

حتی صارت جرد الی الثعبان حتی تدخل فیه حتی ما ابقت عصیا ولاحبلا الا ابتلعته
فلما عاین السحرة ذلک قالوا لو کان هذا سحرا لم تبتلع من سحرنا کل هذا ولکن هذا
امر من الله عزوجل فآمنا بالله وبما جاء به موسیٰ ونتوب الی الله عزوجل مما کنا فیه
فکسر الله ظهر فرعون فی ذلک الموطن واشیاعه وظهر الحق وبطل ما کانوا یعملون
فغلبوا هنالک وانقلبوا صاغرین وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعوا الله بالنصر لموسیٰ
علی فرعون فمن رأها من آل فرعون ظن انما تبذلت شفقة علی فرعون واشیاعه وانما
کان حزنها وهمها لموسیٰ فلما طال مکث موسیٰ لمواعد فرعون الکاذبة کلما جاء بآیة
وعد عندها ان یرسل معه بنی اسرائیل فاذا کشف ذلک عنه نکث عهده واخلف
وعده حتی امر موسیٰ بقومه فخرج بهم لیلا فلما اصبح فرعون ورأی انهم قد مضوا بعث
فی المدائن وحوله حاشرین فتبعهم جنود عظیمة کثیرة واوحی الله الی البحر اذا ضربک
عبدی موسیٰ فانفرق له اثنی عشر فرقا حتی تجوز موسیٰ ومن معه ثم التق بعد علی
من بقی من قوم فرعون واشیاعه فنسی موسیٰ ان یضرب بعصاه فدفع الی البحر وله
قصیف مخافة ان یضربه موسیٰ بعصاه وهو غافل فیصیر عاصیا فلما ترائ الجمعان
وتقاربا قال اصحاب موسیٰ انا لمدرکون فافعل ما امرک به ربک فانک لم تکذب
ولم تکذب قال وعدنی ربی اذا انتهیت الی البحران ینفرق لی حتی اجوز ثم ذکر بعد
ذلک العصا فضرب البحر حین دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسیٰ فانفرق البحر کما
امره الله وکما وعد موسیٰ فلما جاز اصحاب موسیٰ کلهم ودخل اصحاب فرعون کلهم
التقی البحر علیهم کما امره الله عزوجل فلما ان جاوزوا البحر قال اصحاب موسیٰ انا لمدرکون
انا نخاف ان لا یکون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاکه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه
من البحر حتی استیقنوا ثم مروا بعد ذلک علی قوم کانوا یعکفون علی اصنام لهم
قالوا یا موسیٰ اجعل لنا الٰها کما لهم آلهة قال انکم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
فیه وباطل ما کانوا یعملون قد رأیتم من العیان ما یکفیکم وسمعتم به فمضوا حتی
انزلهم منزلا ثم قال لهم اطیعوا هارون فانی قد استخلفته علیکم وانی ذاهب الی ربی

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه فى ثلاثين يوما
قدصامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى
من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال
يارب انى كرهت ان اكلمك الا وفمى طيب الريح قال اوما علمت ياموسى ان ريح فم الصائم
اطيب عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل موسى الذى
امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقدكان هارون خطبهم
وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعوارى ولكم فيهم
مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
وعارية ولسنا نرى اداشئ من ذلك اليهم ولا ممسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
من ذلك من متاع اوحلية بان يدفنوه فى الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لايكون لنا
ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جارلهم فاحتمل
مع بنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بها رون
فقال له هارون ياسامري الا تلقى ما فى يديك وهو قابض عليه لايراه احد طوال ذلك
فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فلا القيها لشئ الا ان تدعوا الله
اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
فاجتمع ما كان فى الحفيرة من متاع نحاس اوحديد اوحلى فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة ياسامرى
ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لانكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وان لم يكن ربنا
فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لانصدق به ولا نؤمن به
واشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى فى العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
هارون ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ان يخبرهم

نعم

ثلاثين ليلاً ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه
غضبان اسفا - فقال لهم ما سمعتم في القرآن - والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره
اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر له ثم انصرف الى السامرى فقال له
ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
فقذفتها وكذلك سولت لى نفسى قال اذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس
الى قوله فى اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
واغتبط الذين كان رأيهم رأى هرون قالوا ياموسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
نعملها ونكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يألوا الخير
خيار بنى اسرائيل ومن لم يشرك فى العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
بهم فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله
منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتى
وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون - الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة
لقومى فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومى فليتك اخرتنى حتى اخرج فى امة ذلك
الرجل المرحومة قال الله عزوجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقى
من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل فى ذلك الموطن فتاب اولئك الذين
كان خفى امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا
ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة
فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم بالذى امره الله ان يبلغهم
من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون
الى الارض والكتاب الذى اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا ياموسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون. فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى فيهم من المعصية واسائتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجد واذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وصدق ذلك عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتيل موسى من ال فرعون من افشى عليه الاسرائيلي او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال الالواح التی انزلت علی موسی
کانت من سدر الجنة کان طول اللوح اثنی عشر ذراعا **اخرجه** ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن مردویه
واخرج ابن ابی حاتم عن علی قال قالوا لموسی علیه السلام ما توبتنا قال یقتل بعضکم بعضا
فاخذوا السکاکین فجعل الرجل یقتل اخاه واباه وابنه والله لایبالی من قتل حتی قتل منهم
سبعون الفا فاوحی الله الی موسی مرهم فلیرفعوا ایدیهم وقد غفر لمن قتل وتیب علی من بقی
واخرج ابن مردویه عن علی بن ابی طالب فی قوله - فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
قال اسمع موسی قال له انی انا الله قال وذلک عشیة عرفة وکان الجبل بالموقف
فانقطع علی سبع قطع قطعة سقطت بین یدیه وهو الذی یقوم الامام عنده فی الموقف
یوم عرفة وبالمدینة ثلاثة طیبة واحد ورضوی وطور سینا بالشام وانما سمی الطور لانه
طار فی الهواء الی الشام **وعن** اصبغ ابن نباتة قال کنا جلوسا عند علی بن ابی طالب
فاتاه یهودی فقال یا امیر المؤمنین متی کان الله فقمنا الیه فلهزناه حتی کدنا ناتی
علی نفسه فقال علی خلوا عنه ثم قال اسمع یا اخا الیهود ما اقول لک باذنک واحفظه
بقلبک فانما احدثک عن کتابک الذی جاء به موسی بن عمران فان کنت قد قرأت
کتابک وحفظته فانک ستجده کما اقول انما یقال متی کان لمن لم یکن ثم کان فاما
من لم یزل بلا کیف یکون کان بلا کینونة کان لم یزل قبل القبل وبعد البعد
لایزال بلا کیف ولا غایة ولا ینتهی الیه غایة انقطعت دونه الغایات فهو غایة
کل غایة فبکی الیهودی وقال والله یا امیر المؤمنین انها لفی التوراة هکذا حرفا حرفا
وانی اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اخرجه** الاصبهانی فی الحجة
وقد فرغ من ذکر اصبغ فی الایمان بکتب الرحمن **وعن** علی قال کان النبی صلی الله علیه واله
وسلم اذا سئل شیأ فاراد ان یفعله قال نعم واذا اراد ان لایفعل سکت وکان لایقول لشیٔ لا فاتاه
اعرابی فسأله فسکت ثم سأله فسکت ثم سأله فقال النبی صلی الله علیه واله وسلم کهیئة المتنفر
سل ما شئت یا اعرابی فسأله فسکت فغبطناه فقلنا الان یسأل الجنة فقال الاعرابی
اسألک راحلة قال النبی صلی الله علیه واله وسلم لک ذلک ثم قال اسئلک زادا

قال لك ذلك فعجبنا من ذلك فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کم بین مسئلۃ الاعرابی
وعجوز بنی اسرائیل ثم قال ان موسیٰ لما امر ان یقطع البحر فانتھیٰ الیہ فصرفت وجوہ الدواب
فرجعت فقال موسیٰ مالی یارب قال لہ انک عند قبر یوسف فاحمل عظامہ ای جہ .. معک
وقد استوی القبر بالارض فجعل موسیٰ لا یدری این ھو فسأل موسیٰ ھل یدری احد منکم
این ھو فقالوا ان کان احد منکم یعلم این ھو فعجوز بنی اسرائیل تعلم این ھو فارسل الیہا
الرسول قالت مالکم قالوا انطلقی الی موسیٰ فلما اتتہ قال لہا ھل تعلمین این قبر یوسف قالت نعم
قال فدلینا علیہ قالت لا واللہ حتی تعطینی ما اسألک قال لہا لک ذلک قالت فانی اسالک
ان اکون معک فی الدرجۃ التی تکون فیہا فی الجنۃ قال سلی الجنۃ قالت لا واللہ لا ارضی الا
ان اکون معک فجعل موسیٰ یرادھا فاوحی اللہ الیہ ان اعطہا ذلک فانہ لا ینقصک شیئا
فاعطاھا ودلتہ علی القبر فاخرجوا العظام وجاوزوا البحر **اخرجہ** الخرائطی فی مکارم الاخلاق
وعن علی رضی اللہ عنہ قال لما حضر اجل ھارون اوحی اللہ الی موسیٰ ان انطلق انت
وھارون وابن ھارون الی غار فی الجبل فانا قابض روحہ فانطلق موسیٰ وھارون وابن ھارون
فلما انتھوا الی الغار دخلوا فاذا سریر فاضطجع علیہ موسیٰ ثم قام عنہ فقال ما احسن ھذا
المکان یا ھارون فاضطجع ھارون فقبض روحہ فرجع موسیٰ وابن ھارون الی بنی اسرائیل
حزینین فقالوا لہ این ھارون قال مات قالوا بلی قتلتہ کنت تعلم انا نحبہ فقال لہم موسیٰ ویلکم اقتل اخی
وقد سألتہ وزیرا ولو انی اردت قتلہ اکان ابنہ یدعنی قالوا بلی قتلتہ حسدتناہ قال فاختاروا سبعین رجلا
فانطلق بہم فمرض رجلان فی الطریق فخط علیہما خطا فانطلق موسیٰ وابن ھارون وبنوا اسرائیل حتی
انتہوا الی ھارون فقال یا ھارون من قتلک قال لم یقتلنی احد ولکنی مت قالوا ما تقضی
یا موسیٰ ادع لنا ربک یجعلنا انبیاء قال فاخذتہم الرجفۃ فصعقوا وصعق الرجلان
اللذان خلفوا وقام موسیٰ یدعو ربہ۔ لو شئت اھلکتہم من قبل وایای اتھلکنا بما فعل
السفہاء منا فاحیاھم اللہ فرجعوا الی قومہم انبیاء **اخرجہ** عبد بن حمید وابن ابی الدنیا
فی کتاب من عاش بعد الموت وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ **واخرج** ابن منیع
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ وابن مردویہ عن ابن عباس

عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما فی قولہ لا تکونوا کالذین اذوا موسیٰ۔ قال
صعد موسیٰ وهارون الجبل فمات هارون علیہ السلام فقالت بنوا اسرائیل لموسیٰ علیہ
السّلام انت قتلته کان اشد حیا لنامنك والین فاذوه من ذلك فامر اللہ الملائکۃ
علیهم السلام فحملته فمروا به علی مجالس بنی اسرائیل وتکلمت الملائکۃ علیهم السلام
بموته فبرأه اللہ من ذلك فانطلقوا به لدفنوه ولم یعرف قبره الا الرخم وان اللہ جعله
اصم ابکم

ذکر یوشع بن نون علیٰ نبینا وعلیه السلام

قال اللہ المتعال۔ واذ قال موسیٰ لفتٰه لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا
اخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قیل لعلی بن ابی طالبؓ
هل کان للنجوم اصل قال نعم کان نبی من الانبیاء یقال له یوشع بن نون فقال له قومه
انا لا نومن بك حتیٰ تعلمنا بدأ الخلق واجاله فاوحی اللہ تعالیٰ الی غمامة فامطرتهم
واستنقع علی الجبل ماء صافیا ثم اوحی اللہ الی الشمس والقمر والنجوم ان تجری فی ذلك
الماء ثم اوحی الی یوشع بن نون ان یرتقی هو وقومه علی الجبل فارتقوا الجبل فقاموا
علی الماء حتیٰ عرفوا بدأ الخلق واجاله بمجاری الشمس والقمر والنجوم وساعات اللیل
والنهار فکان احدهم یعلم متیٰ یموت ومتیٰ یمرض ومن ذا الذی یولد له ومن ذا الذی
لا یولد له قال فبقوا کذلك برهة من دهرهم الحدیث الاتی فی قصة داؤد علیه السلام

ذکر شعیب علیٰ نبینا وعلیه السّلام

قال ذو الجلال والی مدین اخاهم شعیبا۔ اخرج اسحٰق بن بشر وابن عساکر
عن ابن عباس قال کان شعیب نبیا رسولا من بعد یوسف وکان من خبره وخبر
قومه ما ذکر اللہ فی القران ۔والیٰ مدین اخاهم شعیبا۔ قال یا قوم اعبدوا اللہ ما لکم
من الٰه غیره فکانوا مع ما کان فیهم من الشرك اهل بخس فی مکائیلهم وموازینهم
مع کفرهم بربهم وتکذیبهم نبیهم وکانوا قوما طغاة بغاة یجلسون علی الطریق فیبخسون
الناس اموالهم حتی یشترونه وکان اول من سن ذلك هم وکانوا اذا دخل علیهم

الغریب یأخذون دراهمه ویقولون دراهمك هذه زیوف فیقطعونها ثم یشترونها منه بالبخس یعنی بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد میرة یمتار الناس منهم فكانوا یقعدون علی الطریق فیصدون الناس عن شعیب یقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب یفتنكم۔ فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعیبا فتنكم ثم انهم تواعدوه فقالوا یا شعیب لنخرجنك من قریتنا اولتعودن فی ملتنا ای الی دین اٰبائنا فقال عند ذلك ما ارید ان اخالفكم الی ما انهاكم عنه ان ارید الا الاصلاح ما استطعت وما توفیقی الا باللہ علیه توكلت وهو الذی یعصمنی والیه انیب یقول الیه ارجع ثم قال اولو كنا كارهین یقول الی الرجعة الی دینكم ان رجعنا الی دینكم فقد افترینا علی اللہ كذبا وما یكون لنا یقول وما ینبغی لنا ان نعود فیها بعد اذ نجانا اللہ منها الا ان یشاء اللہ ربنا فخاف العاقبة فرد المشیئة الی اللہ تعالیٰ فقال الا ان یشاء اللہ ربنا وسع ربنا كل شیٔ علما ما ندری ما سبق لنا علیه توكلنا ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین یعنی القاضلین قال ابن عباس كان حلیما صادقا وقورا وكان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم اذا ذكر شعیبا یقول ذلك خطیب الانبیاء لحسن مراجعة قومه فیما دعاهم الیه وفیما ردوا علیه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفی من بلادهم وتواعد كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعیبا انكم اذا لخاسرون فلم ینته شعیب ان دعاهم فلما عتوا علی اللہ اخذتهم الرجفة وذلك ان جبریل نزل فوقف علیهم فصاح صیحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حین سمعوا الصیحة قاموا قیاما وفزعوا الیها فرجفت بهم الارض فرمتهم میتین

ذكر ایوب علی نبینا وعلیه السلام

قال اللہ المتعال۔ واذكر عبدنا ایوب اذ نادی ربه انی مسنی الشیطان بنصب وعذاب اخرج ابن جریر عن ابن عباس فی قوله انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال انه لما مسه الضر انساه اللہ الدعاء ان یدعوه فیكشف ما به من ضر غیر انه كان یذكر اللہ كثیرا ولا یزیده البلاء فی اللہ الا رغبة وحسن ایقان فلما انتهی الاجل وقضی اللہ

انه كاشف ما به من ضر اذن له فى الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى
لاينبغى لعبدى ايوب ان يدعونى ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شئ
ذهب له ضعفين رد اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال. انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب واخرج احمد فى الزهد وابن ابى حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطنى على ايوب عليه السلام قال الله قد سلطتك
على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على
ايوب عليه السلام فارونى سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينماهم بالمشرق اذاهم
بالمغرب وبينماهم بالمغرب اذاهم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله
وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لايعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب
بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم ترالى ربك ارسل على زرعك عدوا
فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ايوب الم ترالى ربك ارسل على ابلك عدوا
فذهب بها ثم جاءه صاحب البقر فقال الم ترالى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها
وتفرد هو ببنيه جمعهم فى بيت اكبرهم فبيناهم ياكلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت
باركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام فقال يا ايوب الم ترالى
ربك جمع بنيك فى بيت اكبرهم فبيناهم ياكلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت باركان
البيت فالقته عليهم فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم
فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنى امى فقام فحلق رأسه وقام
يصلى فرن ابليس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال اى رب
انه قد اعتصم فسلطنى عليه فانى لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده
ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
قرحة واحدة والقى على الرماد حتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى
قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بى والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قرونى برغيف
فاطعمك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا فى النعيم سبعين عاما فاصبرى

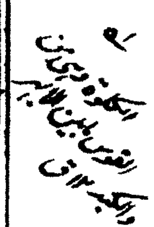
حتی تکون فی الفقر سبعین عاما فکان فی البلاء سبع سنین و دعا فجاء جبریل علیه السلام
یوما فاخذ بیده ثم قال قم فقام فنحاه عن مکانه وقال ارکض برجلک هذا مغتسل
بارد وشراب فرکض برجله فنبعت عین فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ایضا فقال
ارکض برجلک فنبعت عین اخری فقال له اشرب منها وهو قوله ارکض برجلک هذا
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالی حلة من الجنة فتنحی ایوب فجلس فی ناحیة وجاءت
امرأته فلم تعرفه فقالت یا عبد الله این المبتلی الذی کان ههنا لعل الکلاب ذهبت
او الذئاب وجعلت تکلمه ساعة فقال ویحک انا ایوب قد رد الله علی جسدی ورد الله
علیه ماله وولده عیانا ومثلهم معهم وامطر علیهم جرادا من ذهب فجعل یاخذ الجراد بیده
ثم یجعله فی ثوبه وینشر کساءه فیجعل فیه فاوحی الله الیه یا ایوب اما شبعت قال یا رب
من ذا الذی یشبع من فضلک ورحمتک ۔

ذکر داؤد وسلیمان علی نبینا وعلیهما السلام

قال الله تعالی یا داؤد انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق الآیة وقال
تعالی وورث سلیمان داؤد الآیات **اخرج** الحکیم الترمذی عن سالم مولی ابی جعفر قال
خرجنا مع ابی جعفر امیر المؤمنین الی بیت المقدس فلما دخل دمشق بعث الی الاوزاعی فاتاه
فقال یا امیر المؤمنین حدثنی حسان بن عطیة عن جدک ابن عباس فی قوله یا داؤد
انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی فیضلک عن سبیل الله
قال اذا ارتفع الیک الخصمان فکان لک فی احدهما هوی فلا تتمنی فی نفسک الحق له
فیفلج علی صاحبه فامحو اسمک من نبوتی ثم لا تکون خلیفتی ولا کرامة الحدیث
واخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قیل لعلی بن ابی طالب رضی
هل کان للنجوم اصل الحدیث الماضی فی ذکر یوشع بن نون وفیه ثم ان داؤد علیه السلام
قاتلهم علی الکفر فاخرجوا الی داؤد فی القتال من لم یحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
فی بیوتهم فکان یقتل من اصحاب داؤد ولا یقتل من هؤلاء احد فقال داؤد رب انا
اقاتل علی طاعتک ویقاتل هؤلاء علی معصیتک فیقتل اصحابی ولا یقتل من هؤلاء احد

فاوحى الله اليه انى كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه فى بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داؤد يارب على ماذا علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست الشمس عليهم فزاد فى النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر فى النجوم قلت السند وان جرح بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى واخرج الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داؤد عليه السلام انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داؤد عليه السلام ان الله اوحى الىّ ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثتك العلم والنبوة قال سلنى عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخز وما لا يرى اثره فى الماء وما لا يرى اثره فى الصفاء وما لا يرى اثره فى السماء ومن يسمن فى الخصب والجدب قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين فى الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اولياء الله واما ما الين شيئا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى اثره فى الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى السماء فالطير يطير ولا يرى اثره فى السماء واما من يسمن فى الجدب والخصب فهو المؤمن اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر نقلبه اجود ازهر قال انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال مالى من ذى علم فقال داؤد لسليمان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذنان قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الكلوتان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الروح منك قال الرئة قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب المكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك



قال

قال این بامیه الذریة منك قال الصلب قال این باب العلم و الفهم و الحکمة منك قال القلب اذ اصلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** الحاکم فی المستدرك عن عمر بن علی بن حسین قال مشیت مع عمی واخی جعفر فقلت زعموا ان سلیمان علیه السلام سأل ربه ان یهبه ملکا قال حدثنی ابی عن ابیه عن علی عن النبی صلی الله علیه و آله وسلم لن یعمر ملك فی امة نبی مضی قبله ما بلغ بذلك النبی من العمر فی امته

ذکر یونس علی نبینا وعلیه السلام

قال الله تعالی- وان یونس لمن المرسلین اذ ابق فی الفلك المشحون **اخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما دعا یونس قومه اوحی الله الیه ان العذاب یصبحهم فقال لهم فقالوا ما کذب یونس ولیصبحنا العذاب فتعالوا حتی نخرج سخال کل شی فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان یرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجیلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوها امامهم واقبل العذاب فلما راوه جاروا الی الله ودعوا وبکی النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجیلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب یونس فقال کذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضی الی البحر وقوم رست سفینتهم فقال احملونی معکم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان یقبلوه منه فقال اذا اخرج عنکم فقبلوه فلما لجت السفینة فی البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم یونس اطرحونی تنجوا قالوا بل نمسکك تنجوا قال فساهمونی یعنی قارعونی فساهموه ثلاثا فوقعت علیه القرعة فاوحی الی سمکة یقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقی البحار حتی تاخذی یونس لك رزقا ولکن بطنك له سجن فلا تخدش له جلدا ولا تکسری له عظما فجاءت حتی استقبلت السفینة فقارعوه الثالثة فوقعت علیه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمکة فشقت به البحار حتی انتهت به الی البحر الاخضر **ولابن** ابی شیبة وعبد بن حمید وابن مردویه وابن عساکر عن علی عن النبی صلی الله علیه و آله وسلم قال لا ینبغی لاحد وفی لفظ لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی سبح الله فی الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول علی انه علیه السلام قاله قبل ان یعلم حاله کما بسطه غیر واحد من العلماء العظام قال الحافظ فی فتح الباری انه سبح الله فی الظلمات

فاشار الی جهة الخيرية قال العلماء انما قال صلی الله علیه وسلم ذلك تواضعًا ان كان قاله
بعد ان علم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس
عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقطع فی نفسه تنقيص له فبالغ فی ذكر
فضله لسد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال او كالذی مر علی قرية وهی خاوية علی عروشها قال انی يحيی هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم بعثه الی اخر الاية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاكم و صححه والبيهقی فی البعث عن علی بن
ابی طالب فی قوله اوكالذی مر علی قرية قال خرج عزير نبی الله من مدينة وهو شاب فمر
علی قرية خربة وهی خاوية علی عروشها قال انی يحيی هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الی عظامه وينظم بعضها الی بعض ثم كسيت لحما
ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فاتی مدينته وقد ترك جارا له اسكا فا شابا فجاء وهو شيخ كبير و **اخرج** اسحق
ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم علی بعض
ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الی ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهی
الی خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو علی حمار له فنزل عن حماره
ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل فی ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر
من العنب الذی كان معه فی القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه فی تلك القصعة
فی العصير ليبتل ليا كله ثم استلقی علی قفاه واستند رجليه الی الحائط فنظر سقف تلك
البيوت ورأی ما فيها وهی قائمة علی عروشها وقد باد اهلها ورأی عظاما بالية فقال انی يحيی
هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه
فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك فی بنی اسرائيل امور
واحداث فبعث الله الی عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف

يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة و بعث في اخر النهار والشمس
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير
وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك
انكرت ما قلت لك. انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه فصارت نخرة
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله. وانظر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى صارت عظاما مصورة حمارا بلا لحم ثم
انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته
فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت
فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها
فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما انشطت

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم فى انديتهم
ومجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فى المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لى ربه فرد
على بصرى واطلق رجلى وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابى شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق
بختنصر التوراة ولم يبق منها شئ الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن
التوراة ايام بختنصر فى موضع لم يعرفه احد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس فى ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها
لبنى اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذى كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بنى اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التى
مات فيها يقال لها سابراباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعنى
لبنى اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنى بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات۔

ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال۔ كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الاية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله
ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعنى
دعا ربه دعاء خفيا فى الليل لا يسمع احدا ويسمع اذنيه فقال رب انى وهن العظم منى يعنى
ضعف العظم منى واشتعل الراس شيبا يعنى غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
رب شقيا اى لم ادعك قط فخيبتنى فيما مضى فتخيبنى فيما بقى فكما لم اشق بدعائى فيما مضى
فكذلك لا اشق فيما بقى عودتنى الاجابة من نفسك وانى خفت الموالى من ورائى

فلم يبق لى وارث وخفت العصبة ان ترثنى فهب لى من لدنك وليا۔ يعنى من عندك ولدا
يرثنى۔ يعنى يرث محرابى وعصاى وبرنس القربان وقلمى الذى اكتب به الوحى ويرث
من ال يعقوب النبوة۔ واجعله رب رضيا۔ يعنى مرضيا عندك زاكيا بالعمل
فاستجاب الله له فكان قد دخل فى السن هو وامرأته فبينا هو قائم يصلى فى المحراب
حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يازكريا
ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى۔ هو اسم من اسماء الله اشتق من حى سماه الله
فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا له هل تعلم له سميا
يعنى هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال
وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التى
لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التى تلد فسماه الله سارة وحول الياء
من سارة الى حى فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا اخاف انها
لا تلد قال كذلك قال ربك يازكريا هو على هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى
ولم تك شيا وكذلك اقدران اخلق من الكبير والعاقر وذلك ان ابليس اتاه فقال يازكريا
دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان
ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى اية حتى اعرف ان هذه البشرى منك
قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعنى صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته
فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلوة
اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت
من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعنى من مصلاه الذى كان يصلى فيه فاوحى
اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعنى صلوا صلوة الغداة والعصر فولد له
يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعنى بجد وطاعة
واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم يعنى الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وبماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله أو للعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا الله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج** ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تسأليني شيئا الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا اسألك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل يأتيه الموت من قتله يحيى وجعل يأتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها الارض **قال** ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة تلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عندها فنظروا تلك الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها **وعن** علي رفعه بعث الله يحيى ابن زكريا الى بني اسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغهما ارسلت به الى بني اسرائيل او اما ان ابلغهم فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه


فانطلق

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوٰة ومثل ذلك كمثل رجل
اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلونى فان لى كنزا وانا افدى نفسى فاعطاهم كنزه
ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالىٰ يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه
وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرؤا الكتاب
ومثل ذلك كمثل قوم فى حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا فى كل ناحية من نواحى الحصن
قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحى الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن
فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال فى احصن حصن **اخرجه** ابوبكر احمد بن عمرو البزار
فى مسنده قال السيوطى ورجاله موثقون۔

ذكر عيسىٰ على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ ان مثل عيسىٰ عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وقال تعالىٰ فى سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية
اخرج اسحٰق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيىٰ
وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسىٰ فبينا هى فى المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل
وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارك على
نساء العالمين عالم امتها يا مريم اقنتى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك فى الصلوٰة
بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين
مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم۔ ذلك من انباء الغيب
نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب فى قصة زكريا ويحيىٰ ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم
اذ يلقون اقلامهم فى كفالة مريم ثم قال يا محمد نخبر بقصة عيسىٰ اذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا يعنى مكينا عند الله
فى الدنيا من المقربين فى الآخرة ويكلم الناس فى المهد يعنى فى الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا
اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين **وعن** ربيعة بن ناجد عن على
قال قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسىٰ مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه

واحبته الانصاری حتی انزلوه بالمنزل الذی لیس له اخرجه احمد وابنه والبخاری
فی تاریخه وابو یعلی والنسائی فی خصائص علی وابن جریر والدورقی وابن ابی عاصم
وابن شاهین فی السنة والحاکم مصححا وابن الجوزی فی الواهیات فاخطأ ولابی نعیم
فی الحلیة عن نوف البکالی ان علیا قال له یا نوف ان الله اوحی الی عیسی ان مر
بنی اسرائیل ان لا یدخلوا بیتا من بیوتی الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وایدنقیة
فانی لا استجیب لاحد منهم ولا لاحد من خلقی عنده مظلمة والروایات فی مکثه
فی بنی اسرائیل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فیه

ذکر سید الانبیاء والمرسلین سیدنا محمد رسول الله خاتم النبیین علیه وعلی اله صلوة رب العالمین

قال الله تعالیٰ - لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلوا علیهم
ایاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وقال تعالیٰ - لقد جاءکم رسول من انفسکم
عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم - وقال تعالیٰ - وما ارسلناك
الا رحمة للعالمین - وقال تعالیٰ - یا ایها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا
وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا - وقال الله تعالیٰ وانك لعلی خلق عظیم -
وقال الله المتعال - ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم النبیین
اخرج عبد الرزاق فی مصنفه وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ فی تفاسیرهم
والبیهقی فی سننه عن جعفر بن محمد عن ابیه فی قوله - لقد جاءکم رسول من انفسکم
قال لم یصبه شئ من ولادة الجاهلیة وقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح واخرج ابن مردویه عن انس قال قرأ
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لقد جاءکم رسول من انفسکم فقال علی بن
ابی طالب رضی الله عنه یا رسول الله ما معنی انفسکم فقال رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم انا انفسکم نسبا وصهرا وحسبا لیس فی ولا فی ابائی من لدن ادم سفاح
کلها نکاح ولابن سعد وابن ابی شیبة فی مصنفه عن محمد بن علی بن حسین

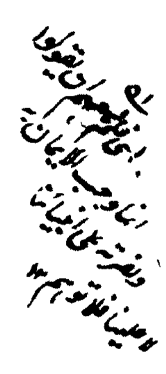
(حاشیہ: خاتم النبیین)

ان النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم قال انما خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم یصبنی من سفاح اهل الجاهلیة شئ لم اخرج الا من طهرة و لابن ابی عمر العدنی فی مسنده والطبرانی فی الاوسط وابی نعیم فی الدلائل و بن عساکر عن علی ابن ابی طالب ان النبی صلی اللہ علیه و اله وسلم قال خرجت من نکاح و لم اخرج من سفاح من لدن ادم الی ان ولدنی ابی و امی لم یصبنی من سفاح الجاهلیة شیئ ولابن سعد و البیهقی عن محمد بن علی بن حسین بن علی رضی اللہ عنهم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و اله وسلم ان اللہ اختار العرب فاختار منهم کنانة ثم اختار منهم قریشا ثم اختار منهم بنی هاشم ثم اختارنی من بنی هاشم ولابن سعد عن محمد بن علی الباقر رفعا قسم اللہ الارض نصفین فجعلنی فی خیرهما ثم قسم النصف علی ثلاثة فکنت فی خیر ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی هاشم من قریش ثم اختار بنی عبد المطلب من بنی هاشم ثم اختارنی من بنی عبد المطلب وللحکیم الترمذی فی نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابیه رفعه اتانی جبریل علیه السلام فقال یا محمد ان اللہ عز وجل بعثنی فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حیا خیرا من العرب ثم امرنی فطفت فی العرب فلم اجد حیا خیرا من مضر ثم امرنی فطفت فی مضر فلم اجد حیا خیرا من کنانة ثم امرنی فطفت فی کنانة فلم اجد حیا خیرا من قریش ثم امرنی فطفت فی قریش فلم اجد حیا خیرا من بنی هاشم ثم امرنی ان اختار من انفسهم فلم اجد فیهم نفسا خیرا من نفسک **وعن** ابن عباس ان قریشا کانت نورا بین یدی اللہ تعالی قبل ان یخلق الخلق بالفی عام یسبح ذلک النور وتسبح الملائکة بتسبیحه فلما خلق اللہ ادم علیه السلام القی ذلک النور فی صلبه قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و اله وسلم فاهبطنی اللہ الی الارض فی صلب ادم علیه السلام وجعلنی فی صلب نوح و قذفنی فی صلب ابراهیم ثم لم یزل اللہ ینقلنی من الاصلاب الکریمة الی الارحام الطاهرة حتی اخرجنی من بین ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط **اخرجه** ابن ابی عمر العدنی **وعن** علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه واله وسلم یا علی فی العرش مکتوب انا اللہ محمد رسولی

اخرجه ابونعیم فی الحلیة **واخرج** الطبرانی فی الکبیر وابونعیم فی الحلیة وابن عساکر
عن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا فاطمة ان اللہ عزوجل
بعث اباك لامر لایبقی علی ظہر الارض بیت مدر ولاحجر ولاوبر ولاشعر الا ادخلہ اللہ بہ عزا
اوذلا حتی یبلغ حیث یبلغ اللیل **واخرجہ** الحاکم وتعقب قلت ولکنہ متعاضد
بالشواہد **واخرج** العسکری فی الامثال عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
اعطیت خمسا لم یعطہن احد قبلی ارسلت الی الابیض والاسود والاحمر وجعلت الارض لی
مسجدا وطہورا ونصرت بالرعب مسیرة شہر واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی واعطیت
جوامع الکلم **واخرج** العسکری فی الامثال عن جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا
اوتیت جوامع الکلم واختصرت لی الامور اختصارا **واخرج** ابن سعد عن ابی جعفر
مرسلا بعثت الی الاحمر والاسود **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویہ والطبرانی
والبیہقی فی الدلائل عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ وما ارسلناك الا رحمة للعالمین
قال من امن تمت لہ الرحمة فی الدنیا والاخرة ومن لم یومن عوفی مما کان یصیب الامم
فی عاجل الدنیا من العذاب من المسخ والخسف والقذف **واخرج** ابن ابی حاتم والطبرانی
ای فی الکبیر ۱۲
وابن مردویہ والخطیب وابن عساکر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لما نزلت یا ایہا النبی
انا ارسلناك شاہدا ومبشرا ونذیرا وقد کان امر علیا ومعاذا ان یسیرا الی الیمن فقال
انطلقا فبشرا ولاتنفرا ویسرا ولاتعسرا فانہ قد انزل علی یا ایہا النبی انا ارسلناك شاہدا
ومبشرا ونذیرا قال شاہدا علی امتك ومبشرا بالجنة ونذیرا من النار وداعیا الی شہادة
ان لا الہ الا اللہ باذنہ وسراجا منیرا بالقرآن **وعن** علی ان یہودیا کان یقال لہ
جریجرة وکان لہ علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم فقال لہ یا یہودی ما عندی ما اعطیك قال فانی لا افارقك یا محمد حتی
تعطینی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذن اجلس معك فجلس معہ فصلی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ذلك الموضع الظہر والعصر والمغرب والعشاء
الاخرة والغداة وکان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یہددونہ

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذى تصنعون به
فقالوا يا رسول الله يهودى يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعنى ربى
ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار قال اليهودى اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت الذى فعلت بك
الا لانظر الى نعتك فى التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه
بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخناء
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله هذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان
اليهودى كثير المال **اخرجه** الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر
قال ابن حجر فى الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفى اسناده ابو على محمد بن محمد
ابن الاشعث الكوفى كذبه جماعة **قلت** آثار الصحة لائحة على صفحات هذا الحديث
وقد بسطنا الكلام فى ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه فى اصول رواية العلم
عن اهل بيت مدينة العلم **وقال** ابن جرير فى التفسير حدثنى المثنى ثنا اسحق ثنا عبد الله
ابن هاشم انا سيف بن عمر عن ابى روق عن ابى ايوب عن على بن ابى طالب قال لم يبعث الله
نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه
ويامره فيا خذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة الآية **واخرج** ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله قال فاشهدوا يقول
فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد
بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون ـ هم العاصون بالكفر
وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ
ونحوه لابن اسحق فابن جرير وابن المنذر عن الحبر ولابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى
ولمعمر فعبد الرزاق عن طاؤس وكل ذلك موقوف رواية مرفوع دراية اذ لا مجال
للمقال بالرأى هنالك ومن هذا المعنى خبر ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى
اخرجه احمد فى المسند والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر وليحيى الحمانى

فعثمان الدارمی فشیخ الاسلام عبدالله الانصاری الهروی فالذهبی فی تذکرة الحفاظ عنه ولو کان حیا ثم ادرك نبوتی لاتبعنی ولعبدالله الدارمی عنه ولو کان حیا وادرك نبوتی لاتبعنی ولابی یعلی والبیهقی فی الشعب والدیلمی فی مسند الفردوس وابی نصر السجزی فی الابانة عنه والله لو کان موسیٰ حیا بین اظهرکم ما حل له الا ان یتبعنی ولاحمد وابن ماجة کما عزی له فلیراجع عن الحبر ولابی نعیم فی الدلائل عن عمر والذی نفسی بیده لو ان موسیٰ کان حیا الیوم ما وسعه الا ان یتبعنی وکل ذلك فی قصة عمر المشهورة رضی الله عنه قال الحافظ ابن کثیر فی التفسیر فالرسول محمد خاتم الانبیاء صلوات الله وسلامه علیه دائما الی یوم الدین وهو الامام الاعظم الذی لو وجد فی ای عصر وجد کان هو الواجب الطاعة المقدم علی الانبیاء کلهم ولهذا کان امامهم لیلة الاسراء لما اجتمعوا ببیت المقدس وکذلك هو الشفیع یوم المحشر فی اتیان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذی لا یلیق الا له والذی یتنحی عنه اولو العزم من الانبیاء والمرسلین حتی تنتهی النوبة الیه فیکون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه علیه وعلی اله واصحابه اجمعین انتهی وقد تکلم المحدث المنتقد الفقیه المجتهد المجدد من الشافعیة تقی الدین السبکی علی هذا المعنی وقرره فی رسالته التعظیم والمنة فی لتومنن به ولتنصرنه قال فی هذه الایة الشریفة من التنویه بالنبی صلی الله علیه واله وسلم وتعظیم قدره العلی ما لا یخفی وفیها مع ذلك انه علی تقدیر مجیئه فی زمانهم یکون مرسلا الیهم فتکون نبوته ورسالته عامة لجمیع الخلق من زمن ادم الی یوم القیمة ویکون الانبیاء وامهم کلهم من امته ویکون قوله وبعثت الی الناس کافة لا یختص به الناس من زمنه الی یوم القیمة بل یتناول من قبلهم ایضا ویتبین بذلك معنی قوله صلی الله علیه واله وسلم کنت نبیا وادم بین الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف هذا فالنبی صلی الله علیه واله وسلم نبی الانبیاء ولهذا اظهر فی الاخرة جمیع الانبیاء تحت لوائه وفی الدنیا کذلك لیلة الاسراء صلی بهم ولو اتفق مجیئه فی زمن ادم



ونوح وابراهيم وموسیٰ وعیسیٰ صلوات الله وسلامه عليهم وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما فى تلك الرسالة ان الانبياء نواب له بشرائعهم وانها الشرعة لا ولئك القوم وقد عاب عليه وشنع صاحب نسيم الرياض بان النصوص العقلية والنقلية ناطقتان بخلافه كقوله ـ انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ـ ومافى معناها من الآيات والانبياء مع تعظيمهم له ومحبتهم غير مكلفين باحكام شرعه والا لم يكونوا اصحاب شرع فما تبجح به السبكى واستحسنه هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنى بصيرة وكيف ياتى قوله مع قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ـ فانه عكسه وقد طلب موسیٰ ان يكون من امته فاجابه الله بقوله استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه فى دار الجلال انتهى قال العلامة الزرقانى فى شرح المواهب وتعسفه لا يخفى فان قوله ذلك من جملة مدخول لو فى قوله لو اتفق مجيئه الخ كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن اقوى تعسفه قوله غير مكلفين باحكام شرعه فانه لم يدع تكليفهم به بل ان شرائعهم على تقدير وجوده فى ازمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا اولى الابصار انتهى قلت واما قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فانما هو رد على الكافرين بما انزل عليه والزام لهم الايمان بما اوحى الله اليه كما يظهر مما قبله ـ لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله فى موضع اخر قل ما كنت بدعا من الرسل فهو تسوية بالايمان بهم وبكتبهم لا فى مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى ـ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ـ وقال عن المومنين ـ لا نفرق بين احد من رسله واما قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ـ اى بالهدى الذى هداهم الله اياه مما لم ينسخ له فى نوبته وكذا قوله تعالى ـ ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ـ اى الدين الذى شرعه له فكل ذلك على ان تلك الشرائع فى الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه واله وعليهم وسلم وهم فى نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا فى نوبته او كان

فی نوبتہم لکانوا من المؤمنین بہ فی عالم الشہادۃ وامتہ ونصرتہ وتبعتہ کما اوحی الیہ
قولہ تعالیٰ۔ واذ اخذ اللہ میثاق النبیین الآیۃ وحدیث واللہ لوکان موسیٰ حیا بین
اظہرکم ماحل لہ الا ان یتبعنی ومن ہنا قد طلب موسیٰ ان یکون من امتہ فی عالم
الشہادۃ فاجابہ اللہ تعالیٰ بقولہ استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینک وبینہ
فی دار الجلال فما استند الیہ متبجحا بہ انہ لہ فہو علیہ وانما عزی الہدی
الی ہؤلاء الانبیاء بمناسبۃ الملابسۃ والا فالہدیٰ والملۃ والدین والشریعۃ کلہا
من اللہ تعالیٰ کما ہو منصوص النصوص ویشعر بہ قولہ ہنا۔ اولئک الذین ہدی اللہ
وقال الشیخ ابو عثمان الفرغانی فلم یکن داع حقیقی من الابتداء الی الانتہاء الا ہذہ الحقیقۃ
الاحمدیۃ التی ہی اصل جمیع الانبیاء وہم کالاجزاء والتفاصیل لحقیقتہ فکانت
دعوتہم من حیث جزئیتہم عن خلافۃ من کلہم لبعض اجزائہ وکانت
دعوتہ دعوۃ الکل لجمیع اجزائہ الی کلیتہ والاشارۃ الیٰ ذلک قولہ تعالیٰ —
وما ارسلناک الا کافۃ للناس۔ والانبیاء والرسل وجمیع اممہم وجمیع المتقدمین
والمتاخرین داخلون فی کافۃ الناس وکان ہو داعیا بالاصالۃ وجمیع الانبیاء
والرسل یدعون الخلق الی الحق عن تبعیتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکانوا
خلفائہ ونوابہ انتہی وفی البردۃ۔

وکل آی اتی الرسل الکرام بہا ۔۔۔ فانما اتصلت عن نورہ بہم
فانہ شمس فضل ہم کواکبہا ۔۔۔ یظہرن انوارہا للناس فی الظلم

قال العلامۃ الفاسی فی مطالع المسرات والشیخ عبد الجلیل ہو السابق علی کل
ہؤلاء ای المذکورین والا فہو من الحقیقۃ التی توارثہا اہل الطریقۃ خلفہم من سلفہم
کابرا عن کابر الی ان ارتقی الیٰ مولی الاکابر امام الائمۃ باب مدینۃ العلم
ودار الحکمۃ المولیٰ علی المرتضی **واخرج** ابونعیم والبیہقی کلاہما فی الدلائل النبوۃ
عن علی بن ابی طالب قال لما امر اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یعرض نفسہ
علی قبائل العرب خرج الی منی وانا معہ وابوبکر وکان ابوبکر رجلا نسابۃ فوقف

علی منازلهم ومضاربهم بمنی فسلم علیهم وردوا السلام وکان فی القوم مفروق بن عمرو
وهانئ بن قبیصة والمثنی بن حارثة والنعمان بن شریك وکان اقرب القوم الی ابی بکر
مفروق وکان مفروق قد غلب علیهم بیانا ولسانا فالتفت الی رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم فقال له الی ما تدعو یا اخا قریش فتقدم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فجلس وقام ابوبکر یظله بثوبه فقال النبی صلی الله علیه واله وسلم ادعوکم
الی شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وانی رسول الله وان تؤونی وتنصرونی
وتمنعونی حتی اودی عن الله الذی امرنی به فان قریشا قد تظاهرت علی امر الله وکذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغنی الحمید قال له والی ما تدعوا ایضا
یا اخا قریش فقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربکم
علیکم ان لا تشرکوا به شیئا الی قوله تتقون - فقال له مفروق الی ما تدعوا ایضا یا اخا قریش
فوالله ما هذا من کلام اهل الارض ولو کان من کلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم - ان الله یامر بالعدل والاحسان - الآیة فقال له مفروق دعوت والله
یا قرشی الی مکارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم کذبوك وظاهروا علیك
وقال هانئ بن قبیصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك یا اخا قریش واعجبنی
ما تکلمت به ثم قال لهم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان لم تلبثوا الا یسیرا حتی
یمنحکم الله بلادهم واولادهم یعنی ارض فارس وانهار کسری ویعرسکم بناتهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شریك اللهم وان ذلك لك یا اخا قریش فتلا رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه
وسراجا منیرا الآیة

الماٰم بشیٔ مما اجری الله تعالی علی یدیه من المعجزات واخبر به
من المغیبات وغیر ذلك من خوارق العادات والبسط فی الکتاب
الرابع عشر کتاب آیات النبوة عن ر آیات الفتوة
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار
ثنا علی بن عبد الرحمن بن محمد بن المغیرة المخزومی الکوفی ثنا لوتی ثنا خدیج بن معاویة الجعفی
عن ابی اسحاق عن ابی حذیفه قال ابو جعفر وهو سلمة بن صهیب الارحبی عن علی بن
ابی طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قلت هذه روایة
مختصرة یبینها بشرح القصة ما رواه ابو نعیم فی دلائل النبوة من طریق عطاء والضحاک
عن ابن عباس الی اخره وقد بسط الطحاوی فی الباب بما یرتضیه اولوا الالباب

ذکر اسراء رب الکبریاء بسید الانبیاء صلی الله علیه واله وسلم الی ماشاء

قال الله المتعال - سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الایة
وقال تعالی - والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وماغوی الی قوله عزو علا لقد رای
من ایات ربه الکبری **اخرج** البزار عن علی قال لما اراد الله ان یعلم رسوله الاذان اتاه
جبریل بدابة یقال لها البراق فذهب یرکبها فاستصعبت فقال لها جبریل اسکنی فوالله
مارکبک عبد اکرم علی الله من محمد فرکبها حتی انتهی الی الحجاب الذی یلی الرحمن فبیناهو
کذلک اذ خرج علیه ملک من الحجاب فقال الملک الله اکبر الله اکبر فقیل له
من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال الملک اشهد ان لا اله الا الله
فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی لا اله الا انا فقال الملک اشهد ان محمدا رسول الله
فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا ارسلت محمدا قال الملک حی علی الصلوة حی علی
الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اکبر الله اکبر فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال لا اله الا الله فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا الله لا اله الا انا ثم اخذ الملک بید محمد فقدمه فام باهل السماء فیهم
ادم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علی فیومئذ اکمل الله لمحمد الشرف علی اهل السموات
والارض **واخرجه** ابو الشیخ فی الاذان والسهیلی من جهة البزار قال البزار
لانعلمه الا بهذا الاسناد وزیاد شیعی قال الهیثمی فی مجمع الزوائد وهو مجمع علی ضعفه



وتبعه ابن حجر وهذا احسن ما قیل فیه وقال ابن معین کذاب عدو الله وقال الذهبی
وابن کثیر هذا من وضعه **قلت** هو من بعض الظن قال السهیلی واخلق بهذا الحدیث
ان یکون صحیحا لما یعضده ویشاکله من حدیث الاسراء قال ابن کثیر فی تاریخه
لیس بصحیح کما زعمه السهیلی بل هو منکر تفرد به احمد بن عمرو البزار وزیاد بن المنذر
ابو الجارود هو الذی تنسب الیه الفرقة الجارودیة وهو من المتهمین ثم لو کان هذا
قد سمعه لیلة الاسراء لامر به بعد الهجرة فی الدعوة الی الصلوة ولم یحتج الی رویاه
فی المنام ولقال لما اخبروه به انی امرت بهذا فی السماء اوانی سمعته فی السماء یوذن به
ملک والله اعلم **قلت** قد تابعه هارون بن سعد عن زید بن علی عن آبائه عن علی
ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علم الاذان لیلة اسری به وفرضت
علیه الصلوة **اخرجه** ابن مردویه بسند حسن ویحتمل ان یکون الله تعالی
انساه مصطفاه صلی الله علیه واله وسلم لیزید فضل صدق الرؤیا واستنان
العمل بها **واخرج** ابونعیم فی الدلائل عن محمد ابن الحنفیة ان رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم لما عرج به الی السماء فانتهی الی مکان من السماء ووقف فیه
وبعث الله ملکا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلک فقیل له علمه الاذان
فقال الملک الله اکبر الله اکبر فقال الله صدق عبدی انا الله الاکبر
فقال الملک اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدی انا الله لا اله الا انا
فقال الملک اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدی انا ارسلته وانا اخترته
وانا ائتمنته فقال حی علی الصلوة فقال الله صدق عبدی ودعا الی فریضتی وحق من اتاها
محتسبا کانت کفارة لکل ذنب فقال الملک حی علی الفلاح فقال الله صدق عبدی
انا اقمت فرائضها وعدتها ومواقیتها ثم قیل لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم
تقدم فتقدم فائتم به اهل السموات فتم له شرفه علی سائر الخلائق **واخرج** ابن مردویه
عن علی رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم علم الاذان لیلة اسری به
وفرضت علیه الصلوة **اخرج** ابن سعد وابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو وام سلمة و عائشة وام هانئ و ابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه و اله وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابى طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل فى فخذها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معى جبريل لا يفوتنى ولا افوته حتى اتى بيت المقدس فاتى البراق الى موقفه الذى كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء عليهم السلام ورايت الانبياء جمعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم امام فقدمنى جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبى صلى الله عليه و اله وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضى الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم لبيك لبيك فقال ابن اخى اعييت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال فى ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابنى الا خير وقالت ام هانئ رضى الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هو نائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادى ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

ان قومی لایصدقونی قال یصدقک ابوبکر وهو الصدیق وافتتن ناس کثیر کانوا قد صلوا
واسلموا وقمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه
فقال بعضهم کم للمسجد من باب ولم اکن عددت ابوابه فجعلت انظر الیها واعدها بابا بابا
واعلمهم واخبرتهم عن عیر لهم فی الطریق وعلامات فیها فوجد واذلک کما اخبرتهم
وانزل الله وماجعلنا الرؤیا التی اریناک الافتنة للناس قال کانت رؤیا عین رآها بعینه
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ام هانیٔ رضی الله عنها قالت بات رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لیلة اسری به فی بیتی ففقدته من اللیل فامتنع عنی النوم مخافة ان یکون
عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان جبریل علیه السلام
اتانی فاخذ بیدی فاخرجنی فاذا علی الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنی علیها
ثم انطلق حتی اتی بی الی بیت المقدس فارانی ابراهیم یشبه خلقه خلقی ویشبه خلقی خلقه
وارانی موسیٰ آدم طوالا سبط الشعر اشبهه برجال ازد شنوٴة وارانی عیسیٰ ابن مریم ربعة
ابیض یضرب الی الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفی وارانی الدجال ممسوح العین
الیمنٰی شبهته بقطن بن عبدالعزیٰ قال وانا ارید ان اخرج الیٰ قریش فاخبرهم مارایت
فاخذت بثوبه فقلت انی اذکرک الله انک تاتی قوما یکذبونک وینکرون مقالتک فاخاف
ان یسطوا بک قالت فضرب ثوبه من یدی ثم خرج الیهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدی فقال یا محمد لوکنت شابا کما کنت ما تکلمت بما تکلمت به
وانت بین ظهرانینا فقال رجل من القوم یا محمد هل مررت بابل لنا فی مکان کذا وکذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعیرا لهم فهم فی طلبه قال هل مررت بابل لبنی فلان قال نعم
وجدتهم فی مکان کذا وکذا قد انکسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
من ماء فشربت ما فیها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فیها من الرعاء قال قد کنت عن عدتها
مشغولا فقام فاتی بالابل فعدها وعلم ما فیها من الرعاء ثم اتی قریشا فقال لهم سالتمونی
عن ابل بنی فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء فلان وفلان وسالتمونی عن ابل بنی
فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء ابن ابی قحافة وفلان وفلان وهی مصبحتکم

الغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الآخر هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وآمن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانما طي القراطيس واذا نور ساطع عند فواده كاد يختطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة



خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لانا اشبه الناس به خلقا وخلقا فضجوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امماً غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك
اتيته فی ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره فی جناحه فجعل يقول باب منه كذا فی موضع
كذا وباب منه كذا فی موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بنی فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا فی طلبها
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بنی فلان فنفرت منی الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادری
اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بنی فلان فی التنعيم يقدمها جمل اورق وها هی ذه تطلع
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التی اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الا وهو فی بيتی نائم عندی تلك الليلة فصلى العشاء
الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت
بهذا الوادی ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلوة الغداة معكم

الآن كما ترين وفی الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار بشئ من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتیهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشیخ وعودیس فی جزئه والدیلمی عن زید بن واقد عن مکحول عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اقتراب الساعة اذا رایتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الکبائر واکلوا الربا واکلوا الرشا وشیدوا البناء واتبعوا الهوی وباعوا الدین بالدنیا واتخذوا القرآن مزامیر واتخذ واجلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحریر لباسا واکثروا الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتمن الخائن وخون الامین وصار المطر قیظا والولد غیظا والامراء فجرة والوزراء کذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء وکثرت القراء وقلت الفقهاء وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنایر وفسدت القلوب واتخذوا القینات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثیق وشارکت المرأة زوجها فی التجارة ومرکب النساء البراذین وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغیر الله وشهد الرجل من قبل ان یستشهد وکانت الزکاة مغرما والامانت مغنما واطاع الرجل امراته وعق امه وقرب صدیقه واقصی اباه وصارت الامارات مواریث وسب اخر هذه الامة اولها واکرم الرجل اتقاء شره وکثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر ولبس الرجال التیجان وضیقت الطرقات وشید البناء واستغنی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وکثرت خطباء منابرکم ورکن علماءکم الی ولاتکم فاحلوا لهم الحرام وحرموا علیهم الحلال وافتوهم بما یشتهون وتعلم علماءکم العلم لیجلبوا به دنانیرکم ودراهمکم فاتخذتم القرآن تجارة وضیعتم حق الله تعالی فی اموالکم وصارت اموالکم عند شرارکم وقطعتم ارحامکم وشربتم الخمور فی نادیکم ولعبتم بالمیسر وضربتم بالکبر والمعزفة والمزامیر ومنعتم محاویجکم زکاتکم ورایتموها مغرما وقتل البری لیغیظ العامة بقتله واختلفت اهواءکم وصار العطاء فی العبید والسقاط وطففت المکائیل والموازین وولیت امورکم السفهاء قال فی الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة ای ترکوها او اخلوا بشئ من ارکانها وواجباتها ولاینافی هذا ما ورد ان اول ما یرفع

من الامة الامانة واخوما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وههنا اضاعتها
بالاخلال بخشوعها اوشروطها **قوله** اضاعوا الامانة قال فى النهاية الامانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا واما فى قوله
الاتى الامانة مغنما فالمراد به الوديعة **قوله** وشيدوا البناء اى طولوها من التشييد
بمعنى الرفع اوجصصوها وعلوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحايط من جص وغيره
قوله واتبعوا الهوى اى ما تهواه انفسهم من العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المخالفة
للاحاديث الصحيحة **قوله** باعوا الدين بالدنيا اى رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم
واثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين **قوله** اتخذوا القران مزاميرا اى يتغنون به
من غير تدبر فى مواعظه واحكامه **قوله** اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش فى السرج و يجلس عليه ومنه
الحديث نهى عن صفق النمور **قوله** المساجد طرقا اى يمرون بالمساجد لغير صلوة
ولا يصلون فيها ركعتين **قوله** تهاونوا بالطلاق اى يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون
بوقوعه **قوله** صار المطر قيظا اى يكون المطر فى الصيف فلا ينبت شيا **قوله**
والولد غيظا اى يكون الولد غيظ ابيه وامه اى يعمل ما يغيظهما بعقوقه لهما ولا يكون
طوعهما **قوله** واتخذوا القينات جمع قينة وهى الامة المغنية والمعازف الات اللهو
كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها **قوله** عطلت الحدود كان لا يرجم الزانى
المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف **قوله** نقصت الشهور بالصاد المهملة
اى يكون اكثرها ناقصة **و قوله** نقضت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق
وهو العهد **و قوله** ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمونث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن
الدواب كما فى رواية يركبن السروج تشبها بالرجال **قوله** حلف بغير الله كان يقول
ورأس السلطان اووحياة سيدى اووالدى اوغيرذلك من الطلاق اوالعتق
اونحوذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قوله وكانت الزكوة مغرما اى يود الناس الزكوة غرامة اى يشق عليهم اداؤها كما يشق عليهم الغرامات قوله والامانة مغنما اى يذهب المؤتمن بامانات الناس وودائعهم ويتخذونها مغانم كانها غنيمة وقعت فى ايديهم قوله وقرب صديقه واقصى اباه اى يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويوذيه قوله صارت الامارات مواريث اى لايراعون فى الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغيرذلك من صفات الكمال بل يقولون هذا ولد الامير او اخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنوامية فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم قوله وسب اخر هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب عامة الصحابة والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذى مات على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاء شره اى يخاف ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قوله كثرت الشرط اى اعوان الظلمة قوله واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواطة فى الرجال وكثرة السحاق فى النساء قوله وصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفى رواية الجهلاء بدل الجهال قوله ولبس الرجال التيجان اى رجعوا الى عادة المجوس والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه واله وسلم العمائم تيجان العرب اى ان العرب لا يلبسون التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات اى يبنون فى الطريق الشارع الدكات ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون الطريق على المارة قوله وكثرت خطباء منابركم اى انهم لا يخطبون لله ولا للاستحقاق انما يشترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا للمسجد الواحد اكثر من عشرين خطيبا قوله ركن علماؤكم الخ اى تميل العلماء الى الملوك فيفتون بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال قوله وتعلم علماؤكم الى اخره اى لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم وانما قصدهم فى التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم فى الفلسفيات

والعقليات

والحكميات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم القران تجارة اى ان اعطوا اجرة على القران قرؤا والالم يقرؤا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق المالية اما بعدم اخراجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب وغير ذلك **قوله** وشربتم الخمور فى ناديكم اى فى مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال فى النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب فى الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والمعزفة واحدة المعازف بالعين المهملة والزاء المعجمة وهى جمع عزف ايضا قال فى النهاية وهى الدفوف وغيرها وقيل كل لعب عزف والمزامير جمع مزمار وهو الالة التى يزمر بها **قوله** قتل البرئ ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته اوقريبه ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرى **قوله** صار العطاء فى العبيد والسقاط سقاط الناس اراذلهم واد انيهم فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله وطففت المكائيل والموازين التطفيف هو بخس الكيل والوزن فهذه كلها موجودة وهى فى التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن ويغفرلنا الذنوب التى جنيناها فى السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بجاه الحسين والحسن امين يارب العالمين ياارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه واحمد والترمذى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع العبد او الاحمق او اللئيم اى حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاتقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابى

كما تلتمس الضالة فلا يوجد **اخرجه** احمد فی مسنده **وعن** ابی جلاس قال سمعت عليا
يقول لعبدالله السبائی ويلك ما افضی الی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
بشئ كتمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين ان ما بين يدی الساعة ثلاثين كذابا
وانك لاحدهم **اخرجه** ابن ابی شيبة وابن ابی عاصم وابو يعلی **وعن علی** ؓ
قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم اذا عملت امتی خمس عشرة خصلة
حل بهم البلاء قيل وما هن يارسول الله قال اذا اتخذوا الفیٔ دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا اباه وعق امه وبر صديقه وشربت الخمور
والبست الحرير والديباج واتخذوا المعازف والقينات واكرم الرجل مخافة شره
وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن اخر هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات فی المساجد
فليتوقعوا خلالا ثلاثا ريحا حمراء وخسفا ومسخا **اخرجه** الترمذی وابن ابی الدنيا
فی ذم الملاهی والبيهقی فی البعث **قال** الترمذی هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث
علی الا من هذه الوجه ولا نعلم احدا روی هذا الحديث عن يحيی بن سعيد
الانصاری غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث وضعفه
من قبل حفظه وقد روی عنه وكيع وغيره من الائمة **وقال** البزار حدثنا
محمد بن الحسين القيسی ثنا يونس بن ارقم ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حسن عن زيد
ابن علی بن الحسين عن ابيه عن جده عن علی بن ابی طالب ؓ قال صلی بنا رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم صلوة الصبح فلما قضی صلاته ناداه رجل متی الساعة
فزبره رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له اسكت حتی اذا اسفر
رفع راسه الی السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمی ببصره الی الارض فقال
تبارك داحيها وخالقها ثم قال اين السائل عن الساعة فجثی الرجل علی ركبتيه
فقال انا بابی وامی سالتك قال ذلك عند حيف الائمة وتصديق بالنجوم وتكذيب
بالقدر وحتی تتخذ الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك
هلاك قومك **قال** البزار لا نعلمه الا بهذا الاسناد ويونس كان صدوقا علی ان فيه

(حاشیہ: الائمۃ)

شیعیة شدیدة **وروی** ابن ابی الدنیا والبزار عن علی ان عمرؓ سال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم عن الساعة فقال ذٰلک عند حیف الائمة وتکذیب
بالقدر وایمان بالنجوم ای ظہور وقوم یتخذون الامانة مغنما والزکاة مغرما
والفاحشة زیارة فسالته عن الفاحشة زیارة فقال الرجلان من اھل الفسق
یصنع احدھم طعاما وشرابا ویاتیه بالمرأة فیقول اصنع لی
کما صنعت فیتزاورون علی ذلک قال فعند ذلک ھلکت امتی
یا ابن الخطاب **وعن** علی قال قال رجل یا رسول اللہ متی الساعة
فزبره رسول اللہ صلی اللہ علیه واٰله وسلم حتی اذا صلی الفجر رفع رأسه الی السماء فقال تبارک
خالقها ورافعها ومبدلها وطاویها کطی السجل للکتاب ثم نظر الی الارض فقال تبارک
خالقها وواضعها ومبدلها وطاویها کطی السجل للکتاب ثم قال این السائل عن الساعة
فجثی رجل من اٰخر القوم علی رکبتیه فاذا ھو عمر بن الخطاب فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیه واٰله وسلم عند حیف الائمة وتکذیب بالقدر وایمان بالنجوم وقوم یتخذون
(ای عند ظہور قوم ١٢)
الامانة مغنما والزکوٰة مغرما والفاحشة زیارة فسالته عن الفاحشة زیارة
فقال الرجلان من اھل الفسق یصنع احدھما طعاما وشرابا ویاتیه بالمرأة
فیقول اصنع لی کما صنعت فیتزاورون علی ذلک فعند ذلک ھلکت امتی
یا ابن الخطاب **اخرجه** ابن ابی الدنیا فی ذم الملاھی **وعن** علی رضی اللہ عنه
انهم سالوا متی الساعة فقال لقد سالتمونی عن امر ما یعلمه جبریل ولا میکائیل
ولکن ان شئتم انبأتکم باشیاء اذا کانت لم یکن للساعة کثیر لبث اذا کانت
الالسن لینة والقلوب جنادل ورغب الناس فی الدنیا وظهر البناء علی وجه الارض
واختلف الاخوان فصار ھواھما شتی وبیع حکم اللہ بیعا **اخرجه** ابن ابی شیبة
واخرج ابن المناوی **عن** علیؓ قال لیاتین علی الناس زمان یظرف فیه الفاجر ویقرب
فیه الماحل ویعجز فیه المنصف فی ذلک الزمان تکون الامانة فیه مغنما والزکوٰة
مغرما والصلوٰة تطاولا والصدقة منا وفی ذلک الزمان استشارة الاماء

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشراط الكبرى

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميرا **عن** علی بن ابی طالب عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قال تمسخ طائفة من امتی قردة وطائفة خنازیر ویخسف بطائفة ویرسل علی طائفة
الریح العقیم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحریر واتخذوا القینات وضربوا بالدفوف
اخرجه ابن ابی الدنیا **وعن** علی قال اذا اختلف اصحاب الرایات السود بینهم
کان خسف قریة بارم یقال لها حرستا وخروج الرایات الثلاث بالشام **اخرجه**
نعیم بن حماد فی الفتن **وعن** علی قال اذا خرج جیش فی طلب الذین خرجوا الی مکة
فینزلون بالبیداء خسف بهم وینادیهم وهو قوله ولو تری اذ فزعوا فلا فوت



واخذوا من مکان قریب من تحت اقدامهم ویخرج رجل من الجیش فی طلب ناقتهم
ثم یرجع الی الناس فلا یجد منهم احدا ولا یحس بهم وهو الذی یحدث الناس
بخبرهم **اخرجه** نعیم **وعن** محمد بن علی قال سیعوذ عائذ بمکة یبعث الیهم سبعون
الفا علیهم رجل من قیس حتی اذا بلغوا الثنیة دخل اخرهم ولم یخرج اولهم منها نادی
جبریل یا بیداء یا بیداء یا بیداء یسمع به مشارقها ومغاربها خذیهم فلا خیر فیهم فلا یظهر
علی هلاکهم الا راعی غنم فی الجبل ینظر الیهم حین ساخوا فیخبرهم فاذا سمع
العائذ بهم خرج اخرجه نعیم

ذکر خروج السفیانی والابقع والاصهب والاعرج الکندی قبل الامام

اخرج نعیم بن حماد عن علی رضی الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرایات السود
خسف بقریة من قری ارم وسقط جانب مسجدها الغربی ثم یخرج بالشام ثلاث
رایات الاصهب والابقع والسفیانی فیخرج السفیانی من الشام والابقع من مصر
فیظهر السفیانی علیهم **واخرج** نعیم عن علی قال ستلیکم ائمة شرائمة فاذا افترقوا
علی ثلاث رایات فاعلموا انه هلاکهم **واخرج** نعیم عن ابن عباس ان معاویة

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك فی اٰخر الزمان قال فمن انصارکم
قال اهل خراسان قال ولبنی امیة من بنی هاشم نطحات ولبنی هاشم من بنی امیة
نطحات ثم تخرج السفیانی **واخرج** نعیم عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر رضی اللہ عنہ
قال اذا بلغ العباسی خراسان طلع بالمشرق القرن ذوالسنین وکان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حین اغرقهم اللہ تعالی وطلع فی زمن ابراهیم حین القوه فی النار
وحین اهلك اللہ تعالی قوم فرعون ومن معه وحین قتل یحیی بن زکریا
فلذا رأیتم ذلك فاستعیذوا باللہ من شر الفتن ویکون طلوعه بعد انکساف الشمس
والقمر ثم لا یلبثون حتی یظهر الابقع بمصر **واخرج** نعیم عن علی رضی اللہ عنه
قال السفیانی من ولد خالد بن یزید بن ابی سفیان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدری
وبعینه نکتة بیضاء یخرج من ناحیة مدینة دمشق فی واد یقال له وادی الیابس
یخرج فی سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا یعرفون فی لوائه النصر یستفرش یدیه
علی ثلاثین میلا لا یری ذلك العلم احد الا انهزم **قال** فی الاشاعة ویزید هذا
هو اخو معاویة بن ابی سفیان صحابی اسلم مع ابیه واخیه یوم الفتح مات فی خلافة
ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنه **واخرج** ابن ابی شیبة ونعیم فی الفتن عن ابی جعفر
رضی اللہ عنه قال اذا ظهر السفیانی علی الابقع وعلی المنصور والیمانی خرج الترك
والروم فیظهر علیهم السفیانی **واخرج** نعیم عن ابی جعفر رضی اللہ عنه قال
اذا ظهر السفیانی علی الابقع وعلی المنصور والکندی والترك والروم خرج وسار
الی العراق ثم یطلع القرن (ای کوکبان) ثم انسعاد فعند ذلك هلاك عبد اللہ وتخلع المخلوع
وینسب اقوام فی مدینة الزوراء علی جهل فیظهر الاحوص علی مدینة عنوة (ای دشنام خوردند)
فیقتل بها مقتلة عظیمة ویقتل ستة اکبش من ال عباس ویذبح فیها ذبحا صبرا
ثم یخرج الی الکوفة **قال** فی الاشاعة تخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزیرة
ای جزیرة العرب وتخرج الاعرج الکندی بالمغرب ویدوم القتال بینهم سنة
والزوراء مدینة بالمشرق بین انهار کما فی روایة الدانی عن حذیفة رضی وفیه

ان السفیانی یبعث جیشه الی العراق ویقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعیم عن علی
رضی الله عنه قیل له ما النومة قال الرجل یسکت فی الفتنة فلا یبدو منه شئ **وعن**
علی رضی الله عنه قال انما ستکون بعدی فتنة عمیاء مظلمة منکسفة لا ینجو منها
الا النومة قیل وما النومة قال الذی لا یدری ما الناس فیه **اخرجه** العسکری
فی المواعظ **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یظهر السفیانی علی الشام ثم یکون بینهم وقعة
بقرقیسا حتی یشبع طیر السماء وسباع الارض من جیفهم ثم یفتق علیهم فتق من خلفهم
فیقتل طائفة منهم حتی یدخلوا ارض خراسان وتقبل خیل السفیانی فی طلب
اهل خراسان فیقتلون شیعة آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم بالکوفة
ثم تخرج اهل خراسان فی طلب المهدی **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؓ قال
یبث السفیانی جنوده فی الآفاق بعد دخول الکوفة وبغداد فیبلغه فزعة من وراء النهر
من ارض خراسان علیهم رجل من بنی امیة فیکون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الری
ووقعة بتخوم زریخ فعند ذلک یقبل الرایات السود من خراسان علی جمیع الناس
شاب من بنی هاشم بکفه الیمنیٰ خال سهل الله امره وطریقه ثم یکون له وقعة
بخراسان ویسیر الهاشمی فی طریق الری فیسرح رجل من بنی تمیم من الموالی
یقال له شعیب بن صالح الی اصطخر الی الاموی فیلتقی هو والمهدی ببیضاء
اصطخر فیکون بها ملحمة عظیمة حتی تطأ الخیل الدماء الی ارساغها ثم تاتیه
جنود من سجستان عظیمة علیهم رجل من بنی عدی فیظهر الله انصاره
من جنوده ثم یکون وقعة بالمدائن بعد وقعة ری وفی عاقرقوفا وقعة صلبة
تخرج عنها کل ناج ثم یکون بعدها ذبح عظیم ببابل ووقعة فی ارض من ارض
نصیبین ثم تخرج علی الاحوص قوم سوادهم وهم العصب عامتهم من الکوفة
والبصرة حتی یستنقذوا ما فی یدیه من سبی کوفان **واخرج** نعیم عن علی
قال اذا خرجت خیل السفیانی الی الکوفة بعث فی طلب اهل خراسان وتخرج
اهل خراسان فی طلب المهدی فیلتقی هو والهاشمی برایات سود علی مقدمته

شعیب

شعیب بن صالح فیلتقی هو والسفیانی فی باب اصطخر فتکون بینهم ملحمة عظیمة فتظهر الرایات السود وتهرب خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی ویطلبونه **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؓ قال تخرج شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی خال من خراسان برایات سود بین یدیه شعیب بن صالح یقاتل اصحاب السفیانی فیهزمهم **واخرج** نعیم عن محمد ابن الحنفیة قال تخرج رایات سود لبنی العباس ثم تخرج من خراسان اخری سود قلانسهم سود وثیابهم بیض علی مقدمتهم رجل یقال له شعیب بن صالح من تمیم یهزمون اصحاب السفیانی حتی ینزل بیت المقدس یوطئ للمهدی سلطانه ویمد الیه ثلثمائة من الشام یکون بین خروجه وبین ان یسلم الامر الی المهدی اثنان وسبعون شهرا **واخرج** ابو غنم الکوفی فی کتاب الفتن عن علیؓ بن ابی طالب قال ویحا للطالقان فان لله بها کنوزا لیست من ذهب ولا فضة ولکن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدی **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یبعث بجیش الی المدینة فیاخذون من قدروا علیه من ال محمد صلی الله علیه واله وسلم وتقتل من بنی هاشم رجالا ونساء فعند ذلک یهرب المهدی والمبیض من المدینة الی مکة فبعث فی طلبهما وقد لحقا بحرم الله تعالی وامنه **قال** فی الاشاعة فعند ذلک یهرب المهدی وفی روایة المنصور الی مکة فی سبعة انفس ویستخفون هناک ویقتلون النفس الزکیة بین الرکن والمقام فعند ذلک یغضب الله ویغضب اهل السموات **قال** مسلم حدثنا قتیبة بن سعید وابو بکر بن ابی شیبة واسحاق بن ابراهیم واللفظ لقتیبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جریر عن عبد العزیز بن رفیع عن عبید الله ابن القبطیة قال دخل الحارث بن ابی ربیعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما علی ام سلمة ام المومنین فسألاها عن الجیش الذی یخسف به وکان ذلک فی ایام ابن الزبیر فقالت قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یعوذ عائذ بالبیت فیبعث الیه

بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان
كارها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابو جعفر
هي بيداء المدينة وفي رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها انما قالت
ببيداء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة وفي رواية له
سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم **واخرج** الحاكم
في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب
رضى الله عنه قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدري بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتي في الحرم
فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا جاوزوا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج نعيم عن علي قال اذا ظهر السفياني لم ينج من ذلك البلاء
الا من صبر على الحصار **واخرج** نعيم عن علي قال لا تخرج المهدي حتى يقتل ثلث
ويموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج** نعيم عن علي قال لا تخرج المهدي حتى يبصق
بعضكم في وجه بعض **واخرج** نعيم عن علي قال اذا بعث السفياني الى المهدي
جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم تخرج المهدي
فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي
حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم
واهل الغرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونها وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس

فلا

فلا يبلغه حتى يموت **واخرج** نعيم عن علیؓ قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا
لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا
من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعزبه الله بنى العباس وبنى امية
واخرج ابو داود عن علیؓ قال قال النبى صلى الله عليه واله وسلم يخرج رجل
من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ
او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجب على كل مومن
نصره او قال اجابته **واخرج** نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علیؓ قال اذا سمع
العائذ الذى بمكة الخسف خرج مع اثنى عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايلياء
فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايلياء لعمر الله لقد جعل الله في
هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخوا فى الارض ان فى هذا العبرة وبصرة
فيودى اليه السفيانى الطاعة فيخرج حتى يلقى كلبا وهم اخواله فيعيروه بما صنع
ويقول كساك الله قميصا فخلعته فيقول ماترون استقيله البيعة فيقولون نعم
فياتيه الى ايلياء فيقول اقلنى فيقول اتحب ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول
هذا رجل خلع طاعتى فيامر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب ايلياء ثم يسير
الى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام ابى القاسم محمد بن عبد الله المهدى عليه السلام خليفة الله الحسنى المدنى المبشر به المنتظر

قال الله المتعال - وانه لعلم للساعة عن ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية
عن ابيه عن علیؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المهدى منا اهل البيت
يصلحه الله فى ليلة **اخرجه** الطيالسى فى مسنده وعثمان وعبد الله
ابنا ابى شيبة واحمد فى مسنده وابن ماجة وابو يعلى والطبرانى فى الكبير وابو نعيم
فى الحلية والمستغفرى فى دلائل النبوة قال ابن الجوزى فى اسنى المطالب
ولكن ياسين العجلى ضعيف **قلت** هو وان قال البخارى فيه نظر ولا اعلم له

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابوزرعة لا بأس به
والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
وقال يحيى بن يمان رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال
ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن
ابن ماجة عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتاخرين ياسين بن
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان
وابن سنان العجلي الكوفي لا بأس به ووهم من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه
السيوطي والسخاوي وعن ابي الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا
منا يملأها عدلا كما ملئت جورا قال ابونعيم رجلا مني اخرجه ابن ابي شيبة
واحمد في مسنده وابوداؤد في سننه وعن ابي اسحاق قال قال علي ع ونظر
الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرجه ابوداؤد وسكت عليه قلت
سنده حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيخه فانه انما يروي عن ثقة عنده كما مضى
في المقدمة وعمرو بن ابي قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قلبهم يسيرا
كما يهم الثقات مما لا يتغير فيه المعنى لا في مثل الحسن والحسين فانه فاحش
وابواسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروى عنه وعن كبار صحابته
وضعف المزي القول بانه لم يسمع منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر
الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبدالله فقد ورد بل صح عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابي داؤد والترمذي وقال حسن صحيح
عن ابن مسعود رض انه قال يواطئ اي يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتعسف
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
واله وسلم وذلك لاعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه
اما اولا فلهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذا مات واخذ
عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة
او اقل ولو كان هو لزاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي
المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه
فيجيئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قاله
من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها **تنبيه** وقع الشيخ الشعراني عبد الوهاب
في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
المكية وسيأتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك
وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين
فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني ويؤيده
انه في حياته لم يحرر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عني
هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويجيز واما فيه وقد وقع فيما خاف منه
قدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة
الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
الرافضة والا فكيف ينكر الشعراني نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر
من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك الغرب
وائمة طبرستان القدماء كالداعي الكبير وكتب النسب طافحة بانسابهم
كعمدة الطالب وغيرها وائمة علماء الانساب مجمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واجلاء
بني حسن كانوا بمصر كابناء طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علیؓ قال تملأ الارض ظلما وجورا حتی یدخل کل بیت خوف وحزن یسألون فلا یعطون فیکون قتال لقتال ویسار بیسار حتی تحیط الله بهم نی مضرة ثم تملأ الارض عدلا وقسطا اخرجه ابن ابی شیبة وعن جعفر قال یظهر المهدی بمکة عند العشاء معه رایة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقمیصه وسیفه وعلامات وبیان فاذا صلی العشاء نادی باعلی صوته یقول اذکرکم الله ایها الناس ومقامکم بین یدی ربکم فقد اتخذ الحجج فبعث الانبیاء وانزل الکتاب وامرکم ان لاتشرکوا به شیئا وان تحافظوا علی طاعته وطاعة رسوله صلی الله علیه واله وسلم وان تحیوا ما احیی القران وتمیتوا ما امات وتکونوا اعوانا علی الهدی ووزراء علی التقوی فان الدنیا قد ان فناءها وزوالها واذنت بانصرام فانی ادعوکم الی الله والی رسوله والعمل بکتابه واماتة الباطل واحیاء السنة فیظهر فی ثلث مائة وثلثة عشر رجلا عدد اهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف رهبان باللیل اسد بالنهار فیفتح الله للمهدی ارض الحجاز ویستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم وینزل الرایات السود الکوفة فیبعث بالبعث الی المهدی ویبعث المهدی جنوده فی الافاق ویمیت الجور واهله یستقیم لها البلدان ویفتح علی یدیه القسطنطینیة اخرجه نعیم بن حماد وعن علیؓ ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال یکون فی اخر الزمان فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولکن سبوا اشرارهم فان فیهم الابدال یوشك ان یرسل علی اهل الشام سیب من السماء فیفرق جماعتهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك تخرج خارج من اهل بیتی فی ثلاث رایات المکثر یقول خمسة عشر الفا والمقلل یقول هم اثنا عشر الفا امارتهم امت امت یلقون سبع رایات تحت کل رایة منها رجل یطلب الملك فیقتلهم الله جمیعا ویرد الله الی المسلمین الفتهم ونعمتهم وقاصیتهم ودانیتهم

اخرجه الطبرانی فی الاوسط **واخرج** الحاکم وصححه عن علی بن ابیطالب رضی اللہ عنه ستکون فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فیهم الابدال وسیرسل اللہ سیبا من السماء فیغرقهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم یبعث اللہ عند ذلك رجلا من عترة الرسول علیه الصلوة والسلام فی اثنی عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان کثروا امارتهم ای علامتهم امت امت علی ثلاث رایات یقاتلهم اهل سبع رایات لیس من صاحب رایة الا وهو یطمع فی الملك فیقتلون ویهزمون ثم یظهر الهاشمی فیرد اللہ علی الناس الفتهم ونعمتهم فیکونون علی ذلك حتی یخرج الدجال **وعن محمد** ابن الحنفیة ان علیا بن ابی طالبؓ قال یوما فی مجلسه واللہ لقد علمت لتقتلننی ولتخلفنی ولتکفون اکفاء الاناء بما فیه ما یمنع اشقاکم ان یخضب هذه یعنی لحیته بدم من فود هذه یعنی هامته فواللہ ان ذلك لفی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه واله وسلم الی ولیدالن علیکم هؤلاء القوم باجتماعهم علی اهل باطلهم وتفرقکم علی اهل حقکم حتی یملکوا الزمان الطویل فیستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا یبقی بیت من بیوت المسلمین الا دخلت علیهم مظلمتهم فیا ویح بنی امیة من ابن امتهم یقتل زندیقهم ویسیر خلیفتهم فی الاسواق فاذا کان کذلك ضرب اللہ بعضهم ببعض والذی خلق الحبة وبرأ النسمة لایزال ملك بنی امیة ثابتا لهم حتی یهلك زندیقهم فاذا قتلوه وملك ابن امتهم خمسة اشهر القی اللہ باسهم بینهم فیخربون بیوتهم بایدیهم وایدی المومنین وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحناء فی العالم والهرج سبعة اشهر فاذا قتل زندیقهم فالویل ثم الویل للناس فی ذلك الزمان یسلط بعض بنی هاشم علی بعض حتی من الغیرة تغیر خمسة نفر علی الملك کما یتغایر الفتیان علی المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشئوم ومنهم السناط الخلیع یبایعه جل اهل الشام ثم یسیر الیه حماز الجزیرة من مدینة الاوثان فیقاتله الخلیع ویغلب علی الخزائن فیقاتله من دمشق الی حران ویعمل عمل الجبابرة الاولی فیغضب اللہ من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبى صلى الله عليه
واله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
فلا يقاتلهم احد الاهزموه ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره
خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليمن فى نحر
حماز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون
جيشه ويغرقونهم فى النهر فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهزم منهم
فياخذ على المدائن التى بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهى الى البحرين ويسير السفاح
وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها
ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى فيفتحونها
من الباب الشرقى قبل ان يمضى من اليوم الثانى اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
سيف مسلول بايدى اصحاب الرايات السود شعارهم امت امت اكثر قتلاها
فيمايلى المشرق والفتى فى طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من الغربين
واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر
بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
فيهزمون **اخرجه** ابن المناوى **وعن** على وعائشة عن النبى صلى الله عليه
واله وسلم قال المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا على الوحى
اخرجه نعيم **وعن** الحسين ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة
المهدى من ولدك **اخرجه** ابونعيم **وعن** على قال المهدى مولده بالمدينة
من اهل بيت النبى صلى الله عليه واله وسلم واسمه اسم نبى ومهاجره بيت المقدس
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال فى كتفه علامة النبى
تخرج براية النبى صلى الله عليه واله وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدى يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

ای الشعار

واد بارهم

وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى اربعين **اخرجه** نعيم **وعن** عمر
ابن الخطابؓ انه ودع البيت وقال والله ما ادرى ادع خزائن البيت وما فيه
من السلاح والمال ام اقسمه فی سبیل الله فقال له علی بن ابیطالبؓ امض
یا امیرالمومنین فلست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من قریش یقسمه
فی سبیل الله فی اخرالزمان **اخرجه** نعیم **وعن** علیؓ قال المهدی
رجل منا من ولد فاطمة **اخرجه** نعیم **وعن** علیؓ قال یلی المهدی امرالناس
ثلاثین سنة او اربعین سنة **اخرجه** نعیم **وعن** علیؓ قال لیخرجن رجل
من ولدی عند اقتراب الساعة حین یموت قلوب المومنین کما تموت الابدان
لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ویتواتر الفتن والملاحم العظام
واماتة السنن واحیاء البدع وترک الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فیحیی الله
بالمهدی محمد بن عبد الله السنن التی قد امیتت ویسر بعدله وبرکته
قلوب المومنین وتتالف الیه عصب من العجم وقبائل من العرب فیبقی
علی ذلک سنین لیست بالکثیرة دون العشرة ثم یموت **اخرجه** ابن المناوی
فی الملاحم **وعن** علیؓ انه قال الفتنة اربعة فتنة السراء والضراء وفتنة
کذا فذکر فتنة معدن الذهب ثم تخرج رجل من عترة النبی صلی الله علیه
واله وسلم یصلح الله تعالی علی یدیه امرهم **اخرجه** نعیم بسند صحیح علی شرطهما
وعن علیؓ انه قال للنبی صلی الله علیه واله وسلم امنا ال محمد المهدی ام من
غیرنا یا رسول الله قال بل منا بنا یختم الله کما بنا فتح وبنا یستنقذون من الفتنة
کما استنقذوا من الشرک وبنا یولف الله بین قلوبهم بعد عداوة الفتنة کما الف
بین قلوبهم بعد عداوة الشرک وبنا یصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا
کما اصبحوا بعد عداوة الشرک اخوانا فی دینهم قال علی مومنون ام کافرون
قال مفتون وکافر **اخرجه** نعیم والطبرانی فی الاوسط وابونعیم فی کتاب
المهدی والخطیب فی التلخیص۔

ذكر الدّجال

عن ابی ظبیان قال ذکرنا الدجال فسألنا علیا متی خروجه قال لا یخفی علی مومن عینه الیمنی مطموسة مکتوب بین عینیه کافر یتهجاها لنا علی قلنا ومتی یکون ذلک قال حین یفخر الجار علی جاره و یاکل الشدید الضعیف ویقطع الارحام ویختلفوا اختلاف اصابعی هولاء شبکها ورفعها فقال له رجل من القوم کیف تامرعند ذلک یا امیرالمومنین قال انک لن تدرک ذلک فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابی شیبة **وعن** علی بن ابی طالب رفعا یخرج الدجال ومعه سبعون الفا من الحاکة علی مقدمته اشعر من فیهم یقول بدو بدو۔

نزول عیسے ابن مریم علیهما السلام

قال الله المتعال۔ وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته الاٰیة **عن** ابن عباس رفعا قال لا تقوم الساعة حتی ینزل عیسی ابن مریم علی ذروة افیق بیده حربة یقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر **وعن** شهر بن حوشب فی قوله وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته عن محمد بن علی بن ابی طالب هو ابن الحنفیة قال لیس من اهل الکتاب احد الا اتته الملائکة یضربون وجهه ودبره ثم یقال یا عدو الله ان عیسے روح الله وکلمته کذبت علی الله وزعمت انه الله ان عیسے لم یمت وانه رفع الی السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا یبقی یهودی ولا نصرانی الا امن به **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر۔ **وقال** احمد فی مسنده حدثنا یزید بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ابی نضرة قال اتینا عثمان بن ابی العاص فی یوم جمعة لنعرض علیه مصحفا لنا علی مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتینا بطیب فتطیبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الی رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابی العاص فقمنا الیه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين
ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال فی اعرض الناس
فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذی بملتقى البحرين فيصير اهله ثلاث فرق
فرقة تقول نقيم نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذی يليهم
ومع الدجال سبعون الفا عليهم السيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتی المصر الذی
يليه فيصير اهله ثلث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذی يليهم بغربی الشام وينحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون سرحا لهم
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى
ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك اذ نادى مناد
من السحر يا ايها الناس اتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل
شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلوة الفجر فيقول له اميرهم
روح الله تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم
فيصلى فاذا قضى صلوته اخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فاذا راه
الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوتيه فيقتله وينهزم
اصحابه فليس يومئذ شئ يوارى منهم احدا حتى ان الشجرة لتقول يا مومن هذا كافر
ويقول الحجر يا مومن هذا كافر تفرد به احمد۔

مكث عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء فی الدنيا

لم اجد فيه رواية عن اهل بيت النسب وانما وجدت عن اهل بيت السبب
فعن عائشة رضی الله عنها قالت دخل علی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانا ابكی فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان يخرج الدجال وانا حی فقد كفيتكموه وان يخرج بعدی فان ربكم
ليس باعور وانه يخرج فی يهود اصبهان حتى ياتی المدينة فينزل ناحيتها ولها
يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها

حتی یاتی الشام مدینۃ بفلسطین باب لد فینزل عیسٰی ابن مریم فیقتلہ ثم یمکث عیسٰی فی الارض اربعین سنۃ اماما عادلا وحکما مقسطا **اخرجہ** ابن ابی شیبۃ واحمد

خروج یاجوج وماجوج قبیل القیمۃ

قال اللہ تعالٰی فی سورۃ الانبیاء۔ حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج وھم من کل حدب ینسلون۔ **عن** السدی قال قال علی بن ابی طالب ان یاجوج وماجوج خلف السد لایموت الرجل منہم حتی یولد لہ الف لصلبہ وھم یغدون کل یوم علی السد فیلحسونہ وقد جعلوہ مثل قشر البیض فیقولون نرجع غدا فنفتحہ فیصبحون وقد عاد الی ماکان علیہ قبل ان یلحس فلایزالون کذلک حتی یولد فیہم مولود مسلم فاذا غدوا یلحسون قال لہم قولوا بسم اللہ فاذا قالوا بسم اللہ فارادوا ان یرجعوا حین یمسون فیقولون نرجع غدا فنفتحہ فیقول قولوا ان شاء اللہ فیقولون ان شاء اللہ فیصبحون وھو مثل قشر البیض فینقبونہ فیخرجون منہ علی الناس فیخرج اول من یخرج منہم سبعون الفا علیہم التیجان ثم یخرجون من بعد ذلک افواجا فیاتون علی النہر مثل نہرکم ھذا یعنی الفرات فیشربونہ حتی لایبقی منہ شئ ثم یجئ الفوج منہم حتی ینتہوا الیہ فیقولون لقد کان ھھنا ماء مرۃ وذلک قول اللہ فاذا جاء وعد ربی جعلہ دکا والدک التراب وکان وعد ربی حقا **اخرجہ** ابن ابی حاتم **وعن** الحسین بن علی رفعا للناس ثلاث معاقل فمعقلہم من الملحمۃ الکبری التی تکون بعمق[1] انطاکیۃ دمشق ومعقلہم من الملحمۃ بیت المقدس ومعقلہم من یاجوج وماجوج طور سیناء **اخرجہ** ابونعیم والحاکم فی المستدرک **وعن** ابن عباس مرفوعا بعثنی اللہ حین اسری بی الی یاجوج وماجوج فدعوتہم الی دین اللہ وعبادتہ فابوا ان یجیبونی فہم فی النار مع من عصی من بنی ادم وولد ابلیس **اخرجہ** نعیم بن حماد فی الفتن۔

[1] العمق بالعین من اطراف المفازۃ ۱۲

طلوع الشمس من مغربها

قال اللہ تعالٰی۔ یوم یأتی بعض اٰیات ربك لاینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت من قبل اوکسبت فی ایمانھا خیرا۔ عن علی کرم اللہ وجھہ انہ قال الفقراء اصدقاء اللہ والمرضی احباء اللہ فمن مات علی التوبۃ فلہ الجنۃ فتوبوا ولا تیأسوا فان باب التوبۃ مفتوح من قبل المغرب لا ینسد حتی تطلع الشمس منہ الحدیث اخرجہ جعفر فی کتاب العروس والدیلمی وعن ابن عباس فی قولہ تعالی یوم یاتی بعض اٰیات ربك لاینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت من قبل۔ فھو اٰیۃ لاینفع مشرکا ایمانہ عند الاٰیات وینفع اھل الایمان عند الاٰیات ان کانوا اکتسبوا خیرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم عشیۃ من العشیات فقال لھم یاعباد اللہ توبوا الی اللہ بقراب فانکم توشکون ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبۃ وطوی العمل وختم الایمان فقال الناس ھل لذلك من اٰیۃ یارسول اللہ فقال اٰیۃ تلکم اللیلۃ ان تطول کقدر ثلاث لیال فیستیقظ الذین یخشون ربھم فیصلون لہ ثم یقضون صلاتھم واللیل کانہ لم ینقص فیضطجعون حتی اذا استیقظوا واللیل مکانہ فاذا راوا ذلك خافوا ان یکون ذلك بین یدی امر عظیم فاذا اصبحوا فطال علیھم طلوع الشمس فبینما ھم ینتظرونھا اذ طلعت علیھم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت قبل ذلك اخرجہ ابن ابی حاتم وابن مردویہ وعن ابن عباس رفعا طلوع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربھا اخرجہ الدیلمی فی مسند الفردوس

ذکر رفع القراٰن عن المصاحف وعن الصدور وانھدام البیت ورفع البیت او الرکن

قال اللہ المتعال۔ ولئن شئنا لنذھبن بالذی اوحینا الیك ثم لاتجد لك بہ علینا وکیلا الا رحمۃ من ربك ان فضلہ کان علیك کبیرا۔ عن ابن عباس وابن عمر

قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله اخرجه ابن مردويه واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شئ تقوله برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كاني به اسود افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابي عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية انه قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع احمش الساقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصلع وقال قائما عليها يهدمها بمسحاته ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر مقدم رأسه والاصيلع تصغيره والافيدع تصغير الافدع وهو من في يديه اعوجاج والاصعل الصغير الراس والاصمع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذنين والافحج المتباعد الفخذين.

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعالي - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل بفيها وتحدث من استها فقال له رجل انشهد انك تلك الدابة فقال له علي قولا شديدا اخرجه العقيلي وعن النزال بن سبرة قال قيل لعلي ابن ابي طالب ان ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

زيشلون غبا ومالى ريش ولا زغب وان لها لحافرا ومالى من حافر وانما لتخرج حضر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها اخرجه ابن ابى حاتم واخرج ابن ابى شيبة ونعيم ابن حماد فى الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم۔

ای صغار الریش

خروج الدخان

قال الله تعالى ۔ فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين ۔ عن على قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وعن ابن ابى مليكة قال دخلت على ابن عباس رضى الله عنهما فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباسؓ قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هى يوم القيمة اخرجه عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح

النفخ فى الصور

قال ذو الجلال ۔ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ۔ اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباسؓ فى قوله ۔ يوم ترجف الراجفة قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة ۔ قال النفخة الثانية ۔ قلوب يومئذ واجفة ۔ قال خائفة ۔ ائنا لمردودون فى الحافرة ۔ قال الحياة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ فى قوله ۔ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ۔ قال حين ينفخ فى الصور فلا يبقى حى الا الله عزوجل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ۔ وقوله ۔ واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ۔ فقال انها مواقف فاما الموقف الذى لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الاخرة فاذا هم قيام يتساءلون ۔ واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر

ای ابن ابی طلحہ

نسخہ ...

عن ابن عباسؓ انه سئل عن الآیتین فقال اما قوله ـ ولا یتساءلون فهذا فی النفخة
الاولی حین لا یبقی علی الارض شئ واما قوله ـ فاقبل بعضهم علی بعض یتساءلون
فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون **واخرج** الفریابی وسعید
ابن منصور وعبد بن حمید وابن المنذر وابن مردویه والحاکم وصححه من طریق
عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ـ واذا الوحوش حشرت ـ قال
حشر البهائم موتها وحشر کل شئ الموت غیر الجن والانس فانهما یوقفان
یوم القیامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما
واذا الوحوش حشرت ـ قال یحشر کل شئ حتی ان الذباب لیحشر **وعن** ابن
عباس رضی الله عنهما کل نفس ذائقة الموت ـ قال لما نزلت قیل یا رسول الله
فما بال الملائکة فنزلت کل شئ هالک الا وجهه فبین فی هذه الآیة ـ
فناء الملائکة والثقلین من الجن والانس وسائر عالم الله وبریته من الطیر
والوحش والسباع والانعام وکل ذی روح انه هالک میت **اخرجه**
ابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف العرب
ذلک قال نعم اما سمعت زهیر بن ابی سلمی یقول ـ

لقد نازعتم حسبا قدیما ؎ وقد سجرت بحارهم بحارا

واخرج البیهقی فی البعث من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی قوله واذا البحار سجرت ـ قال تسجر حتی تصیر نارا ـ **واخرج** ابن ابی حاتم
عن ابن عباسؓ قال یسیل واد من اصل العرش من ماء فیما بین الصیحتین ومقدار
ما بینهما اربعون عاما فینبت منه کل خلق بلی من انسان اوطیر اودابة
ولو مر علیهم مار قد عرفهم قبل ذلک لعرفهم علی وجه الارض فینبتون ثم ترسل
الارواح فتزوج بالاجساد فذلک قول الله ـ واذا النفوس زوجت ـ
واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباسؓ

فی قولہ اذا الشمس کورت۔ قال اظلمت۔ واذا النجوم انکدرت۔قال تغیرت واذا البحار
فجرت۔ قال بعضھا علی بعض **واخرج** ابن ابی حاتم وابن ابی الدنیا فی کتاب الاھوال
وابو الشیخ فی کتاب العظمۃ عن ابن عباسؓ اذا الشمس کورت۔ قال یکور اللّٰہ الشمس
والقمر والنجوم یوم القیمۃ فی البحر ویبعث اللّٰہ ریحا دبورا فتنفخہ حتی ترجع نارا
قال بعضھم اذا القیت الشمس فی البحر فمنھا تحمی وینقلب نارا **وعن** علی قال کان
النبی صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم اذا اصبح قال اللھم بک نصبح وبک نمسی وبک
نحیی وبک نموت والیک النشور ویقول فی اٰخرھا والیک المصیر **اخرجہ** الدورقی
وابن جریر وصححہ **وعن** علیؓ قال تنشق السماء من المجرۃ **اخرجہ** ابن ابی حاتم
وعن علی بن الحسینؓ مرسلاً۔ اذا کان یوم القیمۃ مد اللّٰہ الارض مد الادیم
حتی لا یکون لبشر من الناس الا موضع قدمیہ فاکون اول من یدعی الحدیث
ویاتی فی الشفاعۃ **اخرجہ** عبد الرزاق وابن جریر **وعن** علی بن الحسین
عن رجل من الصحابۃ تمد الارض یوم القیمۃ لعظمۃ الرحمٰن فلا یکون لاحد
الا موضع قدمیہ فاکون اول من یدعی الحدیث وسیاتی فی الشفاعۃ
اخرجہ ابونعیم فی الحلیۃ والبیھقی فی شعب الایمان **وقال** ابن ابی شیبۃ
حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنا حماد بن سلمۃ عن علی بن زید عن ابی نضرۃ قال
خطبنا ابن عباسؓ بالبصرۃ فقال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم
انا اول من تنشق عنہ الارض ولا فخر۔ وفی لفظ عنہ عندہ قال قال رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم انا سید ولد اٰدم واول من تنشق عنہ الارض واول
شافع واول مشفع **وقال** ابن ابی شیبۃ حدثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن
قیس عن المنھال عن عبد اللّٰہ بن الحارث عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی
ابراھیم قبطیتین ثم یکسی النبی صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم حلۃ وھو عن یمین
العرش **قال** ابن ابی شیبۃ حدثنا وکیع عن شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قام فینا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم

فقال اول الخلائق یکسی ابراهیم وفی لفظ عنه اول من یکسی من الخلائق یومئذ ابراهیم
اخرجه ابن ابی شیبة **واخرج** ابن ابی الدنیا والخرائطی عن علی بن ابی طالب
قال ان الناس یرسل علیهم یوم القیمة ریح منتنة حتی یتاذی منها کل بر وفاجر
حتی اذا بلغت کلا منهم کل مبلغ ناداهم منادیسمعهم الصوت ویقول لهم
هل تدرون هذا الذی قد اذتکم فیقولون لا فیقال الا انها فروج الزناة الذین لقوا الله
بزناهم ولم یتوبوا منه ثم ینصرف بهم ولم یذکر عند الصرف بهم جنة ولا نارا
واخرج ابن ابی حاتم عن علی رضی الله عنه فی قوله تعالی قال یا ویلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا الآیة ینامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الکفار یا ویلنا من بعثنا
من مرقدنا قال فتجیبهم الملائکة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله۔ ونفخ
فی الصور فاذا هم من الاجداث ۔ یعنی من القبور الی ربهم ینسلون قال تخرجون
واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهری قال دخل هشام
ابن عبد الملک للمسجد الحرام فنظر الی محمد بن علی بن الحسین وقد احدق به الناس
فارسل الیه فقال اخبرنی عن یوم القیمة ما یاکل فیه وما یشربون فقال فقال
محمد بن علی للرسول قل له تحشرون علی مثل قرصة النقی فیها انهار تتفجر **وعن**
الحسن بن علی رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
تحشر الناس یوم القیمة حفاة عراة فقالت امرأة یا رسول الله فکیف یری بعضنا
بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الی السماء **اخرجه** الطبرانی فی الکبیر
واخرج ابن شیبة والبخاری والنسائی وابن جریر والبیهقی من طریق قیس بن
عبادة عن علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه قال انا اول من یجثو بین یدی
الرحمن بالخصومة یوم القیمة۔

تبدل الارض غیر الارض والسموات

قال الله المتعال ۔ یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات **اخرج** ابن مردویه

عن علیؑ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی قولہ یوم تبدل الارض
غیر الارض والسموات قال ارض بیضاء لم یعمل علیہا خطیئۃ ولم یسفک
علیہا دم **واخرج** ابن ابی الدنیا فی صفۃ الجنۃ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
عن علی بن ابی طالب فی الآیۃ قال تبدل الارض من فضۃ والسماء من ذہب
واخرج ابن جریر عن ابن عباس فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض زعم انہا
تکون فضۃ **واخرج** البیہقی فی البعث عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ
یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات قال یزاد فیہا وینقص منہا وتذہب
آکامہا وجبالہا واودیتہا وشجرہا وما فیہا وتمد مد الادیم العکاظی ارض
بیضاء مثل الفضۃ لم یسفک فیہا دم ولم یعمل علیہا خطیئۃ والسموات تذہب
شمسہا وقمرہا ونجومہا

ذکر اہوال القیامۃ

قال اللہ المتعال۔ انما نؤخرہم لیوم تشخص فیہ الابصار مہطعین مقنعی رؤسہم
لا یرتد الیہم طرفہم وافئدتہم ہواء **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق جعفر بن محمد
عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلجم الکافر
العرق ثم تقع الغبرۃ علی وجوہہم فہو قولہ وجوہ یومئذ علیہا غبرۃ **واخرج**
عبد بن حمید والترمذی والحاکم وصححاہ وابن مردویہ والبیہقی فی البعث
عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال تحشرون حفاۃ عراۃ
غرلا فقالت زوجتہ اینظر بعضنا الی عورۃ بعض فقال یا فلانۃ لکل امرئ
منہم یومئذ شان یغنیہ **واخرج** الطبرانی والحاکم وصححہ وابن مردویہ
والبیہقی عن سودۃ بنت زمعۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
یبعث الناس حفاۃ عراۃ غرلا قد الجمہم العرق وبلغ شحوم الآذان قلت
یا رسول اللہ واسوأتاہ ینظر بعضنا الی بعض قال شغل الناس عن ذلک وتلا
یوم یفر المرء من اخیہ وامہ وابیہ وصاحبتہ وبنیہ لکل امرئ منہم

یومئذ شان یغنیه **واخرج** الطستی عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرنی عن قوله یوم تکون السماء کالمهل قال کدردی الزیت وسواد العرق
من خوف یوم القیمة قال وهل تعرف العرب ذلک قال نعم اما سمعت قول الشاعر
تنادی به القسم السموم کانها تبطنت الاقراب من عرق مهلا

مقدار طول یوم القیامة

قال الله المتعال - سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع من الله ذی المعارج
تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فاصبر صبرا جمیلا
انهم یرونه بعیدا ونراه قریبا یوم تکون السماء کالمهل وتکون الجبال کالعهن
ولا یسأل حمیم حمیما یبصرونهم یود المجرم لو یفتدی من عذاب یومئذ ببنیه وصاحبته
واخیه وفصیلته التی تؤویه - **عن** ابن عباس رض فی قوله . فی یوم کان مقداره
خمسین الف سنة - قال منتهی امره من اسفل الارضین الی منتهی امره من فوق
سبع سموات مقداره خمسین الف سنة ویوم کان مقداره الف سنة یعنی بذلک
نزول الامر من السماء الی الارض ومن الارض الی السماء فی یوم واحد فذلک مقداره
الف سنة لان ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة عام **اخرجه** ابن المنذر
وابن ابی حاتم **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله فی یوم کان مقداره
الف سنة مما تعدون قال هذا فی الدنیا تعرج الملائکة فی یوم کان مقداره
الف سنة وفی قوله فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فهذا یوم القیامة
یجعله الله علی الکافرین مقدار خمسین الف سنة **اخرجه** ابن المنذر والبیهقی
فی البعث **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال غلظ کل ارض
خمسمائة عام فذلک اربعة عشر الف عام وبین السماء السابعة وبین العرش
مسیرة ستة وثلاثین الف عام فذلک قوله - فی یوم کان مقداره خمسین الف
سنة **واخرج** ابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی قوله - فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة - قال لو قدر تموه لکان

خمسین

خمسين الف سنة من ایامکم یعنی یوم القیامة **واخرج** الحاکم من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالی هٰذا یوم لا ینطقون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون وهاؤم اقرؤا کتابیه قال لیس قال اللہ۔ وان یوما عند ربک کالف سنة مما تعدون۔ قال بلی قال وان مقدار یوم من هٰذا الایام لون من الالوان **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قوله یبصرونهم قال یعرف بعضهم بعضا ویتعارفون ثم یفر بعضهم من بعض **اخرجه** ابن جریر

وقوف العالمین لیسألهم رب العالمین

قال اللہ المتعال۔ یوم یقوم الناس لرب العالمین۔ **اخرج** الحاکم وابن ابی حاتم وابن جریر وابن ابی الدنیا فی کتاب الاهوال عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه قرأ ویوم تشقق السماء بالغمام قال یجمع اللہ الخلق یوم القیٰمة فی صعید واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطیر وجمیع الخلق فتنشق السماء الدنیا فینزل اهلها وهم اکثر من فی الارض من الجن والانس وجمیع الخلق فیحیطون بالجن والانس وجمیع الخلق فیقول اهل الارض افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الثانیة وهم اکثر من اهل السماء الدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا فیحیطون بالملائکة الذین نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجمیع الخلائق ثم ینزل اهل السماء الثالثة وهم اکثر من اهل السماء الثانیة والدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الرابعة وهم اکثر من اهل السماء الثالثة والثانیة والاولی واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الخامسة وهم اکثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة کذلک ثم اهل السماء السابعة وهم اکثر من اهل السمٰوات واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل ربنا فی ظلل من الغمام وحوله الکروبیون وهم اکثر من اهل السمٰوات السبع والارضین وحملة العرش لهم قرون ککعوب القنا ما بین قدم احدهم

كذا او كد ومن اخمص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة علم ومن ارنبته الى ترقوته
مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولابى داود
عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى منادا اين محمد وامته
فاقوم وتتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله واله وسلم
فنحن الاخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت
هذه الامة ان تكون الانبياء كلها **وعن** ابن عباس مرفوعا لاتزول قدما
عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن حُبّنا اهل البيت **اخرجه** طبرانى فى الكبير
وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوقوف
بين يدى الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذى نفسى بيده ان فيه لماء
ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك فى ايديهم
عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **اخرجه** ابن مردويه **وعن**
على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حملة القران فى ظل الله
يوم لاظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **اخرجه** الديلمى **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدى الجبار
ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك
حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** البيهقى فى الاسماء والصفات
عن ابن عباس فى قوله يوم يقوم الروح قال يعنى حين تقوم ارواح الناس مع
الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **وعن** على قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
ابى ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرین ثم اقام عن یسار العرش ثم تدعی انت یا علی فتکسی ثوبین اخضرین ثم تقام
عن یمینی انما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وان تشفع اذا شفعت
اخرجه الدار قطنی فی العلل واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وقال تفرد به
مسیرة بن حبیب النهدی والحکم بن ظهیر عنه والحکم کذاب قال السیوطی قلت
الحکم روی له الترمذی وقال فیه البخاری منکر الحدیث وروی عنه من القدماء
سفیان الثوری ومالک والحاکم فصحح له

السوال

قال الله المتعال - فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسالن المرسلین وغیر ذلک من ای
کثیرة هنالک عن علی رضی الله عنه قال من اکل خبز البر وکان له ظل
وشرب الفرات مبردا فذاک من النعیم الذی یسال عنه **اخرجه** ابن ابی حاتم
وعن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن یومئذ
عن النعیم قال من اکل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وکان له منزل
یسکنه فذاک من النعیم الذی یسأل عنه **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباسؓ قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من امیر یؤمر علی عشرة الا سئل عنهم یوم
القیامة **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی ولنسألن الذین
ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابو المرسلین ونسأل
المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة فیتکلم
بما کانوا یعملون **اخرجه** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث

شهادة الاشیاء عند رب الکبریاء

قال ذو الجلال المتعال - ویوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم
بما کانوا یعملون **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابی الضحیٰ عن ابن عباس
رضی الله عنهما انه قال لابن الازرق ان یوم القیمة یاتی علی الناس منه حین لاینطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذى انطق كل شئ
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد **واخرج** الجندى
فى فضائل مكة وابو الحسن القطان فى الطوالات والحاكم والبيهقى فى شعب
الايمان وضعفه عن ابى سعيد الخدرى عن على انه قال وانى اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد **واخرج** الترمذى وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليأتين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق **واخرج** احمد فى الزهد عن محمد
ابن على ان عليا كان يامر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلى فيه رجاء
ان يشهد له يوم القيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين **واخرج** البخارى
وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال انى اجد فى القرآن شيا يختلف على قوله
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ هذا فى النفخة الاولى نفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى

الارض

الارض الامن شاء اللہ فلا انساب بینھم عند ذلک ولا یتساءلون ثم نفخ فیہ اخریٰ فاذا ھم قیام ینظرون واقبل بعضھم علی بعض یتساءلون۔

کتاب الاعمال

قال اللہ المتعال واما من اوتی کتابہ بیمینہ فسوف یحاسب حسابا یسیرا اخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ عنھما فی قولہ الزمناہ طائرہ قال عملہ ونخرج لہ یوم القیٰمۃ کتابا یلقاہ منشورا۔ قال ھو عملہ الذی عمل احصی علیہ فاخرج لہ یوم القیٰمۃ ما کتب علیہ من العمل فقرأہ منشورا واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیھقی فی البعث عن ابن عباسؓ فلنسألن الذین ارسل الیھم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین ونسأل المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیھم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیٰمۃ فیتکلم بما کانوا یعملون واخرج البزار وعبد بن حمید بسند حسن عن ابن عباسؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن الروح الامین قال یوتی بسیأت العبد وحسناتہ فیقضی بعضھا لبعض فان بقیت لہ حسنۃ واحدۃ وسع اللہ تعالیٰ لہ بھا فی الجنۃ واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فی قولہ الا اصحاب الیمین۔ قال ھم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفریابی وسعید ابن منصور وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ عن علی بن ابی طالبؓ فی قولہ الا اصحاب الیمین قال ھم اطفال المسلمین۔ واخرج ابن جریر عن ابن عباسؓ فی قولہ ویوم ندعوا کل اناس بامامھم قال بکتاب اعمالھم۔

الحساب

قال اللہ المتعال۔ ان الینا ایابھم ثم ان علینا حسابھم عن عبد خیر قال وضات علی بن ابی طالبؓ قال یا عبد خیر وضات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کما وضاتنی فقلت یارسول اللہ من اول الخلق یدعی بہ الی الحساب یوم القیٰمۃ قال انا یا علی اقف بین یدی اللہ ساعۃ فیامر بی ذات الیمین الی الجنۃ

قلت ثم من یارسول الله قال ثم ابو بکر الصدیقؓ یقف بین یدی الله ساعة ثم
یا مر بہ ذات الیمین الی الجنة قلت ثم من یارسول الله قال ثم عمر بن الخطاب
فیقف بین یدی الله مثل ما وقف ابو بکر ثم یا مر بہ ذات الیمین قلت ثم من
یارسول الله قال ثم انت یا علی قال فاین عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق
حیاء سألت الله ان لا یوقفه للحساب فشفعنی فیہ **اخرجه** السلفی فی انتخاب
حدیث القراء وابن عساکر **واخرج** الدینوری فی المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم تھون علی المرء الحساب یوم القیمة ثم تلا الذین یصلون
ما امر الله بہ ان یوصل ویخشون ربھم ویخافون سوء الحساب قال الحافظ
السیوطی فی بدور السافرة ویروی **عن** علی رضی الله عنه انه سئل عن
محاسبة الخلق فقال کما یرزقھم فی غداة واحدة کذا یحاسبھم فی ساعة واحدة
وعن علیؓ سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول ان الله
فرض للفقراء فی اموال الاغنیاء قدر ما یسعھم ولن یجھد الفقراء حتی یجوعوا
اویعروا الا حاسبھم الله حسابا شدیدا اوعذبھم عذابا نکرا **اخرجه**
الطبرانی فی الاوسط **وعن** علیؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر فیعطینی الله من الکرامة مالم یعطنی قبل
ثم ینادی مناد یا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فیقول جل جلاله
عبد الله ابو بکر الصدیق فاول من تنشق عنه الارض بعدی ابو بکر
ویوقف بین یدی الله فیحاسب حسابا یسیرا ویکسی حلتین خضراوین
ثم یوقف امام العرش ثم ینادی مناد این عمر بن الخطاب فیجیئ واوداجه
تشخب دما فاقول عمر من فعل ھذا بك فیقول مولی المغیرة بن شعبة
فیوقف بین یدی الله فیحاسب حسابا یسیرا ثم یکسی حلتین خضراوین
ثم یوقف امام العرش ثم یوتی بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول
عثمان من فعل ھذا بك فیقول فلان وفلان فیوقف بین یدی الله فیحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعلى واوداجه
تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
مع اصحابه اخرجه الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى لايعرف وله خبر
باطل وقال فى اللسان ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه اهل العراق
مستقيم الحديث وعن ابى لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن عبد خير
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتنى فقلت
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدى الله ماشاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لى قلت ثم من قال ابوبكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابوبكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يارسول الله قال عثمان رجل ذوحياء
سألت ربى ان لايوقفه للحساب فشفعنى اخرجه ابن عساكر وعن على
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبى من انبياء بنى اسرائيل قل لاهل طاعتى من امتك ان لايتكلوا
على اعمالهم فانى لا اقاصص عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبته
وقل لاهل معصيتى من امتك لا يلقوا بايديهم فانى اغفر الذنب العظيم ولا ابالى
اخرجه ابو نعيم واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج
الطبرانى وابونعيم بسند لابأس به عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

ای انصب
نکال لهم

فینصب علیہم الاجر صبا حتی ان اہل العافیة لیتمنون فی الموقف ان اجسادھم
قرضت بالمقاریض من حسن ثواب اللہ لہم **واخرج** البزار والطبرانی عن
ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ثلاثة لیس علیہم
حساب فیما طعموا ان شاء اللہ تعالی الصائم والمتسحر والمرابط

الوزن

قال اللہ المتعال۔ والوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینہ فاولئک ہم المفلحون
ومن خفت موازینہ فاولئک الذین خسروا انفسہم بما کانوا بآیاتنا یظلمون
قال المنذری فی کتاب الترغیب والترھیب وروی ابو القاسم الاصبہانی
عن علی رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔ قال
یا فاطمة قومی فاشھدی اضحیتک فان لک باول قطرة تقطر من دمہا مغفرة
لکل ذنب اما انہ یجاء بدمہا ولحمہا فیوضع فی میزانک سبعین ضعفا
فقال ابو سعید الخدری یا رسول اللہ اھذا لآل محمد خاصة فانہم اہل
لما خصوا بہ من الخیرام لآل محمد والمسلمین عامة قال بل ہی لآل محمد
والمسلمین عامة وقد حسن بعض مشائخنا حدیث علی ھذا واللہ اعلم
واخرج ایضا ابن منیع وعبد بن حمید وابن زنجویہ والدورقی وابن ابی الدنیا
فی الاضاحی والبیہقی فی شعب الایمان عنہ نحو حدیث الاصبہانی **وعن**
علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اربط فرسا فی سبیل اللہ فعلفہ
واثرہ فی میزانہ یوم القیامة **اخرجہ** الطبرانی **وعن** علیؓ قال من کان
ظاھرہ ارجح من باطنہ خف میزانہ یوم القیامة ومن کان باطنہ ارجح
من ظاھرہ ثقل میزانہ یوم القیامة **اخرجہ** ابن ابی الدنیا فی کتاب
الاخلاص **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال یحاسب
الناس یوم القیامة فمن کانت حسناتہ اکثر من سیأتہ بواحدة دخل الجنة
ومن کانت سیأتہ اکثر من حسناتہ بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه الآيتين ثم قال ان الميزان تخفف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيأته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيوتى بالحسنات فى احسن صورة فتوضع فى كفة الميزان فتثقل على السيئات فيوخذ فتوضع فى الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيئات فى اقبح صورة فتوضع فى كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح فى جهنم الى منازله بعمله فيها ويقال له الحق بعملك الى النار فياتى النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضى الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرجه** البيهقى فى شعب الايمان **وعن** سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول الملائكة يارب لمن تزن بهذا فيقول الله لمن شئت من خلقى فيقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تنجى على هذا فيقول من شئت من خلقى فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **اخرجه** الحاكم وصححه **واخرج** ايضا ابن المبارك فى الزهد والآجرى فى الشريعة واللالكائى عنه موقوفا نحوا منه **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده لو جيء بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله فى الكفة الاخرى لرجحت بهن **اخرجه** الطبرانى فى الكبير **واخرج** الحارث بن ابى اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان

ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء
وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه
الارض فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم
اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم
فاذا انثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا
فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات
سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التى
تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انثروا على اهل الارض يفزع اليهم
اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض
السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات
ومن جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله فيهم والامم جثى صفوف فينادى مناد
ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون لله على كل حال
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين كانت ـ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ
من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران
ولسان فصيح فيقول انى وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم
من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم فى جهنم ثم تخرج ثانية
فتقول انى وكلت منكم بمن اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطیر حب السمسم فتحبس بهم فی جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول انی وکلت
باصحاب التصاویر فتلقطهم من الصوف لقط الطیر حب السمسم فتحبس بهم
فی جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف
ووضعت الموازین ودعی الخلائق للحساب

الصراط

قال الله تعالیٰ - فاستبقوا الصراط فانی یبصرون - **اخرج** ابن عدی والدیلمی
فی مسند الفردوس عن علیؓ رفعا اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا
لاهل بیتی ولاصحابی **واخرج** ابن جریر وابن مردویه والبیهقی فی البعث
عن ابن عباسؓ قال بینما الناس فی ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رای المومنون
النور توجهوا نحوه وکان النور دلیلا لهم من الله الی الجنة فلما رای المنافقون
المومنین انطلقوا الی النور تبعوهم فاظلم الله علی المنافقین فقالوا حینئذ
انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال المومنون ارجعوا
وراءکم فالتمسوا نورا من حیث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالک النور
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ان الله یدعو الناس یوم القیمة بامهاتهم
سترا منه علی عباده واما عند الصراط فان الله یعطی کل مومن نورا
وکل منافق نورا فاذا استووا علی الصراط سلب الله نور المنافقین
والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نورکم وقال المومنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا یذکر عند ذلک احد احدا **واخرج** ابن مردویه
عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا جمع الله
الاولین والاخرین دعا الیهود فقیل لهم من کنتم تعبدون فیقولون کنا
نعبد الله فیقال لهم کنتم تعبدون معه غیره فیقولون نعم فیقال
لهم من کنتم تعبدون معه فیقولون عزیرا فیوجهون وجهاتهم یدعو

النصاری فیقال لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ فیقول لہم
ہل کنتم تعبدون معہ غیرہ فیقولون نعم فیقال لہم من کنتم تعبدون معہ
فیقولون المسیح فیوجہون وجہا ثم یدعی المسلمون وہم علی رابیۃ من الارض
فیقال لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ وحدہ فیقال لہم
تعبدون معہ غیرہ فیغضبون فیقولون ما عبدنا غیرہ فیعطی کل انسان
منہم نورا ثم یوجہون الی الصراط ثم قرأ۔ یوم یقول المنافقون والمنافقات
للذین امنوا انظرونا نقتبس من نورکم قیل ارجعوا وراءکم فالتمسوا نورا
وقرأ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ نورہم یسعیٰ بین ایدیہم
وبایمانہم یقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفرلنا انک علی کل شئ قدیر
واخرج ابن مردویہ عن ابن عباسؓ فی قولہ تعالی۔ یوم یقول المنافقون
والمنافقات الایۃ قال بینما الناس فی ظلمۃ اذ بعث اللہ نورا فلما
رأی المومنون النور توجہوا نحوہ وکان النور لہم دلیلا الی الجنۃ من اللہ
فلما رأی المنافقون المومنین قد انطلقوا تبعوہم فاظلم اللہ علی المنافقین
فقالوا حینئذ انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال
المومنون ارجعوا من حیث جئتم من الظلمۃ فالتمسوا ہنالک النور۔
واخرج ابن منیع عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم لجہنم جسر ادق من الشعر واحد من السیف علیہ
کلالیب وحسک تاخذ من شاء اللہ والناس علیہ کالطرف وکالریح
وکالبرق وکاجاوید الخیل والرکاب والملائکۃ یقولون رب سلم سلم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومکور فی النار علی وجہہ واخرج عبد
ابن حمید وابن ابی حاتم عن ابن عباسؓ فی قولہ۔ وان منکم لا واردہا۔
قال یردہا البر والفاجر الم تسمع قولہ۔ فاوردہم النار وبئس الورد المورود
وقولہ۔ ونسوق المجرمین الی جہنم وردا۔

الحوض

عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم خطب فقال انی کائن لکم علی الحوض وسائلکم عن اثنین القراٰن وعترتی اخرجہ ابونعیم فی الحلیۃ واخرج الدیلمی عن علی مرفوعا اول من یرد علی الحوض اھل بیتی ومن احبنی من امتی واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی ھریرۃ وجابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم علی بن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمۃ وعن علی رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یقول اول زمرۃ ترد علی الحوض اھل بیتی ومن احبنی من امتی اخرجہ ابن ابی عاصم فی السنۃ وعن علی رضی اللہ قال انی لاذود عن حوض رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم بیدی ھاتین القصیرتین الکفار والمنافقین کما یذود السقاۃ غریبۃ الابل عن حیاضھم اخرجہ الطیالسی واخرج الطبرانی عن الحسن بن علی مرفوعا لایبغضنا احد ولایحسدنا احد الاذید یوم القیمۃ عن الحوض بسیاط من النار واخرج احمد والطبرانی عن ابن عباسؓ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یقول انا فرطکم علی الحوض فمن ورد افلح ویجاء باقوام فیوخذ بھم ذات الشمال فاقول یارب اصحابی فیقال ما زالوا بعدک مرتدین علی اعقابھم واخرج الطبرانی عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم حوضی مسیرۃ شھر وایاہ سواء اکوابہ عدد نجوم السماء ماؤہ ابیض من الثلج واحلی من العسل واطیب من المسک من شرب منہ شربۃ لم یظمأ بعدھا ابدا

وفی الباب

عن ابی بکر[1] - وعمر[2] - وعثمان[3] - وابی[4] بن کعب - واسامۃ[5] بن زید - واسید[6] بن حضیر - وانس[7] بن مالک - والبراء[8] بن عازب - وبریدۃ[9] - وثوبان[10] - وجابر[11] بن سمرۃ - وجابر[12] ابن عبد اللہ - وجبیر[13] بن معطم - وجندب[14] البجلی - وحارثۃ[15] - بن وھب - وحذیفۃ[16] بن اسید[17]

يعنی ابن الیمان - وحمزة بن عبد المطلب - وزوجته - وخباب بن الارت - وزید بن ارقم واخوه - وزید بن ثابت - وسلمان الفارسی - وسمرة بن جندب - وسهل بن سعد وسوید بن عامر - وصالح بن الاغر - وعائذ بن عمرو - وعبد الله بن زید بن عاصم - وابن عمر - وابن مسعود - وعبد الرحمن بن عوف - وعتبة وعثمان بن مظعون - والعرباض بن ساریة - وعقبة بن عامر - وکعب بن عجرة ولقیط بن عامر - والمستورد - والنواس بن سمعان - وابی امامة - وابی برزة وابی بکرة - وابی سعید الخدری - وابی مسعود - وابی هریرة - واسماء بنت الصدیق وخولة بنت حکیم - وخولة بنت قیس - وعائشة - وام سلمة رضوان الله علیهم اجمعین عند اهل الحدیث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه - وقال المتعال عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا - وقال تعالی ولسوف یعطیک ربک فترضی - قال البزار فی مسنده ثنا محمد بن احمد بن زید المدائنی ثنا عمرو بن عاصم ثنا حرب بن سریج واسنده النسائی فی مسند علی وابن المنذر وابو الشیخ والواحدی وابن مردویه کلهم فی تفاسیرهم والطبرانی فی الاوسط وابو نعیم فی الحلیة وحدیث بعضهم اتم من حدیث بعض عن حرب بن سریج قال قلت لابی جعفر محمد ابن علی بن الحسین جعلت فداک ارأیت هذه الشفاعة التی یتحدث بها بالعراق احق هی قال شفاعة ماذا قلت شفاعة محمد صلی الله علیه واله وسلم - قال والله ای والله لحدثنی عمی محمد بن علی ابن الحنفیة عن علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال اشفع لامتی حتی ینادینی ربی فیقول ارضیت یا محمد فاقول نعم یارب رضیت ثم اقبل علی فقال انکم تقولون یا معشر اهل العراق ان ارجی ایة فی کتاب الله - یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم

قلت

قلت انا لنقول ذلك قال ولكنا اهل البيت نقول ان ارجى اية فى كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابونعيم هذا حديث لم نكتبه
الامن حديث حرب بن سريج ولا رواه عنه الاعمرو بن عاصم وهو ثقة بصرى
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا و قال
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن و للديلمى فى مسند الفردوس عن
على رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندى من قوله تعالى. ولسوف يعطيك
ربك فترضى. فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه
حرب بن سريج فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير
الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجوانه لاباس به و قال البزار
لاباس به و قال احمد ليس به باس و قال ابوالوليد الطيالسى كان جارنالم يكن
به باس و قال الدارقطنى صالح و قال ابن معين وابونعيم الاصبهانى ثقة
فقول البخارى فيه نظر محل نظر و قيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى بنكر
عن الثقات ليس اليه النفات الاثبات نعم قد تكلم فى جماعات من الائمة
بلاعلة وقيل ابى حاتم البستى كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج
لايجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد احتج به النسأى فى مسند على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وبالجملة
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضى قطعا وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن
من اهل الكبائر فماله والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين ان النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم

حتى لايكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل
عن يمين الرحمن والله مارآه قبلها فاقول يارب ان هذا اخبرنى انك ارسلته
الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يارب عبادك عبدوك فى اطراف
الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم فى الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد
ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى
عن على بن الحسين اخبرنى رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم لعظمة الرحمن
عز وجل فلايكون لرجل من بنى آدم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى
اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لى فاقول يا رب اخبرنى جبريل
هذا وجبريل ساكت لايتكلم ثم يوذن لى فى الشفاعة فاقول اى رب عبادك
عبدوك فى اطراف الارض فذاك المقام المحمود صحيح تفرد بهذه الالفاظ
على بن الحسين لم يروعنه الا الزهرى ولاعنه الا ابراهيم بن سعد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق على بن الحسين
قال اخبرنى رجل من اهل العلم وفى لفظ عن رجل من الصحابة ان النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ولايكون
لبشر من بنى ادم فيها الا موضع قدمه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا
ثم يوذن لى فاقول يارب اخبرنى هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن
والله ماراه جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام
ساكت لايتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يوذن لى فى الشفاعة فاقول
اى رب عبادك عبدوك فى اطراف الارض فذلك المقام المحمود **واخرج**
البيهقى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى قلت ما هذا

يا جبريل قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته فذاك الذي يدخل الجنة
بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب
حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره **واخرج** الخطيب عن علي
رضي الله عنه مرفوعا شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من نبي
الا وله دعوة كلهم تنجزها في الدنيا واني ادخرت دعوتي شفاعة لامتي
يوم القيمة الا واني سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر واول من تنشق عنه
الارض يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد تحته ادم فمن دونه ولا فخر
ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى ادم ابي البشر
فليشفع لنا الى ربنا حتى يقضي بيننا فياتون ادم فيقولون انت الذي خلقك الله
بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فاشفع لنا الى ربنا حتى يقضي بيننا
فيقول اني لست هناكم اني اخرجت من الجنة بخطيئة فانه لا يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى
ربنا حتى يقضي بيننا فيقول لست هناكم اني دعوت دعوة اغرقت اهل الارض
وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم
فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت
في الاسلام ثلاث كذبات فانه لا يهمني اليوم الا نفسي والله ما جادل
بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
لسارة قولي انه اخي ولكن ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته
وبكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول
اني لست هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن
ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا

له قول المصطفى صلى الله عليه وسلم

حتى يقضي بيننا فيقول انى لست هناكم انى اتخذت وامى الهين من دون الله
ولكن ارأيتم لو ان متاعا فى وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما فى الوعاء حتى يفض الخاتم
فيقولون لا فيقول ان محمدا قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فياتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء
ويرضى فاذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فاقوم
فتتبعني امتي غر محجلون من اثر الطهور فنحن الاخرون الاولون واول من يحاسب
وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء
فانتهي الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احمد فيفتح لي فانتهي الى ربي
وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمد ربي بمحامد لم يحمده احد قبلي ولا يحمده
احد بعدي فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه فيحد لي حدا فاخرجهم
اخرجه الطيالسي واحمد واخرج احمد وابويعلى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبي الا وله
دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعتي لامتي وانا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائي
ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى
قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا نوحا
رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست
هناكم انى قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن ائتوا الى ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا
الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات
والله ان اجادل بهن الا عن دين الله تعالى قوله انى سقيم وقوله فعله كبيرهم
هذا وقوله لامرأته حين اتى على الملك اختي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي


ولكن

ولكن ائتوا موسى الذى اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فيقول انى لست هناكم انى قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمنى اليوم
الا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى قد اتخذت الها من دون الله
وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ان كل متاع فى وعاء مختوم عليه اكان يقدر
على ما فى جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فياتونى فيقولون يا محمد اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا
اراد الله تعالى ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون
الاولون نحن اخر الامم واول من يحاسب فيفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضى
غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة ان يكون انبياء كلها
فاتى باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد
فاتى ربى عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها
احد كان قبلى وليس يحمده بها احد بعدى فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
قل تسمع واشفع تشفع فارفع راسى فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيه
فيقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى
امتى فيقول اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء
الكلمات الثلاث التى وقعت من ابراهيم عليه السلام هى من معاريض الكلام
وليست من الكذب فى شئ ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا **واخرج**
الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس عليه قايما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي
الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول يارب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد
ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا
برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك في امتك **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من قرأ القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله
به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار **اخرجه**
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمر البزاز كوفي يضعف في الحديث
قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال
محمد بن سعد العوفي انا ابي ثنا حفص بن سليمان ولو رايته لقرت عينك به علما
وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابي عن حفص بن سليمان المقرئ
فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرى
باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات
شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وآدم بن ابي اياس واحمد
ابن عبدة الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمرو الناقد
وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وآخرون **واخرج**
ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم
قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب **واخرج** ايضا عنه [illegible] ربنا والله ليشفعن
عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار [illegible] صلى الله [illegible]

القصـــاص

اخرج الاصبهانی عن علی بن ابی طالب سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم
یقول ان احدکم لیدع تشمیت اخیه اذا عطس فیطالبه به یوم القیمة
فیقص له علیه واخرج الطبرانی عن ام هانی بنت ابی طالب عن النبی صلی الله
علیه و اله وسلم قال ان الله تبارك و تعالی یجمع الاولین والآخرین یوم القیمة
فی صعید واحد ثم ینادی مناد من تحت العرش یا اهل التوحید ان الله عزوجل
قد عفی عنکم فیقوم فیتعلق بعضهم ببعض فی ظلامات فینادی مناد
یا اهل التوحید لیعفوا بعضکم عن بعض و علیّ الثواب قال الغزالی هذا
محمول علی من تاب من المظالم یعد الیهما وهم الاوابون فی قوله تعالی انه کان
للاوابین غفورا قال القرطبی وهذا تاویل حسن قال اوتکون فیمن له خبیئة
من عمل صالح یغفر الله لدیه ویرضی عنه خصماؤه ولو کان عاما فی جمیع الناس
مادخل احد النار واخرج الداقطنی عن علی ان النبی صلی الله علیه واله
وسلم قال انه لیس من میت یموت وعلیه دین الاوهو مرتهن بدینه ومن فك
رهان میت فك الله تعالی رهانه یوم القیمة -

ذکر جهنم و اهلها و المها و قعرها اعاذنا الله منهـا

قال الله تعالی - فاتقوا النار التی وقودها الناس والحجارة اعدت للکافرین
و قال تعالی - انما نعد لهم عدا الی قوله ونسوق المجرمین الی جهنم وردا
وقال تعالی - وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا - الی قوله - ولکن حقت
کلمة العذاب علی الکفرین - عن ابی جعفر محمد بن علی فی قوله تعالی
انما نعد لهم عدا - قال کل شئ حتی النفس اخرجه عبد بن حمید قال
القشیری فی رسالته وروی عن علی بن الحسین انه کان فی سجوده فوقع حریق
فی داره فلم ینصرف عن صلوته فسئل عن حاله فقال الهتنی النار الکبری
عن هذه النار قلت قال الدولابی فی الکنی ثنی ابوبکر بن ابی الدنیا ثنی محمد

ابن ابی معشر ثنیٔ ابو نوح الانصاری قال وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین
وهو ساجد فجعلوا یقولون له یا ابن رسول الله النار یا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتی اطفیت فقیل له ما الذی الهاك عنها فقال الهتنی عنها النار الاخری وعن
علی انه خطب فحمد الله واثنی علیه وذکر الموت وفیه الا وان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شدید وقعرها بعید وحلیها حدید وخازنها مالك
لیس لله فیه وفی لفظ فیها رحمة الحدیث اخرجه الصابونی فی المائتین
وابن عساکر وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم هل تدرون ما تفسیر هذه الایة۔ کلا اذا دکت الارض دکا
دکا وجاء ربك والملك صفا صفا وجیٔ یومئذ بجهنم۔ قال اذا کان یوم القیمة
تقاد جهنم بسبعین الف زمام بید سبعین الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله
حبسها لاحرقت السموات والارض اخرجه ابن مردویه واخرج ابن وهب
فی کتاب الاهوال عن زید بن اسلم قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم
فناجاه ثم قام النبی صلی الله علیه واله وسلم منکسر الطرف فساله علی فقال اتانی
جبریل فقال لی۔ کلا اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجیٔ یومئذ بجهنم۔ جیٔ بها تقاد بسبعین الف زمام کل زمام یقوده سبعون الف
ملك فبینما هم کذلك اذ شردت علیهم شردة انفلتت من ایدیهم فلولا انهم ادرکوها
لاحرقت من فی الجمع فاخذوها قال القرطبی معنی یوتی بها یجاء بها من المحل الذی
خلقها الله فیه فتدار بارض المحشر حتی لا یبقی للجنة طریق الا الصراط والزمام
ما یزم به الشیٔ ای یشد ویربط وهذه الازمة التی تساق بها جهنم تمنع من خروجها
علی ارض المحشر فلا تخرج منها الا الاعناق التی امرت باخذ من شاء الله اخذه
وعن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی رضی الله عنه قال صلی بنا
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الفجر ذات یوم بغلس وکان یغلس ویسفر
ویقول ما بین هذین وقت لکیلا یختلف المومنون فصلی بنا ذات یوم بغلس

فلما قضى الصلوٰة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا
قلنا لا يا رسول الله قال لكنى رايت ملكين اتيانى الليلة فاخذا بضبعى فانطلقا بى
الى السماء الدنيا فمررت بملك و امامه ادمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمى
فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هٰذا قالا لى امضه فمضيت فاذا
انا بملك و امامه ادمى وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه فى شدقة الايمن
فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هٰذا قالا امضه
فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع فى فيه ويسيل
الى اسفل ذٰلك النهر قلت ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفى من نتن ما اجد
من ريحهم قلت من هٰؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم
مخبلون تنفخ النار فى ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت
ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شئ
الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هٰذا قالا لى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها
شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
ماشاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
من ذهب وفضة على حافتى النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرّة جوفاء وياقوتة
حمراء وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ما هٰذا قالا لى انزل فنزلت فضربت بيدى
الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين
من الزبد فقالا لى اما صاحب الصخرة التى رأيت يضرب بها هامته فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوٰة العشاء الاخرة
ويصلون الصلوٰة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكلوب الذى رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه
الايمن حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
الى النار واما الملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه
بمدرة فتقع فى فيه فينفتل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذى رأيت اسفله اضيق من اعلا
فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما التل الاسود الذى رأيت عليه قوما مخبلين تنفخ النار فى ادبارهم
فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التى
رأيت ملكا مؤكلا بها كلما خرج منها شئ اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم
تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التى رأيت فتلك جنة المأوى
واما الشيخ الذى رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التى
رأيت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذى
اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد
سل تعطه فارتعدت فرائصى ورجف فؤادى واضطرب كل عضو منى ولم استطع
ان اجيب شيئا فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها فى يدى والاخر
بيده اليمنى فوضعها بين كتفى فسكن ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد
سل تعط قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق بى اهل
بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم دنى بى ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما۔ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم
فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر
من طريق ابي خالد الواسطي **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد
هو بها متعاضد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لها سبعة ابواب قال
جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها **وعن**
علي رضي الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض
فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك
وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق **وعن** خطاب بن عبد الله
قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن
هكذا او وضع يده فوق يده وبسط يده على يده **اخرجه** احمد في الزهد
وعبد بن حميد **وعن** علي بن ابي طالب في قوله۔ قوا انفسكم واهليكم نارا
قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل **وعن** زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر
ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابي حاتم **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء
المرائين **اخرجه** البيهقي **وعن** علي لو ان حجرا مثل سبع خلفات القي
في شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه
انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد في المسند ومسلم في صحيحه وبريدة

ذكر ... ابواب ... جهنم ... تعسوم ...

ينبيء ... ان ... الحلم ... نفس الحلم ... شعاضله

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتى به وعند النسأى
فى سننه وابن حبان فى صحيحه والطبرانى فى الكبير **واخرج** الطستى عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل
سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت على بن ابى طالب وهو يقول

فاضحوا الذى دار الجحيم بمعزل ❊ عن الشغث والعدوان فى اسفل السفل

واخرج البيهقى وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات
فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
اغصانها متدليات فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار
وعن على قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يارب
هبنى لبعض اوليائك ويقول الله لها يا لاشئ اذ هى فانت لاشئ انت اهون
على من ان اهبك لبعض اوليائى فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى فى النار
اخرجه ابونعيم فى الحلية **وعن** على بن ابى طالب كل موذ فى النار
اخرجه الخطيب فى تاريخه وابن عساكر **قلت** اى من عادته الايذاء
وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار **اخرجه** البخارى ومسلم
تابعه انس عندهما **وعن** على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدى الامم كلها الذين ماتوا
على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم
ولا تسود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون
الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم

من

من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذ النار الى حجزته ومنهم من
تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم تخرج منها ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم تخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى
فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن فى النار من اهل الاديان
والاوثان لمن فى النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم
فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشئ فيما مضى فيخرجهم الى عين
بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ثم يدخلون الجنة
مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون فى الجنة ما شاء الله
ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه
ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمرونها
بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم
وذلك قوله - ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **اخرجه** ابن ابى حاتم وابن
شاهين **واخرج** الخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على مرفوعا ثلاثة
غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الله وهم فى المنسا والمسايير فى جهنم
المكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله ومدمن الخمر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابى الجعد قال قال على بن ابى طالب
لهلال الهجرى ما تجدون الحقب فى كتاب الله المنزل قال نجده ثمانين سنة كل سنة
اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** ابو الشيخ من طريق
الضحاك عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق فى الجنة كلهم وهم الملائكة
وخلق فى النار كلهم وهم الشياطين وخلقان فى الجنة والنار وهم الجن والانس
لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** الترمذى وصححه والنسأى وابن ماجة
وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

قال ولو ان قطرة من الزقوم قطرت فی بحار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف من یکون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد من طریق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم الضریع شیٔ یکون فی النار شبه الشوك آمرّ من الصبر و انتن من الجیفة واشد حرا من النار اذا طعم صاحبه لایدخل البطن ولایرتفع الی الفم فیبقی بین ذلك لایسمن ولایغنی من جوع **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس رض قال الضریع شجر من نار **واخرج** ابن جریر وابن ابی الدنیا فی صفة النار والحاکم و البیهقی من طریق عکرمة عن ابن عباس فی قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق مجاهد عن ابن عباس رض قال ما ادری ما الغسلین ولکن اظنه الزقوم **واخرجه** ابن ابی حاتم من طرق عکرمة عن ابن عباس قال الغسلین صدید اهل النار **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله فلیضحکوا قال الدنیا قلیل فلیضحکوا فیها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنیا وصاروا الی الله استانفوا بکاء لاینقطع ابدا **واخرج** ابن جریر والبیهقی من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله فیها زفیر وشهیق قال صوت شدید وصوت ضعیف **واخرج** عبد الرزاق والفریابی وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفة النار وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیهقی فی البعث والنشور عن ابی عباس فی قوله ونادی یامالك قال یمکث عنهم الف سنة ثم یجیبهم انکم ماکثون **اخرج** مسلم عن بن عباس بن عبد المطلب انه قال یارسول الله هل نفعت اباطالب بشئ فانه کان یحوطك ویغضب لك قال نعم هو فی ضحضاح من نار ولولا انا لکان فی درك الاسفل من النار و فی لفظ لمسلم وجدته فی غمرات من نار فاخرجته الی ضحضاح **واخرج** الدارمی فی مسنده عن عبد الله بن ابی جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجرؤکم علی الفتیا اجرؤکم علی النار **واخرج** ابو نعیم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه

واله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابی ثم المسلمين
واخرج ابن ابی حاتم والبيهقی من طريق العوفی عن ابن عباسؓ فی قوله فاسلکوه
قال فسالك فی دبره حتی تخرج من منخريه حتی لا يقوم علی رجليه **واخرج**
ابن ابی حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباسؓ قال السلسلة تدخل من استه
ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد فی العود ثم يشوی **واخرج**
البيهقی عن ابن عباسؓ فی قوله فيوخذ بالنواصی والاقدام قال تجمع بين راسه
ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله تعالی
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو علی حياله فيدعون بالثبور
واخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقی عن ابن عباسؓ وانس رضی الله عنهما
انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال هذه حيث
يجمع الله تعالی بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين فی النار فيقول المشركون
ما اغنی عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته

ان عذاب الله تعالی بالكفار ملحق ابدا

قال الله المتعال۔ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فی نار جهنم
خالدين فيها اولئك هم شر البرية۔ قال ابن ابی شيبة ثنا وكيع ثنا سعيد
عن حبيب بن ابی ثابت عن عبد الملك بن سويد الكاهلی ان عليا قنت فی الفجر
بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنی عليك ولا نكفرك ونخلع
ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلی ونسجد واليك نسعی ونحفد نرجو
رحمتك ونخشی عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر
عن عطاء بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثنی عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلی ونسجد واليك نسعی ونحفد نرجوا رحمتك ونخشی
عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق

الاعراف واهله

قال الله المتعال - وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **عن** ابن عباس رض
قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس رض قال الاعراف سور بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس قال يعنى بالاعراف السور الذى
ذكر الله فى القران وهو بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير **واخرج** ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف
واخرج الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رض
قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا رأوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض
وجوههم واذا رأوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها
وهم يطمعون فى دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة واخرج
هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب
واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم
الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلوء ترابه المسك
فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا الوانهم ثم تخرجون فى نحورهم شامة بيضاء
يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم

ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة و فى نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها ويسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباسؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة فى سبيل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال فى النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمته يعنى اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن** ابن عباسؓ فى قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذى بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمته يعنى اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى البعث۔

ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود فيها

قال ذو الافضال ۔ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار وقال المتعال ۔ والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ۔ آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** على قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التورية بيده وغرس الفردوس بيده **اخرجه** الدارقطنى فى الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابى الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبرى ثنا محمد بن موسى الشيبانى ثنا الوسيع بن عبد الله المدنى ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علی عن علی ان عمر بن الخطاب قال یا رسول الله اخبرنی بما رأیت فی الجنة لیلة أسری بك
فقال یا ابن الخطاب لو لبثت فیکم ما لبث نوح فی قومه الف سنة احدثکم عما رأیت فی الجنة
لما فرغت منه ولکن یا عمر اذا قلت لی حدثنی فسأحدثك عما لم احدث به غیرك رأیت فیها
قصورا اصلها فی ارض الجنة واعلاها فی جوف العرش فقلت یا جبریل هی فی العرش
او کانما فی ارض الجنة قال لا ادری قلت یا جبریل اخبرنی من یصیر الیها ومن یسکنها
واذا اضوءها کضوء الشمس فی الدنیا قال یسکنها ویصیر الیها من یقول الحق وینوی ویدعوا
الی الحق واذا قیل له الحق لم یغضب ومات علی الحق الحدیث **اخرجه** ابن مردویه
وعن علی فی قوله تعالی۔ وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا جاؤها
وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عینان فعمدوا الی احدهما فکانما امروا
بها فاغتسلوا وفی روایة فتوضؤا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغیر
جلودهم ابدا فکانما ادهنوا بالدهان وجرت علیهم نضرة النعیم ثم عمدوا الی الاخری
فشربوا منها فطهرت اجوافهم فلا یبقی فی بطونهم قذی ولا اذی ولا سوء الا خرج
وتتلقاهم الملائکة علی باب الجنة سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین وتتلقاهم
الولدان کاللؤلؤ المکنون وکاللؤلؤ المنثور تخبرونهم بما اعد الله لهم یطیفون بهم
کما یطیف ولدان اهل الدنیا بالحمیم یقولون ابشروا اعد الله کذا وکذا واعد لك کذا
ثم یذهب الغلام منهم الی الزوجة من ازواجه فیقول قد جاء فلان باسمه الذی یدعی به
فی الدنیا فیستخفها الفرح حتی تقوم علی اسکفة بابها فیقولون انت رأیته فیجی فینظر
الی تاسیس بنیانه علی جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم یجلس
فاذا زرابی مبثوثة ونمارق مصفوفة واکواب موضوعة ثم یرفع راسه الی سقف بنیانه
فلولا ان الله تبارك وتعالی سخره لك له لالم ان یذهب بصره انما هو مثل البرق
ثم یتکی علی اریکة من ارائکه ثم یقول۔ الحمد لله الذی هدنا لهذا الایة **اخرجه**
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن راهویه وابن ابی الدنیا
فی صفة الجنة وابن ابی حاتم وابن جریر وابو یعلی والبغوی فی الجعدیات وابو نعیم

فی صفۃ الجنۃ وابن مردویہ والبیھقی والضیاء فی المختارۃ قال الحافظ ابن حجر فی المطالب العالیۃ ھذا حدیث صحیح وحکمہ حکم المرفوع اذ لامجال للرائی فی مثل ھذہ الامور

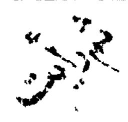
وعن علی رضی اللہ عنہ قال یساق الذین اتقوا ربھم الی الجنۃ زمرا حتی اذا انتھوا الی باب من ابوابھا وجد واعندہ شجرۃ تخرج من تحت ساقہا عینان تجریان فعمدوا الی احدھما فشربوا منہا فذھب مافی بطونھم من اذی اوقذی وباس ثم عمدوا الی الاخری فتطھروا منہا فجرت علیھم نضرۃ النعیم فلن تغیرا بشارھم بعدھا ابدا ولن تشعث اشعارھم کانما دھنوا بالدھان ثم انتھوا الی خزنۃ الجنۃ فقالوا سلام علیکم طبتم فادخلوھا خالدین ثم تلقاھم الولدان یطوفون بھم کما یطیف اھل الدنیا بالحمیم فیقولون ابشروا بما اعد اللہ لک من الکرامۃ ثم ینطلق غلام من اولئک الولدان الی بعض ازواجہ من الحور العین فیقول قدجاء فلان باسمہ الذی یدعی بہ فی الدنیا فتقول انت رأیتہ فیقول انا رأیتہ فیستخفھا الفرح حتی تقوم علی اُسکفۃ بابھا فاذا انتھی الی منزلہ نظر شیأ اساس بنیانہ فاذا جندل اللؤلؤ فوقہ صرح اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم رفع راسہ فنظر الی سقفہ فاذا مثل البرق ولولا ان اللہ تعالی قدر انہ لا الم لذھب ببصرہ ثم طاطا براسہ فنظر الی ازواجہ واکواب موضوعۃ ونمارق مصفوفۃ وزرابی مبثوثۃ فنظر الی تلک النعمۃ ثم اتکأ علی اریکۃ من اریکتہ ثم قال۔ الحمد للہ الذی ھدانا لھذا وما کنا لنھتدی لولا ان ھدانا اللہ الآیۃ ثم ینادی مناد تحیون فلاتموتون ابدا وتقیمون فلاتظعنون ابدا وتصحون فلاتمرضون ابدا اخرجہ ابن المبارک فی الزھد وعبدالرزاق وابن راھویہ وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفۃ الجنۃ والبیھقی فی البعث والضیاء فی المختارۃ قال السیوطی فی البدور السافرۃ ھکذا اخرجوہ من ھذا الطریق موقوفا قال الحفاظ وھو اصح واشھر وروی من وجہ اخر مرفوعا

وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم ان فی الجنۃ غرفا یری ظھورھا من بطونھا وبطونھا من ظھورھا فقام اعرابی فقال لمن ھی یارسول اللہ قال لمن اطاب الکلام وافشی السلام واطعم الطعام وصلی للہ

باللیل والناس نیام **اخرجه** الترمذی والبیہقی **وعن** ابی جعفر فی قوله تعالی
اولئک یجزون الغرفة بما صبروا قال علی الفقر فی دار الدنیا **اخرجه** ابو نعیم
وعن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها البلوی یوتی باهل البلاء یوم القیمة فلا یرفع لهم
دیوان ولا ینصب لهم میزان یصب علیهم الاجر صبا وقرأ انما یوفی الصابرون اجرهم
بغیر حساب **اخرجه** الطبرانی بسند ضعیف **وعن** علی مرفوعا قال ان فی الجنة
شجرة یخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خیل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر
والیاقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فیرکبها
اولیاء الله فتطیر بهم این شاؤا فیقول الذی اسفل منهم یارب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء
فیقال انهم کانوا ینفقون وکنتم تبخلون وکانوا یقاتلون وکنتم تجبنون۔
اخرجه ابن ابی الدنیا وابو الشیخ والاصبهانی **وعن** علیؓ قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان ریح الجنة یوجد من مسیرة الف عام
وما یجد ریحها عاق ولا قاطع رحم ولا شیخ زان ولا جار ازاره خیلاء وان فی الجنة
لسوقا لا یباع فیه ولا یشتری الا الصور من الرجال والنساء یتوافقون علی مقدار
کل یوم من ایام الدنیا یوم یهم اهل الجنة فمن اشتهی صورة دخلت فیه من رجل
او امرأة فکان هو تلک الصورة **اخرجه** ابن عساکر **وعن** علیؓ قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ان فی الجنة لسوقا ما فیها بیع ولا شری الا الصور من
الرجال والنساء فاذا اشتهی الرجل الصورة دخل فیها وان فیها لمجتمعا للحور العین
یرفعن اصواتا لم یسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا له **اخرجه**
هناد بن السری والترمذی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب فی الباب
عن ابی هریرة وابی سعید وانس وقال عبد الله بن احمد فی زوائد المسند حدثنی
ابو بکر بن ابی شیبة قال حدثنا ابو معاویة عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ان فی الجنۃ سوقا ما فیھا بیع ولا شری الا الصور من النساء والرجال فاذا اشتھی الرجل
صورۃ دخل فیھا وان فیھا لمجمعا للحور العین یرفعن اصواتا لم یر الخلائق مثلھا یقلن
نحن الخالدات فلا نبید ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبی لمن
کان لنا وکنا لہ وقال حدثنی زھیر ابو خیثمۃ ثنا ابو معاویۃ ثنا عبد الرحمن بن اسحق
عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ سوقا
فذکر الحدیث الا انہ قال فاذا اشتھی الرجل صورۃ دخلھا قال وان فیھا مجتمعا
للحور العین یرفعن اصواتا فذکر مثلہ وعن ابی فروۃ یزید بن محمد بن یزید بن سنان
الرھاوی ثنا ابی ثنا اسمعیل بن زیاد عن جویبر بن سعید عن الضحاک بن مزاحم عن النزال
ابن سبرۃ عن علی قال قلت یا رسول اللہ - یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا قلت کلھم
رکبانا قال یا علی والذی نفسی بیدہ انھم اذا خرجوا من قبورھم استقبلوا بانیق علیھا
رحال الذھب اشراک نعالھم نور یتلالا فیسیرون علیھا حتی ینتھوا الی باب الجنۃ
فاذا حلقۃ من یاقوت علی صفائح الذھب واذا عند باب الجنۃ شجرۃ ینبع من اصلھا
عینان فیشربون من احدی العینین فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج اللہ ما فی صدورھم
من غل اوحسد اوبغی وذلک قول اللہ تعالی - ونزعنا ما فی صدورھم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین - فلما انتھی الشراب الی البطن طھرھم من دنس الدنیا وقذرھا
وذلک قول اللہ تعالی - وسقاھم ربھم شرابا طھورا ثم اغتسلوا من الاخری فجرت علیھم
نضرۃ النعیم فلا تشعث ابدا انھم ولا تغیر الوانھم ابدا فیضربون بالحلقۃ علی الصفائح
فیسمع لذلک طنین فیبلغ کل حوراء ان زوجھا قدم فتبعث بقیمھا فلولا انہ عرفہ
نفسہ لخرلہ ساجدا من النور والبھاء والحسن فیقول یا ولی اللہ انما انا قیمک الذی
وکلت بمنزلک فینطلق وھو بالاثر حتی ینتھی بہ الی قصر من فضۃ شرفہ الذھب
یری ظاھرہ من باطنہ وباطنہ من ظاھرہ فیقول لمن ھذا فیقول الملک ھو لک
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لومات احد من الفرح لمات فیرید ان یدخلہ

فيقول له امامك فلا يزال يمر به على قصوره وعلى خيامه وعلى انهاره حتى يمر به
على غرفة من ياقوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر
والياقوت بين ابيض واحمر واخضر واصفر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها
فى الغرفة سرير عرضه فرسخ فى طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين
غرفة بعضها فوق بعض فرشه لون وسريره لون وعلى راس ولى الله تاج لذلك التاج
سبعون ركنا فى كل ركن منها ياقوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نور يتلألأ وفى يده ثلاث اسورة سوار من ذهب
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك
قوله تعالى ولباسهم فيها حرير فيهتز السرير فرحا وشوقا الى ولى الله فاتضع له
حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلتمع ذلك النور
بصره فبينما هو كذلك اذا اقبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما
وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشراب
الاحمر فى الزجاجة البيضاء وكما يرى السلك فى الدرة الصافية فلما عاينها نسى
كل شئ عاينه قبلها فتستوى على السرير معه فيضرب بيده الى نحرها فيقرأ
ما فى كبدها فاذا هو مكتوب انا حبك وانت حبى اليك انتهت نفسى وذلك قوله
كانهن الياقوت والمرجان يشبه فى بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لاتنقطع
شهوتها ولاشهوته فبينما هم كذلك اذا اقبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا
اوسبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على
ولى الله فتقول الحجبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكم انه مع ازواجه
فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبى
صلى الله عليه واله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبى صلى الله عليه واله وسلم واذا رأيت



ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا۔ فلا تدخل الملائكة عليهم الا باذن والانهار تطرد من تحت
مساكنه والاثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها متكيا
وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانهار من ماء غير اسن ليس فيما كل
والاسن الذى يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم تخرج من بين الفرث والدم
ولا من ضروع الماشية وانهار من خمر لم يطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصدع
رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم تخرج من بطون
النحل فبينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذائه ومرة يوتى بشرابه
ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عزوجل ومرة يزور
الاخوان فى الله فبينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذى
غشى اهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فرحا وشوقا اليك
فما غشيك من نور فهو نور من ثغرها **اخرجه** ابن مردويه ويزيد بن سنان والثلاثة
فوقه ضعفاء **قلت** ولكن لا بعاضة شواهد هو بها متعاضد فلابن ابى الدنيا
فى صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن على قال سألت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عن هذه الاية۔ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا۔
قلت يا رسول الله هل الوفد الا الركب قال النبى صلى الله عليه واله وسلم
والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة
وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر
وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة
على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما فى
بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها
ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا على فيبلغ
كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رأه خر
له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اثره

فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدور وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا فيشتهي الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية — يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة اخرجه ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور تتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها ابدا وتجری علیهم نضرة النعیم فیاتون باب الجنة فاذا حلقة من یاقوت حمراء
علی صفائح الذهب فیضربون بالحلقة علی الصفحة فیسمع لها طنین فیبلغ کل حوراء
ان زوجها قد اقبل فتبعث قیمها فیفتح له فاذا راه خرله ساجدا فیقول ارفع رأسك
انما انا قیمك وکلت بامرك فیتبعه ویقفو اثره فیستخف الحوراء العجلة فتخرج
من خیام الدر والیاقوت حتی تعتنقه ثم تقول انت حبی وانا حبك وانا الخالدة التی
لاأموت وانا الناعمة التی لاأبأس وانا الراضیة التی لاأسخط وانا المقیمة التی
لاأظعن فیدخل بیتا من أسه الی سقفه مائة الف ذراع بناءه علی جندل اللؤلؤ
طرائق اصفر واحمر واخضر لیس منها طریقة تشاکل صاحبتها فی البیت سبعون سریرا
علی کل سریر سبعون حشیة علی کل حشیة سبعون زوجة علی کل زوجة
سبعون حلة یری مخ ساقها من باطن الحلل یقضی جماعها فی مقدار لیلة من لیالیکم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غیر آسن قال صاف لاکدر فیه وانهار
من لبن لم یتغیر طعمه قال لم تخرج من ضروع الماشیة وانهار من خمر لذة للشاربین
قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفی قال لم تخرج من بطون النحل
فیستحلی الثمار فان شاء اکل قائما وان شاء اکل قاعدا وان شاء اکل متکئا
ثم تلا ودانیة علیهم ظلالها الایة فیشتهی الطعام فیاتیه طیر ابیض وربما
قال اخضر فترفع اجنحتها فیاکل من جنوبها ای الالوان شاء ثم یطیر فیذهب
فیدخل الملك فیقول سلام علیکم تلکم الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون
وعن الحارث عن علیؓ قال ان الرجل من اهل الجنة یشتاق الی اخیه فی الله فیوتی
نجیبة من نجائب الجنة فیرکبها الی اخیه وبینه وبینه مسیرة الف الف عام
بقدر مسیر احدکم فرسخا او فرسخین فیلقاه ویعانقه **اخرجه** ابن عائذ فی جزئه
وفیه خالد بن یزید القشیری قال ابن عدی احادیثه لایتابع علیها **وعن محمد**
ابن الحنفیة قال اعطیت هذه الامة ثلاثا لم یعطها امة کانت قبلها منهم ظالم
لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد فی الجنان ومنهم سابق بالمکان الاعلی

اخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم وعن اسامة بن زيد رضی الله عنه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم فی الجنة اخرجه الطبرانی والبيهقی فی صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علی بن الحسين ابن فاطمة قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ان فی الجنة شجرة يقال لها طوبی لو يسير الراكب الجواد فی ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والالنجوج يتاججان فی غير وقود ينفجر من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما فی ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خز احمر ومرعز احمر يختلطان لم ينظر الناظرون الی مثله حسنا وبهاء ولا من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقری والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه ويحبكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم علی راحلته حتی انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شیء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الی الجبار تبارك وتعالی اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلی لهم فی عظمته العظيمة تحييهم بالسلام

فقالوا

فقالوا ربنا انت السّلام ومنك السّلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انی انا السّلام
ومنی السّلام ولی حق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادی الذین حفظوا وصیتی ورعوا
عهدی وخافونی بالغیب وکانوا منی علی کل حال مشفقین قالوا اما وعزتك
وعظمتك وجلالك وعلو مکانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادینا الیك کل حقك
فائذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انی قد وضعت عنکم مؤنة العبادة وارحت لکم
ابدانکم طالما انصبتم لی الابدان واعنیتم لی الوجوه فالآن افضتم الی روحی
ورحمتی وکرامتی فاسئلونی ماشئتم وتمنوا علی امانیکم فانی لن اجزیکم الیوم بقدر
اعمالکم ولکن بقدر رحمتی وکرامتی وطولی وجلالی وعلو مکانی وعظمة شأنی
فما یزالون فی الامانی والعطایا والمواهب حتی ان المقصر منهم فی امنیته لیتمنی
مثل جمیع الدنیا منذ یوم خلقها الله تعالی الی یوم یفنیها قال لهم ربهم لقد قصرتم
فی امانیکم ورضیتم بدون ما یحق لکم فقد اوجبت لکم ما سألتم وتمنیتم والحقت بکم
وزدتکم ما قصرت عنه امانیکم فانظروا الی مواهب ربکم التی وهبکم فاذا بقباب
فی الرفیق الاعلی وغرف مبنیة من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من یاقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور یفور من ابوابها
واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الکوکب الدری فی النهار المضیء
واذا بقصور شامخة فی اعلی علیین من الیاقوت یزهر نورها فلولا انه مسخر
اذن لالتمع الابصار فما کان من تلك القصور من الیاقوت الابیض فهو مفروش
بالحریر الابیض وما کان منها من الیاقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقری الاحمر
وما کان منها من الیاقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما کان منها
من الیاقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البیضاء قواعدها وارکانها من الجوهر وشرفها قباب
من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الی ما اعطاهم ربهم قربت لهم
براذین من یاقوت ابیض منفوخ فیها الروح بجنبها الولدان المخلدون بید

انصبتم
اعنیتم
انا لها
الذی وهبکم
یثور
سخر
مموه

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعود اعلى منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوءوا منازلهم واستقر واقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتم ملائكتى فهنيا هنيا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور- قال المنذرى فى الترغيب والترهيب رواه ابن ابى الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم- قلت الفاظ الحديث ينادى بصحتها بالوجه الحثيث- ولا بعاضه شواهد هو بها متعاضد وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون اخرجه ابن ابى الدنيا

مطروقه ن
تنظر ن

واخرج

واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم الجنۃ محرمۃ علی جمیع الامم حتی ادخلہا انا وامتی الاول فالاول وعن
علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی اعط الحور العین
مہورہن وصداقہن قلت یارسول اللہ وما مہورہن وصداقہن قال اماطۃ الاذی
واخراج القمامۃ من المسجد فذلک مہور الحور العین یا علی اخرجہ ابن شاہین
فی الترغیب وابن النجار والدیلمی واخرج ابو الشیخ عن ابن عباسؓ قال اخس اہل الجنۃ
منزلا یوم القیامۃ لہ قصر من درۃ جوفاء فیہا سبعۃ الاف غرفۃ لکل غرفۃ سبعون
الف باب یدخل علیہ من کل باب سبعون الفا من الملائکۃ بالتحیۃ والسلام وعن علی
قال الا ان لکل شئ ذروۃ وذروۃ الجنۃ الفردوس الا وانہا لمحمد صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم اخرجہ المرہبی فی العلم فی اخر خبر عندہ ذکرہ مرفوعا وموقوفا اخری وعن
الحارث عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال فی الجنۃ درجۃ تدعی الوسیلۃ
قالوا یارسول اللہ من یسکن معک فیہا قال علی وفاطمۃ والحسن والحسین اخرجہ
ابن مردویہ وعن الاصبغ ابن نباتۃ قال سمعت علیا یقول الا ان لکل نبی ذروۃ وذروتنا
حیال الفردوس فی بطنان الفردوس قصر من لؤلؤۃ بیضاء وصفراء من عرق واحد
وان فی البیضاء سبعین الف قصر منازل ابراہیم الحدیث اخرجہ الخطیب
فی تلخیص المتشابہ وفی الباب عن عبادۃ بن الصامت عند ابن ابی شیبۃ
والبخاری ومسلم والترمذی والحاکم وعن معاذ عند احمد والترمذی وعن العرباضؓ
عند الطبرانی فی الکبیر۔

تجلی اللہ تعالی فی الاخرۃ للمؤمنین ورؤیتہم رب العالمین ورضوانہ الاکبر للمتقین

قال اللہ تعالی یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود۔ وقال تعالی وجوہ یومئذ
ناضرۃ الی ربہا ناظرۃ۔ وقال تعالی۔ کلا انہم عن ربہم یومئذ لمحجوبون وقال تعالی
للذین احسنوا الحسنی وزیادۃ ولا یرہق وجوہہم قتر ولا ذلۃ اولئک

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يزورا هل الجنة الرب تبارك وتعالى فى كل جمعة وذكر مايعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد اخرجه اللالكائى فى كتاب السنة وعن على رضى الله عنه رفعا فى قوله تعالى و لدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عزوجل اخرجه البيهقى فى الرؤية والديلمى وعن الحارث عن علىؓ فى قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال يعنى الجنة وزيادة قال يعنى النظر الى الله عزوجل اخرجه ابن مردويه وعن علىؓ رفعه ان الله تبارك وتعالى اذسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقرئكم السلام ويأمركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابه المسك وحصاه الدر والياقوت وشجره الذهب والرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم تحل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحانك ماعبدناك حق عبادتك فيقول كرامتى امكنتكم من وجهى واحللتكم دارى اخرجه الاصبهانى فى الترغيب وعن علىؓ قال اذا اسكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر فى وجه ربنا عزوجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم فى دار عمل انما انتم فى دار جزاء اخرجه ابونعيم فى صفة الجنة وعن علىؓ قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الی اللہ تعالی فی جنۃ **اخرجہ** اللالکائی **وعن** احمد بن عامر بن سلیمان الطائی
واحمد بن عبد اللہ الھروی الشیبانی وداؤد بن سلیمان القزاز عن علی الرضیٰ عن
ابائہ متصلا مسلسلا الی علی المرتضیٰ رفعا اذا کان یوم القیمۃ تجلی اللہ
لعبدہ المؤمن فیوقفہ علی ذنوبہ ذنبا فذنبا ثم یغفر اللہ لہ لا یطلع اللہ علی ذلک
ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر ما یکرہ ان یقف علیہ احد ثم یقول لسیئاتہ کونی حسنات
اخرجہ صدوق الشیعۃ فی عیون اخبار الرضیٰ باسانیدہ الیھم وھی سلاسل
الشیعۃ منکرۃ الروایۃ فھو صحیح من غیر مریۃ والکذوب قد یصدق اتماما من اللہ
الحجۃ **قال** معنی قولہ تجلی اللہ لعبدہ ای ظھر لہ بایۃ من ایاتہ یعلم بھا ان اللہ
مخاطبہ **قلت** ھو تاویل علیل لیس لہ دلیل یکون علیہ تعویل واللہ الھادی
الی سواء السبیل **وقال** الامام زین العابدین فی الصحیفۃ الکاملۃ فی دعاء
وشوقنی لقاءک وفی دعاء اخر ولا تخزنی یوم تبعثنی للقاءک وفی اخر لا یعمر فی الدنیا
من سرہ لقاءک وفی اخر واجعل فیما عندک رغبتی شوقا الی لقائک **وقال** علیہ
الرضوان فی مناجات الخائفین من المناجات الخمسۃ عشر الملحقۃ فی اخر الصحیفۃ
المطبوعۃ فی طھران۔ الھی لا تغلق علی موحدیک ابواب رحمتک ولا تحجب مشتاقیک
عن النظر الی جمیل رؤیتک **وعن** ابی عبد اللہ جعفر الصادق فی حدیث طویل
فی سجدۃ الشکر ویقول اللہ عز وجل اشکر لہ کما شکر لی واقبل علیہ بفضلی واریہ
وجھی **اخرجہ** صدوق الشیعۃ فی کتاب من لا یحضرہ الفقیہ **وفی** حدیث کرام
عنہ ان الحسین لما قتل عجبت السموات والارض ومن علیھما والملائکۃ فقالوا یا ربنا
ایذن لنا فی ھلاک الخلق حتی نجدھم علی جدید الارض بما استحلوا حرمتک وقتلوا
صفوتک فاوحی اللہ الیھم یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی اسکنوا ثم کشف حجابا
من الحجب فاذا خلفہ محمد واثنا عشر وصیا لہ واخذ بید فلان من بینھم فقال
یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی بھذا انتظر لھذا قالھا ثلاث مرات
اخرجہ الکلینی فی اصول الکافی **وعن** الحسن بن سعد عن ابی الحسن الرضا

فی قوله تعالی- یوم یکشف عن ساق و یدعون الی السجود- قال حجاب من نور یکشف
فیقع المومنون سجدا و یذ نح اصلاب المنا فقین فلا یستطیعون السجود اخرجه
الصدوق فی عیون اخبار الرضا وعن ابی جعفر محمد الجواد علیه السلام
فی دعاء رفعه و اسئالك نعیما لا ینفد و قرة عین لا تنقطع و برد العیش بعد الموت
ولذة النظر الی وجهك وشوقا الی رؤیتك و لقائك اخرجه الکلینی فی اصول
الکافی قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن بعض اصحابه عن محمد بن
الفرج قال کتب الیّ ابو جعفر بن الرضا علیهما السّلام هذا الدعاء و علمنیه
اخرجه الصدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه قال الکلینی وکلما ذکرت
فی کتاب المشار الیه عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد فهم علی بن محمد بن علان
و محمد بن ابی عبد الله و محمد بن الحسن و محمد بن عقیل الکلینی قال اصحاب
رجالهم و الظاهر ان محمد بن ابی عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدی الثقة
و ان محمد بن الحسن هو الصفار فلا یضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
فی مرتبة و ایضا اتفاق الجماعة المذکورة علی الکذب بعید جدا انتهی فالخبر
معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتی عند
احمد فی مسنده و النسأی و الطبرانی فی الکبیر و الحاکم و البیهقی فی الاسماء
و الصفات و شیخ الاسلام السید المحیی الجیلی فالدمیاطی فالشطنوفی فی البهجة
من حدیث عمار بن یاسر و الطبرانی فی الکبیر عن فضالة بن عبید مختصرا ایضا
و کذا ر فعا عن صهیب رضی الله عنه عند یزید بن هارون و الطیالسی
و ابن ابی شیبة و هناد بن السری و احمد و مسلم و الترمذی و ابن ماجة و ابن
خزیمة فی صحیحه و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابی الشیخ و الاسمعیلی
و الدار قطنی فی الرؤیة و ابن مردویه و البیهقی فی الصفات و الخطیب و ابی العلا
الهمدانی و شیخ الاسلام السید محی الدین عبد القادر الجیلانی و شیخ الشطنوفی
فی بهجة الاسرار و عن ابی موسی عند ابن جریر و ابن ابی حاتم و الدار قطنی

فی الرؤیة وابن مردویه وعن کعب بن عجرة عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی والبیهقی
فی الرؤیة وعن ابی کعب عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی وابن ابی حاتم
وعن ابن عمر عند ابن مردویه وعن انس بن مالك عند ابن مردویه وابی
الشیخ واللالکائی وابی العلاء الهمدانی فی النجم الکبری فی السیف الباخرزی
فی الاربعین وعن ابی هریرة عند ابی الشیخ وقاله ابو بکر عند ابن جریر
وابن مردویه وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی والآجری فی الرؤیة وابن مسعود
عند ابن ابی حاتم واللالکائی وحذیفة عند ابن جریر وابن المنذر وابی الشیخ
واللالکائی وابو مالك عند ابن ابی حاتم واللالکائی وعبد الرحمن بن ابی لیلی
وابن المسیب والحسن وعامر بن سعد البجلی وابو اسحق السبیعی وعبد الرحمن
ابن سابط ومجاهد وقتادة وعکرمة اخرجه کله اللالکائی قال البیهقی فی الرؤیة
هذا التفسیر قد استفاض واشتهر فیما بین الصحابة والتابعین ومثله لا یقال
الا بتوقیف ای من الشارع علیه الصلوة والسلام واما ما عن المرفوع النظر الی وجه الله واجب لکل نبی صدیق
وشهید فاخرجه الدیلمی فی مسند الفردوس وابن الجوزی فی الواهیات واخرج
الآجری والبیهقی فی کتاب الرؤیة واللالکائی فی السنة من طریقین عن ابن عباس رض
فی قوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة قال حسنها الی ربها قال نظرت الی الخالق واخرج
الآجری عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ان اهل الجنة یزورون
ربهم فی کل جمعة فی رمال الکافور فاقربهم منه مجلسا اسرعهم الیه یوم القیامة
وابکرهم غدوا واخرج الآجری عن عکرمة قال قیل لابن عباس رض کل من دخل
الجنة یری الله عز وجل قال نعم واخرج ابو نعیم فی الحلیة عن ابن عباس رض
قال تلا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هذه الآیة رب ارنی انظر الیك
قال یا موسی انه لا یرانی حی الا مات ولا یابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما
یرانی اهل الجنة لا تموت اعینهم ولا تبلی اجسادهم ومضی الخبر عن الامام
الباقر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها

طوبی وفیہ فلما تبوؤامنازلہم واستقروا قرارہم قال لہم ربہم ھل وجدتم ماوعد ربکم حقا قالوانعم وربنا قال ھل رضیتم بثواب ربکم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائی عنکم حللتم داری الحدیث۔

ذبح الموت

قال اللہ المتعال۔ وانذرھم یوم الحسرۃ اذ اقضی الامر **اخرج** ابن جریر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ وانذرھم یوم الحسرۃ قال یصور اللہ الموت فی صورۃ کبش املح فیذبح فیئس اھل النار من الموت فیما یرجونہ فتاخذھم الحسرۃ من اجل الخلود فی النار

القدر والمشیئۃ

قال اللہ المتعال۔ انا کل شئ خلقناہ بقدر **عن** علی انہ ذکر عندہ القدر یوما فادخل اصبعیہ السبابۃ والوسطی فی فیہ فرقم بھما باطن یدہ فقال اشھد ان ھاتین الرقمتین کانتا فی علم الکتاب **اخرجہ** اللالکائی **وعن** علی قال ان احدکم لن یخلص الایمان الی قلبہ حتی یستیقن یقینا غیر ظن ان ما اصابہ لم یکن لیخطئہ وما اخطأہ لم یکن لیصیبہ ویقر بالقدر کلہ **اخرجہ** اللالکائی تابعہ عبادۃ عند ابی داؤد وجابر بن عبد اللہ رافعا نحوہ رواہ جعفر بن محمد عن ابیہ عند الترمذی وذکر الترمذی ان فی الباب عن عبد اللہ بن عمرو **قلت** وتابعہ ایضا ابی وابن مسعود وحذیفۃ واقفین وزید بن ثابت رافعا عند ابن ماجہ وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناہ عند الخطیب **وعن** الھیثم الصیرفی عن عامر الشعبی عن علی انہ خطب الناس علی منبر الکوفۃ فقال لیس منا من لم یؤمن بالقدر خیرہ وشرہ **اخرجہ** ابن عقدۃ وعنہ طلحۃ وابن خسرو **وعن** عبد اللہ بن یزید المکی ابی عبد الرحمن المقری **اخرجہ** ابن عقدۃ وعنہ طلحۃ عن مصعب بن سلام بہ **وعن** علی رفعہ لا یومن عبد حتی یومن بالقدر خیرہ وشرہ **اخرجہ** ابن بشران فی امالیہ عن الشعبی باللفظ الاول وفی التھذیب فی ترجمۃ

الحارث قال عمرو بن علی کان یحیی وعبد الرحمن لایحد ثان عن ابی اسحق
عن الحارث عن علی غیر ان یحیی حد ثنا یوما عن شعبة عن ابی اسحق عن الحارث
عن علی قال لا یجد عبد طعم الایمان حتی یومن بالقدر خیره وشره فقال
هذا خطاء من حدیث شعبة حد ثنا سفیان عن ابی اسحاق عن عبد الله
وهو الصواب **قلت** لامنع من الجمع **وعن** ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال
کنا فی جنازة ببقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فقعد وقعدنا حوله وبیده مخصرة فجعل ینکت بها الارض قال فرفع راسه
فقال ما منکم من نفس منفوسة الا وقد کتب مقعدها من النار
ومقعدها من الجنة وفی لفظ الا وقد کتبت شقیة اوسعیدة فقالوا
یارسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل فقال رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم بل اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان
من اهل السعادة فسیصیر الی عمل السعادة واما من کان من اهل
الشقاء فسیصیر الی عمل الشقاء ثم قرأ. فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی
فسنیسره للیسری الایة **اخرجه** وکیع والطیالسی وعثمان وعبد الله
ابنا ابی شیبة واحمد وعبد ابن حمید وخشیش فی الاستقامة والستة وجعفر
الفریابی فی القدر وابو یعلی وابن جریر والدولابی فی الکنی وابن حبان
وابن مردویه والواحدی **وعن** علی قال قال النبی صلی الله علیه
واله وسلم والله ما من نفس الا قد کتب لها من شقاء اوسعادة
فقام رجل فقال یارسول الله ففیم اذن العمل قال اعملوا فکل
میسر لما خلق له **اخرجه** ابن ابی عاصم فی السنة وفی الباب
عن جابر بن عبد الله اخرجه ابوحنیفة فی الاثار **واخرجه**
جماعة من مخرجی مسانیده واحمد ومسلم وابن حبان
والطبرانی وابن مردویه **وعن** سراقة بن ملك

عندابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذى وذكران فى الباب عن حذيفة ابن اسيد وانس وعمران بن حصين **قلت** وعن سعد بن ابى وقاص عند ابى حنيفة فى كتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجى مسانيده **وعن** بشير بن كعب الاسلمى مرسلا عند ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم فى الصحابة وعن ابى عبد الرحمن السلمى مرسلا عند ابن جرير **وعن** على قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة باسمائهم وانسابهم فيجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم فيجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل وقد يسلك باهل السعادة طريق الشقاوة حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستخرجهم فمن كتبه الله سعيدا فى ام الكتاب لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده به قبل موته ولو بفواق ناقة ومن كتبه الله فى الكتاب شقيا لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته لو بفواق ناقة والاعمال بخواتمها **اخرجه** الطبرانى فى الاوسط وابو سهل الجنديسابورى فى الخامس من حديثه **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لعلى بن ابى طالب ان ههنا رجلا يتكلم فى المشيئة فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال والله لو قلت غير هذا لضربت الذى فيه عيناك بالسيف ثم تلا على «وما تشاؤن الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة» **اخرجه** ابن ابى حاتم والاصبهانى واللالكائى والخلعى فى الخلعيات

وعن محمد بن ادريس الشافعی عن يحيی بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن علی بن ابی طالب انه خطب الناس يوما فقال فی خطبته
واعجب ما فی الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح
له الرجاء اولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نسی التحفظ
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد مالا
اطغاه الغنی وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان وشهد
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علی به فاقاموه
فلما راٰه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذی ان شاء ملكنيها **اخرجه** ابو نعيم فی الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الی علی فقال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال
يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال سر الله قد خفی عليك فلا تفتشه قال
يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوم القيمة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست
تسأل الله ربك العافية قال بلی قال فمن ای شئ تسأله العافية امن البلاء الذی
ابتلاك به ام من البلاء الذی ابتلاك به غيره قال من البلاء الذی ابتلانی به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولاقوة الابمن قال الا بالله العلى العظيم قال
فتعلم ما فى تفسيرها قال فعلمنى مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها
لايقدر على طاعة الله ولايكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا
الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك
دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله
مشية فقد ادعيت مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله يشج
ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال على الآن
اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال على لوان عندى رجلا من القدرية لاخذت
برقبته ثم لاازال اجاء ها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصاريها ومجوسها
اخرجه ابن عساكر **وعن** على رضى الله عنه قال لكل عبد حفظة
يحفظونه لايخر عليه حائط اويتردى فى بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء
القدر الذى قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ماشاء الله ان يصيبه
اخرجه ابوداؤد فى القدر **وعن** يحيى بن مرة قال كان على يخرج بالليل
الى المسجد يصلى تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال مايجلسكم قلنا نحرسك
فقال امن اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال
انه لايكون فى الارض شئ حتى يقضى فى السماء وليس من احد الا وقد وكل
ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فاذا جاء قدره خليا بينه
وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلى كشف عنى وانه
لايجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه
لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابوداؤد فى القدر وخشيش فى الاستقامة
وابن عساكر **وعن** قتادة قال ان اخر ليلة اتت على على جعل لايستقر
فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فناشدوه فقال
انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه مالم يقدر او قال مالم يأت

القدر فاذا اتی القدر خلیا بینه و بین القدر ثم خرج الی المسجد فقتل **اخرجه**
ابوداؤد فی القدر و ابن عساکر **وعن** ابی مجلز قال جاء رجل الی علیؓ وهو یصلی
فی المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد یریدون قتلك فقال ان مع الرجل
ملکین یحفظانه مما لم یقدر فاذا جاء القدر خلیا بینه و بینه وان الاجل
جنة حصینة **اخرجه** ابن سعد وابن جریر و ابن عساکر **وعن** یحیی
ابن ابی کثیر قال قیل لعلی الا نحرسك قال حرس امرأ اجله **اخرجه** ابو نعیم
فی الحلیة **وعن** علی قال ایاکم والاستنان بالرجال فان الرجل یعمل بعمل
اهل الجنة الزمن الطویل لو مات لقلت انه من اهل الجنة ثم ینقلب لعلم الله
فیه فیعمل بعمل اهل النار فیموت وهو من اهل النار وان الرجل لیعمل بعمل
اهل النار الزمن الطویل فینقلب لعلم الله فیه فیعمل بعمل اهل الجنة
فیموت وهو من اهل الجنة فان کنتم لابد فاعلین فبالاموات لا بالاحیاء
اخرجه خشیش فی الاستقامة وابن عبد البر **وذکر** الشیخ ابو الحسن
علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی الغزنوی ثم الهجویری المحدث الناقد الفقیه
الحنفی الصوفی فی کشف المحجوب انه لما ظهرت القدریة وانتشرت المعتزلة
کتب الحسن البصری الی الامام حسن بن علی کرم الله تعالی وجههما
و وجه من رأی وجههما بسم الله الرحمن الرحیم - السلام علیك یا ابن رسول الله
و قرة عینیه ورحمة الله وبرکاته اما بعد فانکم معاشر بنی هاشم کالفلك
الجاریة فی بحر لجی ومصابیح الدجی واعلام الهدی والائمة القادة الذین
من تبعهم نجا کسفینة نوح المشحونة التی یؤل الیها المومنون وینجو فیها
المتمسکون فما قولك یا ابن رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم عند حیرتنا
فی القدر واختلافنا فی الاستطاعة لتعلمنا بما تاکد علیه رأیك فانکم ذریة
بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد علیکم وانتم شهداء الله علی الناس والسلام
فلما بلغه الکتاب کتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد انتهی الی

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذى عليه رائى ان من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا
ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها
فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها
فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
حيث يجعل رسالته **وعن** مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رائيت احضر جوابا من زيد بن على بن الحسين قلت له اقدر الله
المعاصى قال افيعصى قهرا فالقمنى حجرا **اخرجه** ابن عقدة **فطلحة**
فى مسند ابى حنيفة لهما **وعن** حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
ابن محمد فاتاه نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا ايتنا شر كلاما قال هاتوا
ما بدا لكم قالوا اما احدنا فقدرى واما الاخر فمرجئ واما الثالث فخارجى
فقال حدثنى ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابى امامة
الباهلى لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة القدرية فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يمسخون
قردة وخنازير ولولا ما وعدنى ربى ان لا يكون فى امتى خسف لخسف بهم
فى الحياة الدنيا وحدثنى ابى عن ابيه عن على انه سمع رسول الله صلى الله

علیه و آله وسلم یقول ان الخوارج مرقوا من الدین کما یمرق السهم من الرمیة ثم لا یعودون فی الاسلام حتی یعود السهم فی الرمیة وهم یمسخون فی قبورهم کلابا ویحشرون یوم القیمة علی صور الکلاب وهم کلاب النار وحدثنی ابی عن ابیه عن علیؑ انه سمع رسول صلی الله علیه و آله وسلم یقول صنفان من امتی لا تنالهم شفاعتی المرجیة والقدریة القدریة یقولون لا قدر وهم مجوس هذه الامة والمرجیة یفرقون بین القول والعمل وهم یهود هذه الامة **اخرجه** السلفی فی انتخاب حدیث القراء **وعن** محمد بن عکاشة الکرمانی قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن کعب انبأنا والله عبد الله بن عباسؓ ثنا والله علی بن ابی طالب انا والله ابوبکر الصدیق قال سمعت والله من حبیبی محمد صلی الله علیه و آله وسلم قال سمعت والله من جبریل قال سمعت والله من میکائیل قال سمعت والله من اسرافیل قال سمعت والله من الرفیع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال سمعت والله من الرب تبارک وتعالی یقول انی انا الله لا اله انا فمن امن بی ولم یؤمن بالقدر خیره وشره فلیلتمس ربا غیری فلست له برب **اخرجه** الحافظ ابوالحسین علی بن الفضل المقدسی فی مسلسلاته ومحمد بن عکاشة کذاب **واخرجه** ابوالقاسم محمد بن عبد الواحد الغافقی فی جزء ما اجتمع فی سنده اربعة من الصحابة وقال عقبة قال المحدث ابوالقاسم بن بشکوال هذا حدیث شریف انتظم فی اسناده اربعة من الصحابة وهم ابوبکر وعلی وابن عباس واختلف فی صحبة عبد الله بن کعب ابن مالک وهی صحیحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا عزیز الوجود انتهی **وعن** علی رفعا قال لی جبریل قال الله عزوجل یا محمد من امن بی ولم یومن بالقدر خیره وشره فلیلتمس ربا غیری **اخرجه** الشیرازی فی الالقاب وفیه محمد بن عکاشة الکرمانی **وعن** ابن عباسؓ رفعا صنفان من امتی لا سهم لهم فی الاسلام المرجیة والقدریة وقیل وما المرجیة قال الذین یقولون الایمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشر اخرجه البيهقي وعن ابن عباس رض
رفعا القدر نظام التوحيد فمن وحد الله و امن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى
اخرجه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس رض رفعا لاتموت حتى تسمع بقوم
يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابرأ
الى الله منهم اخرجه الخطيب وعن علي رض رفعا اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدر
سلب من ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا امضى
امره رد اليهم عقولهم و وقعت الندامة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
وعن علي رض رفعا لايؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
بعثني بالحق و يؤمن بالموت و يؤمن بالبعث بعد الموت و يؤمن بالقدر خيره و شره
اخرجه الامام احمد في المسند والترمذي و ابن ماجة والحاكم في المستدرك
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعًا ان لكل امة مجوسًا وان مجوس
امتي هٰذه القدرية اخرجه الشيرازي في الالقاب واخرج الدارقطني
في العلل عن علي رض رفعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا واخرج
الخطيب عن ابن عباس رض مرفوعا ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذي لب
لبه وعن علي رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون
على القدر تجيء المرأة تسوقا الى حاجتها فترجع الى منزلها و قد مسخ بعلها بتكذيبه القدر
اخرجه اللالكائي في السنة قلت و في هٰذه الاخبار ان كل امر وان كان
بقدر فلا ينبغي للرجل ان يتكل عليه و يدع العمل منقطعا اليه بل يعمل
رجليه و يديه و يهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفى
صلى الله عليه و اله وسلم انه طرقه وعن علي بن الحسين عن ابيه قال سمعت
عليا يقول اتاني رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم و انا نائم و فاطمة و ذلك
من السحر حتى قام على الباب فقال الا تصلون فقلت مجيبا له يا رسول الله
انما نفوسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

علیہ وآلہ وسلم ولم یرجع الی الکلام فسمعتہ حین ولی یقول وضرب بیدہ
علی فخذہ وکان الانسان اکثر شیٔ جدلا **اخرجہ** البخاری ومسلم
وعبد اللہ بن احمد فی الزوائد والنسائی وابن جریر وابن خزیمۃ وابن حبان وابن ابی حاتم
والبیہقی **واخرجہ** احمد من جہۃ ابن اسحٰق وابو یعلی وابن جریر
فی تہذیب الاثار وابن خزیمۃ فی صحیحہ وابن حبان وفیہ دخل علی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعلی فاطمۃ من اللیل فایقظنا للصلوۃ قال ثم رجع
الی بیتہ فصلی ھویا من اللیل قال فلم یسمع لنا حسا قال فرجع الینا فایقظنا
وقال قوما فصلیا قال فجلست وانا اعرک عینی واقول انا واللہ ما نصلی الا
ما کتب اللہ لنا انما انفسنا بید اللہ فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فولی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو یقول ویضرب بیدہ علی فخذہ ما نصلی الا ما کتب
اللہ لنا ما نصلی الا ما کتب اللہ لنا وکان الانسان اکثر شیٔ جدلا **قلت**
وکان ھذا الامر کان منہ اول العمر حسب ما یقتضیہ الشباب ولذا ما کان
من حضرۃ النبوۃ علیہ التحیۃ عتاب ثم کان ھو یاتیہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم من اعلی السحر وقال کانت لی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
منزلۃ لم تکن لاحد من الخلائق انی کنت اٰتیہ کل سحر **قال** المہتدی ابو شکور
السلمی فی التمہید وروی عن ابی حنیفۃ انہ سأل جعفر بن محمد الصادق فقال
یا ابن رسول اللہ ھل فوض اللہ الامر الی العباد فقال اللہ اعدل من ان یجبرھم
علی ذلک ثم یعذبہم فقال وکیف یعذبہم فقال بین بین لا جبر ولا تفویض ولا اکراہ
ولا تسلیط ۔

ذکر القلم والدواۃ واللوح المحفوظ

قال اللہ المتعال۔ ن والقلم وما یسطرون۔ وقال تعالی بل ھو قرآن مجید
فی لوح محفوظ ۔عن علی قال اول ما خلق اللہ تعالی القلم ثم خلق النون وھی
الدواۃ ثم خلق اللوح فکتب الدنیا وما یکون فیہا حتی تفنی من خلق مخلوق

او عمل معمول بر او فجور وما كان من رزق حلال او حرام او رطب او يابس ثم وكل بذلك الكتاب ملائكة ووكل بالخلق ملائكة اخرجه خشيش بن اصرم فى الاستقامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال ان الله خلق النون وهى الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ماهو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباسؓ نٓ والقلم قال ن الدواة والقلم القلم واخرج ابن ابى شيبه وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهى الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب مايكون فى الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس۔

ارداء البداء

قال الله المتعال۔ وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر۔ وقال تعالى لارطب ولا يابس الا فى كتاب مبين۔ قال جعفر الفريابى فى كتاب القدر حدثنى ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم ثنى حرب بن سريج ابو سفيان البزاز قال سألت اباجعفر محمد بن على فقال اشامى انت فقلت لا فقالوا له انه مولاك فقال مرحبا والقى لى وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول لاقدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغنى ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم المقالتان الاوليان فمن رأيتم منهم اماما يصلى بالناس فلا تصلوا وراءه ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت فبطل القول بالبدا بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البدا كما قال بعض

المتشیعة و فی الباب عن کثیر من الصحابة والتابعین عند اهل الحدیث فتفقه وتنبه

المیثاق

قال الله المتعال- واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی الآیة- عن فاطمة بنت حسین قالت لما اخذ الله المیثاق من بنی ادم جعله فی الرکن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر اخرجه عبدالرزاق وابو الشیخ وعن جعفر بن محمد قال کنت مع ابی محمد بن علی فقال له رجل یا باجعفر ما بدء خلق هذا الرکن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنی ادم الست بربکم قالوا بلی فاقروا واجری نهرا احلی من العسل والین من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فکتب اقرارهم وما هو کائن الی یوم القیمة ثم القم ذلك الکتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذی تری انما هو بیعة علی اقرارهم الذی کانوا اقروا به اخرجه ابوالشیخ وسیاتی عن المولی المرتضی فی ذکر المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم میثاق الرسالة المصطفویة واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابوالشیخ عن ابن عباس رض فی قوله واذ اخذ ربك من بنی ادم الآیة قال خلق الله ادم واخذ میثاقه انه ربه وکتب اجله ورزقه ومصیبته ثم اخرج ولده من ظهره کهیئة الذر فاخذ مواثیقهم انه ربهم وکتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم واخرج ابن ابی حاتم وابن جریر عن ابن عباس رض فی قوله واذ اخذ ربك من بنی ادم الآیة لما خلق الله ادم اخذ ذریته من ظهره کهیئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا وهذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا ثم اخذ بیده قبضتین فقال هؤلاء فی الجنة وهؤلاء فی النار واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم واللالکائی فی السنة عن ابن عباس رض فی قوله- واذ اخذ ربك الآیة- قال ان الله خلق ادم ثم اخرج ذریته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربکم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم فی صلبه حتی یولد کل من اخذ میثاقه لا یزاد فیهم ولا ینقص منهم الی ان تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رض قال

لما اهبط آدم علیه السلام حین اهبط بدحناء فمسح اللہ ظہرہ فاخرج کل نسمة ہوخالقہا الی یوم القیمة ثم قال الست بربکم قالوا بلی فیومئذ جف القلم بما ہوکائن الی یوم القیمة **واخرج** عبدالرزاق وابن المنذر عن ابن عباسؓ فی الآیة قال مسح اللہ علی صلب آدم فاخرج من صلبه ما یکون من ذریته الی یوم القیمة واخذ میثاقہم انه ربہم واعطوہ ذلک فلا یسأل احد کافر ولا غیرہ من ربک الا قال اللہ **واخرج** عبد بن حمید عن ابن عباسؓ فی الآیة قال ان اللہ ضرب بیمینه علی منکب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ فی کفه فقال ہذا للجنة وضرب بیدہ الاخری علی منکبه الشمال فخرج منه سواد مثل الحمم فقال ہذا ذرء للنار قال وہی ہذہ الآیة ولقد ذرأنا لجہنم کثیرا من الجن والانس **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس فی الآیة قال مسح اللہ ظہر آدم وہو ببطن نعمان وادی جنب عرفة فاخرج منه کل نسمة ہو خالقہا الی یوم القیمة ثم اخذ علیہم المیثاق وتلا ان یقولوا یوم القیمة ہکذا قرأہا یقولوا بالیاء۔

تکلیف ما لا یطاق

قال اللہ تعالی۔ لا یکلف اللہ نفسا الا وسعہا لہا ما کسبت وعلیہا ما اکتسبت **عن** علی قال نزلت ہذہ الآیة ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوہ یحاسبکم به اللہ فیغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء احزنتنا قلنا یحدث احدنا نفسه فیحاسب به لا ندری ما یغفر منه ولا یغفر منه فنزلت ہذہ الآیة فنسختہا لا یکلف اللہ نفسا الا وسعہا لہا ما کسبت وعلیہا ما اکتسبت **اخرجه** عبد بن حمید والترمذی وله شاہد عن ابی ہریرة فی صحیح مسلم **وعن** ابی عثمان المازنی النحوی قال سئل علی بن موسی الرضی یکلف اللہ العباد ما لا یطیقون قال ہو اعدل من ذلک قیل یستطیعون ان یفعلوا ما یریدون قال ہم اعجز من ذلک **اخرجه** جماعة منہم المبرد النحوی ذکرہ عنه المزی والذہبی وابن حجر ورواہ محمد بن یحیی الصولی عن ابراہیم بن العباس سمعت الرضی فذکرہ نحوہ **قلت** سبحان اللہ العزیز العلام کلام الامام امام الکلام علی جدہ وآبائه وعلیه وابنائه الصلوٰة والسلام من اللہ المنعام

تم المجلد الثانی ویتلوہ المجلد الثالث

باہتمام محمد یوسف علی خلف سید مددعلی الوری متوطن قصبہ باول علاقہ سرکار نابہ طبع شد در بلدہ حیدرآباد دکن

فہرست المجلد الثانی من کتاب الفقہ الاکبر عن اہل البیت الاطہر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد فهذا جدول الخطاء والصواب لما فى المجلد الثانى من كتاب الفقه الاكبر و لقد جهدنا فى تصحيحه غاية الجهد ما امكن منا ولكن كاتبه ومالك مطبعه كانا جاهلين لم يمعنا النظر فيه ولم يعتنيا باصلاح ما صححناه وايضا كانت النسخ المنقولة عنها قديمة سقيمة جدا والله تعالى ابى ان يصح الا كتابه ويحفظ من التحريف وتصحيف الا خطابه والشان كل الشان فى وجود ذاك التدين فى هذا الزمان فانه غاية المنى ونهاية اولى النهى فالمامول ممن يقف عليه ان يصححه حسبما اثبتناه لديه ولقد صدق بعض الاعيان الانسان مركب من الخطاء والنسيان وبالله التوفيق ٥

صفحه	سطر	خطاء	صواب	نمبر	صفحه	سطر	خطاء	صواب	نمبر
٢	٨	مقامل	مقامك	١	٣٠	١٢	جأ	جاء	٢٠
〃	١١	نعسى	نفسى	٢	٣٨	٨	فاشتشار	فاستشار	٢١
٣	٦	ليهنك	ليهنك	٣	٣٩	٦	الحضن	الحصن	٢٢
〃	٩	ملائكى	ملائكتى	٤	٤٣	١٣	لم يبنث	لم يبعث	٢٣
〃	١٤	امنى	التى	٥	٤٥	٤	فاطقان	فاطلقان	٢٤
〃	١٥	العوفاء	العرفاء	٦	〃	٢٠	لو ينسخ	لم ينسخ	٢٠
〃	٢٠	عمو	عمر	٧	〃	٢٣	نويته	نوبته	٢٦
〃	٢٢	قبلله	قبله	٨	٤٦	١٤	الوسل	الرسل	٢٧
٤	١٠	الطولات	الطوالات	٩	〃	٢١	فى الدلائل النبوة	فى دلائل النبوة	٢٨
〃	٢٠	النرنة	السرنة	١٠	〃	٢٢	ان يغرض	ان يعرض	٢٩
٦	٣	ملاء	ملأ	١١	٤٧	١٠	مفووق	مفروق	٣٠
٧	٢٢	افسح	افرج	١٢	٥٠	٢٢	يوذك	يوذوك	٣١
١٤	٣	اسوائك	اسؤك	١٣	٥١	١٤	يكذبونك	يكذبونك	٣٢
٢٠	٨	احديهما	احدلهما	١٤	٥٣	١	اعظمو	اعظموا	٣٢
〃	١١	اقوى ر	اقوى فى	١٥	〃	١٣	من الثنيته	من الثنية	٣٤
〃	١٣	مشى	امشى	١٦	٥٤	٤	بالدينا	بالدنيا	٣٥
٢١	٦	أئيت	ائت	١٧	〃	٨	المنايع	المنابر	٣٦
٢٤	١٨	هوون	هرون	١٨	〃	١١	وموكب	ويركب	٣٧
٣٠	٢	لبعدى	لعبدى	١٩	〃	١٢	والامانه	والامانة	٣٨

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر
۵۵	۳	بخشوعها	بخشوعها	۳۹
〃	۲۲	بالظلاق	بالطلاق	۴۰
۵۸	۳	بين ان مابين	ان مابين	۴۱
۵۹	۳	اى ظهور وقوم	وقوم	۴۲
۶۱	۵	القوة	القوة	۴۳
۶۵	۲۰	ابنا ابى شيبة حمد	اينا ابى شيبه فاحمد	۴۴
۷۳	〃	دربكم	ربكم	۴۵
۷۶	۱۲	احنش الشاقين	احنش الساقين	۴۶
۷۷	۸	فلذا لا	هلذا لا	۴۷
۷۹	۶	بمك	بك	۴۸
۸۰	۱۱	نفخ	نفخ	۴۹
〃	۱۴	فارسل الله اليه	فارسل اليه	۵۰
۸۱	۲۳	يغو	يغر	۵۱
۸۲	۹	يومئذ	يومئذ	۵۲
〃	۱۰	يومكان	يوم كان	۵۳
۸۴	۹	طبرانى	الطبرانى	۵۴
۸۶	۱۹	بجه	بجهد	۵۵
۸۷	۱	افلاانساب	فلا انساب	۵۶
۹۲	۲۰	علق	عنق	۵۷
۹۴	۱۵	جثتم	جثتم	۵۸
〃	〃	فالتمسموا	فالتمسوا	۵۹
〃	۲۱	لاورادها	الاولادها	۶۰
۹۵	۲۰	خضيلس	حضيلس	۶۱
۹۶	۱۳	قى	فى	۶۲
〃	۱۴	مسمل	مسند	۶۳
۱۰۲	۲۲	مرفعا	رفعا	۶۴
۱۰۳	۹	يعل	لم يعل	۶۵

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر
۱۰۳	۳۰	فى الرسالته	فى رسالته	۶۶
۱۰۴	۱۱	جسها	حبسها	۶۷
〃	۲۰	زبين بن	زيد بن	۶۸
۱۰۵	۱۹	السين	الين	۶۹
۱۰۸	۲۳	ضورها	صورها	۷۰
۱۰۹	۲	عتقه	عنقه	۷۱
〃	۳	الى	ألى	۷۲
〃	۱۵	الفوبابى	الفريابى	۷۳
۱۱۰	۱۷	ابى عباس	ابن عباس	۷۴
〃	۱۸	ابن عباس	عباس	۷۵
〃	۳۰	درك الاسفل	الدرك الاسفل	۷۶
۱۱۳	۱۳	اقسمتم	اقسمتم	۷۷
-	۹	ايات كثيرة	الايات الكثيرة	۷۸
۱۱۴	۱۰	فلوضئوا	فلتوضئوا	۷۹
۱۱۵	۲۳	اطعم	اطعم	۸۰
۱۱۹	۲۳	نسلغ	فيبلغ	۸۱
۱۲۱	۱۵	نلاث	ثلاث	۸۲
۱۲۳	۱۶	مسخرن	مسخن	۸۳
۱۲۵	۵	الترعيب	الترغيب	۸۴
۱۳۴	۹	نصارها	نصارنها	۸۵
۱۳۸	۱	الشرا خرجه	الشراخرجه	۸۶
۱۳۹	۳	ابن حزيمه	ابن خزيمة	۸۷
۱۴۰	۱۱	النرنز	النرس	۸۸
〃	۸	هذالركن	هذا الركن	۹
〃	۱۵	مصيته	مصيبة	۹۱

هذا والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا۔

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر
٥٥	٢	بخشوعها	بخشوعهما	٣٩
〃	٢٢	بالظلاق	بالطلاق	٤٠
٥٨	٣	بين ان مابين	ان مابين	٤١
٥٩	٣	ای ظهور وقوم	وقوم	٤٢
٦١	٥	القوة	القوة	٤٣
٦٥	٢٠	ابناابی شيبة حمد	ابناابی شيبة فاحمد	٤٤
٧٣	٦	دربكم	ربكم	٤٥
٧٦	١٢	احنش الشاقين	احنش الساقين	٤٦
٧٧	٨	هلاه	هذله	٤٧
٧٩	٦	بمك	بك	٤٨
٨٠	١١	نفع	نفخ	٤٩
〃	١٤	فارسل الله اليه	فارسل اليه	٥٠
٨١	٢٣	يفعى	يفى	٥١
٨٢	٩	يومئذ	يومئذ	٥٢
〃	١٠	يومكان	يوم كان	٥٣
٨٤	٩	طبرانی	الطبرانی	٥٤
٧٦	١٩	بجه	بجهد	٥٥
٨٧	١	افلاانساب	فلاانساب	٥٦
٩٢	٢٠	علق	علق	٥٧
٩٤	١٥	جئتم	جئتم	٥٨
〃	٦	فالتمسموا	فالتمسوا	٥٩
〃	٢١	لاورادها	الاولادها	٦٠
٩٥	٢٠	خضنيں	حضنيں	٦١
٩٦	١٣	فی	فی	٦٢
〃	١٤	مسمل	مسند	٦٣
١٠٢	٢٢	مرفعا	رفعا	٦٤
١٠٣	٩	يعلى	لم يعل	٦٥

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر
١٠٣	٢٠	فی الرسالته	فی رسالته	٦٦
١٠٤	١١	جسها	حبسها	٦٧
〃	٢٠	زيں بن	زيد بن	٦٨
١٠٥	١٩	السين	اللين	٦٩
١٠٨	٢٣	ضورها	صورها	٧٠
١٠٩	٢	عتقه	عنقه	٧١
〃	٣	الى	الی	٧٢
〃	١٥	الفوريابی	الفريابی	٧٣
١١٠	١٧	ابی عباس	ابن عباس	٧٤
〃	١٨	ابن عياس	عباس	٧٥
〃	٣٠	درك الاسفل	الدرك الاسفل	٧٦
١١٣	١٣	اقسمتم	اقسمتم	٧٧
〃	٩	آيات كثيرة	الآيات الكثيرة	٧٨
١١٤	١٠	فلوتصئوا	فتوضئوا	٧٩
١١٥	٢٣	اطعم	اطعم	٨٠
١١٩	٢٣	فبلغ	فيبلغ	٨١
١٢١	١٥	نلاً	تلاً	٨٢
١٢٣	١٦	مسخرن	مسخن	٨٣
١٢٥	٥	الترعيب	الترغيب	٨٤
١٣٤	٩	نصارها	نصارنها	٨٥
١٣٨	١	الشراخرجه	الشراخرجه	٨٦
١٣٩	٣	ابن حزمه	ابن خزيمة	٨٧
١٤٠	١١	الزبز	الزبير	٨٨
〃	٨	هل الركن	هذا الركن	٩
〃	١٥	مصيته	مصيبة	٩١

هذا والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا۔